الملاحق

التربية والتعليم فى رياض الأطفال:

التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال هى إيقاظ قدرات الطفل واستعداداته الكامنة داخله وتنميتها شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى أقصى ما يمكن من النمو الذى يصل إليه الطفل هذه القدرات والاستعدادات لا تنمو نمو سليماً متوازناً إلا من خلال نشاط الطفل الراقى والنشاط المنظم وفى ذلك نجد التربية تساعد الطفل على هذا النمو السليم بتقديم المثيرات التى تستثير قواه وتحثه على النشاط.

والتربية لا تصبح ذات فائدة ومثمرة إلا بنشاط المتعلم نفسه فى محاولاته لحل مشكلاته والتغلب عليها، والطفل يشعر بأن قوته تزداد مع كل خبرة ناجحة يمر بها، والتى فى ضوئها يستطيع تعديل سلوكه إلى الأحسن.

والطفل لا ينمو ولا يرقى ذاتياً أو طبيعياً وفق قوانين الطبيعة والتطور فقط ولكنه ينمو من خلال احتكاكه بالبيئة التى يعيش فيها أو يتعلم منها ولذلك يجب على معلمة الروضة أن تعمل على تقديم المواقف التى يتفاعل معها الطفل، تلك المواقف يجب أن تشتمل على شىء من الصعوبة التى تناسب أعمارهم حتى يفكروا ويحاولوا التغلب عليها بأنفسهم ويكون تدخلها فى الوقت الذى يحتاجون فيه إلى المساعدة فيكون تدخلها هو توجيههم وارشادهم.

- وعلى حين تجد التعليم هو تزويد الطفل بالمعلومات واكسابه المهارات اللازمة لنموه، نجد التربية تجعل الطفل يعمل ويفكر ويحاول فمرة يخطىء وأخرى يصيب وهو فى ذلك يستفيد من محاولاته وأخطائه.

- كذلك فإن الطفل وهو يتعلم يكون موقفه فى التعليم سلبى لأنه يتلقى المعلومة من المعلمة بدون تفكير والطفل فى ذلك غير مستفيد لأنه لايستطيع استقبال كل المعلومات فى وقت واحد على عكس ذلك نجد موقف الطفل فى التربية ايجابياً.

فبينما التعليم يزيد الطفل بالمعرفة وينمى العقل نجد التربية تعمل على تنمية الطفل وترقيته فيصبح قادراً على التصرف فى أمور حياته.

والتعليم يركز على الجانب الفكرى للفرد فهو يزوده بالمعلومات دون أن يرمى إلى تحقيق غاية سامية، أما التربية فهى تهدف إلى غرض سام كغرض أخلاقى اجتماعى، توقظ فى الطفل السمات التى تجعله يعيش فى مجتمعه بصورة طيبة ناجحاً فى كل ما يطلب منه عمله.

ومعلمة الروضة تجد فى طرق التعليم المدخل العلمى الصحيح لتشكيل عقل الطفل من خلال تقديم خبرات تعليمية تقوم على إثارة حاجات الطفل البيولوجية والنفسية كدوافع لتعليم الطفل أسلوب التعلم الذاتى، ومن خلال مواقف تعليمية تدور حول اهتمامات الأطفال تثير زيادة نشاطه الذاتى للبحث والمعرفة ليكتسب خبرة، والتى هى ممارسة الطفل العمليات العقلية من انتباه، وتمييز، وتذكر، وتصور، وإدراك العلاقات، والتعبير، والتخيل، لاكتساب الحقائق واستخدامها لمواجهة المواقف والمشكلات التى يواجهها ويحاول حلها.

فلسفة تربية الطفولة:

الفلسفة التى تقوم عليها تربية الطفل هى:

تربية وتعليم الطفل حقوق وواجبات دوره الاجتماعى المتوقع منه ليكون مفكراً منتجاً مبتكراً.

أما فلسفة تربية الطفل فى الروضة فتقوم على:

١ـ مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم.

٢ ـ مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا فى علاقتهم مع أقرانهم.

٣ ـ تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات.

٤ ـ مساعدة الأطفال على تكوين اتجاهات ايجابية وعلاقات طيبة مع أ قرانهم.

٥ ـ تنمية ثقة الأطفال فى ذواتهم.

٦ ـ مساعدة الأسرة المصرية على تربية أطفالها بطريقة تربوية سليمة.

الاتجاهات التربوية المعاصرة فى رياض الأطفال:

ـ لقد ركزت الاتجاهات المعاصرة فى تربية طفل الروضة على دراسة خصائص

الطفل وطبيعة تفكيره على اعتبار أن الطفل هو محور العملية التعليمية وهدفها، وأن المعلمة تقوم بالتنظيم السيكولوجى لمحتوى التعليم، وطرق تعليم الطفل، بحيث تحقق له التعلم الذاتى.

- وفى تلك المرحلة اعتمدت فلسفة تربية الطفل على مبدأ تنمية امكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية تكون فيها حاجاته النفسية والبيولوجية هى دوافع للتعلم، واهتمامات الطفل هى أسس لاختيار موضوعات التعلم ومواقفه.

وتعتمد طرق تعلم الطفل على نشاطه الحسى الحركى كأساس لكل تعلم حيث يكوّن الطفل مدركاته وصوره العقلية من الأشياء والكائنات الموجودة فى البيئة المحيطة بها والتى يعيش فيها ويتفاعل معها.

وتكون (التربية الحسية) هى الأساس فى تعلمه والتى تعتمد على حواسه من خلال تفاعله مع بيئته عن طريق نشاطه الحركى فيتكون لديه تصور واضح عن خصائص الأشياء والكائنات.

وتساعد الروضة على النمو الاجتماعى للطفل من خلال النشاط الجماعى، والترابط، والتنظيم فى المحتوى والمواقف المقدمة له فى الروضة فى شكل وحدات تعليمية مترابطة الأفكار، فيتيح للطفل اللعب التعاونى كما تتيح له الإجابة على تساؤلاته، وملاحظاته، ومقارناته عن الأشياء من حوله والتى تساعده فى ذلك المعلمة المدربة المتخصصة، هذا النشاط الجماعى يكتسب صفة التتابع، والاستمرارية، والتكامل حيث إن كل خبرة مقدمة تبنى على سابقتها. كما تراعى المعلمة أن يتضمن تنظيم الفصل وجود مساحة كافية للعمل الجماعى للأطفال، وكذلك وجود مساحات أخرى تضمن للطفل أن يقوم فيها بالتعليم الفردى وفقاً لحاجة نموه.

كما تهتم الاتجاهات المعاصرة فى التربية بضرورة التنمية الاجتماعية للطفل وكذا التعلم الفردى فى آن واحد، ولذا نجد أن برنامج الطفل فى الروضة يجب أن يتضمن فترات تخصص لتدريب الطفل الفردى على المهارات التى يحتاجها الطفل فى العمل الجماعى، وتستخدم المعلمة عدة طرق وأساليب لتعلم الطفل فى الروضة منها التربية الحسية، والرحلات، والنشاط الذاتى، والأعمال الجماعية، والفردية، والملاحظة،

والمناقشة التعليمية التى يمارس فيها الطفل تدريب حواسه فى التعرف على الخصائص الحسية للأشياء، والكائنات وتتيح له فرصة التفكير والتعلم.

وعلى ذلك نجد أن هناك عوامل تحكم اختيار المعلمة لطرق تعليم الأطفال هى:

١ ـ طبيعة المعرفة ذاتها المقدمة للطفل ليتعلمها، ويكتشف خصائص البيئة التى يعيش فيها، من حيث الشكل ـ الحجم ـ اللون ـ الملمس ـ الوزن ـ نوعها ـ وظيفتها ـ فائدتها ـ أضرارها ـ كيفية الوقاية من أخطارها.

٢ ـ امكانات الطفل الفطرية التى يولد بها، والتى تعتبر قدرات موروثة وطبيعية بالطفل.

٣ ـ المثيرات البيئية التى تستثير دوافع الطفل للتعلم. كما يقوم تعليم الطفل وتربيته فى الروضة على:

١ ـ الرعاية المنتظمة لامكانات الطفل الفطرية وحواسه [البصرية ـ السمعية ـ اللمسية ـ والشمية ـ والتذوقية].

٢ ـ استثمار نشاط الطفل الذاتى، وجهده المبذول فى الأنشطة، والألعاب الهادفة التى تثير انتباهه، وملاحظاته، وتمييزه للأشياء، والكائنات بما ينمى قدراته التصورية، والتعبيرية، والتذكرية، والتخيلية لتعلم الحقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم، التى تحدد تلك الحقائق، والأفكار الأساسية التى تشكل محتوى الأنشطة التعليمية فى كل مجال تعليمى تربوى تلك المجالات هى:

مجال التربية الحركية، ومجال التربية الحسية، ومجال التربية الفنية، ومجال التربية الصحية، ومجال التربية الاجتماعية، ومجال التربية اللغوية، ومجال التربية الخلقية ومجال التربية الموسيقية، ومجال التربية العددية ومجال التربية التعليمية.

١ - التربية الحسية فى الروضة:

تعتبر التربية الحسية من أهم الطرق التى يتعلم طفل الروضة من خلالها الحقائق والمهارات والتعميمات والقواعد العامة المرتبطة بتعلم المفاهيم فى تلك المرحلة. حيث إن إدراك الطفل للمفاهيم فى مرحلة ما قبل المدرسة يكون ضعيفا فلا يستطيع تعميم

المفهوم بسبب عدم نمو قدراته التصورية ولذا فإنه يمكن تصويب إدراك حسى معين عند الطفل بإدراك حسى من نوع آخر. مثل تصويب إدراك الطفل الحسى البصرى لشكل شيء معين مثلاً عن طريق إدراك حسى من نوع آخر كتعديل إدراك الطفل الحسى البصرى لشيء ما مثلاً من حيث الشكل إلى إدراكه الحسى عن طريق لمس نفس الشيء. ومن ذلك ينطبق مع النظرية المعرفية التى تؤكد أن الطفل يتعامل مع الأشياء، ويتناولها بين يديه، مما يعمل على تطوير إدراكه لأشكالها، وهذا يعتبر أساساً لإدراكه لأبعاد الأشياء وإدراكه لديمومتها.

- إن تدريب الطفل حسياً فى الوقت المناسب ضرورى جداً لأن أى تأخير فى ذلك التدريب أو عدم حدوث هذا التدريب يؤثر على التكوينات العصبية فى تنظيم المجال الإدراكى الذى يساعد على تمييز شكل الشيء من بين مجموعة من الأشياء المعروضة أمامه. فالتدريب الحسى يحدث الترابط العصبى اللازم لتنظيم المجال الإدراكى للطفل، وكذلك استخلاص المعنى الناتج عن هذا الترابط وعلى ذلك يكون التدريب الحسى للطفل فى الروضة يجب أن يتبع مجموعة من الخطوات هى:

١ - أن يتناول الطفل الشيء أو الكائن للتعرف عليه وربط رؤية الشكل باسمه.

٢ - يكون أيضا بتقديم الأشياء المتشابهة والمختلفة ليكتشف الطفل أوجه الاختلاف والشبه بينها مثل [عرض تفاحتين وبرتقالة].

٣ - أن الطفل يستخدم التمييز اللمسى دون رؤية الشيء فى التعرف عليه الذى ذكر له اسمه.

٤ - أن الطفل يستخدم التمييز السمعى فى التعرف على الشيء من صورته [صوت عصفور - صوت فتح الباب - صوت المطر].

٥ - أن الطفل يستخدم التمييز البصرى للتعرف على صورة أو شيء مرسوم ذكر له اسمه من بين مجموعة صور لأشياء مختلفة.

٦ - أن الطفل يتعرف على الشكل الكلى لشيء ما من مجرد رؤيته لجزء فقط من أجزاء ذلك الشيء.

٧ - تعتبر مناقشة الأطفال هامة فى تعرفهم على فائدة الأشياء واستخداماتها.

٨ ـ يتعرف الطفل على نوع الخامة المصنوع منها الشيء عن طريق اللمس.

٩ ـ يمكن للطفل أن يكون مجموعات من أشياء وفق معيار حسى معين.

١٠ ـ يستطيع الطفل استخدام المقارنة بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لعمل علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب سواء تصاعدى أو تنازلى بينها.

ونحتاج فى التدريب الحسى للأطفال فى تلك المرحلة فى الروضة إلى مجموعة متعددة من اللعب التى يقوم بها الطفل بمفرده أو فى مجموعة مع المعلمة منها:

١ ـ تقليد أعمال الكبار مثل غسيل الملابس ـ نشر الملابس على الأحبال ـ كى الملابس غسل الأطباق والملاعق تجفيف الأطباق والملاعق فى أحجام مختلفة ثم ترتيبها وتصنيفها ووضعها فى أماكنها وفق المساحات المخصصة لكل نوع ـ إعداد المائدة ـ ترتيب المائدة وإعدادها لتقديم وجبة الإفطار أو الغذاء ـ ارتداء الملابس ـ ربط الأحذية ـ وتزرير الزرايز.

ـ تستخدم بعض الأدوات الضرورية لأداء الطفل لتلك الأعمال بعض الخامات البيئية مثل أدوات المطبخ ـ ملابس الكبار والصفار ـ الخيوط ـ زجاجات بلاستيك فارغة وعلب كرتون فارغة.

ـ وتستخدم فى تلك الأعمال أيضا بعض الممارسات التى يتم تدريب الطفل عليها مثل افتح، اقفل، هات، خذ، املأ، أفرغ، بناء، هدم، ثنى، فرد، ترتيب، توصيل، تقطيع، رص، مما يساعد الطفل على تدريب عضلات اليد والأصابع سواء العضلات الصغيرة أو الكبيرة بهدف اكسابه المرونة المطلوبة.

كما يمكن للمعلمة تقديم بعض الألعاب الحركية التى تسهم فى تعلم الطفل من خلال التربية الحسية منها:

ـ تستخدم الماء والرمل فى ملىء الزجاجات والعلب وتفريغها كذلك يمكن أن تكون تلك الأدوات مختلفة الشكل والحجم.

ـ عمل عجينة من الدقيق أو الصلصال وتكوين بعض الأشياء كالجبال والسدود وكذلك ممكن استخدام حوض الرمل فى عمل الحفر والأنهار ومجرى ا لنهر

والأنفاق والممرات بين الجبال والمرتفعات (الوديان) واستخدام بعض الأكواب الصغيرة فى ملىء الأكواب الكبيرة وكذا الزجاجات.

* كذلك هناك بعض الألعاب التى تساعد الطفل فى التربية الجمالية منها:

- عمل أشكال هندسية وتجميعها فى شكل جماعى، وعمل باقات من الزهور تم تنسيقها فى فازات ملونة - تنظيم الأصداف والقواقع على بعض اللوحات بشكل جمالى وعرضها.

* كما نجد أن هناك بعض الأشغال اليدوية التى تنمى حواس الطفل منها:

- عمل النول المبسط ونسج بعض الأقمشة بالخيوط أو شرائح الورق وتصنيع بعض النماذج من خامات البيئة.

إن تلك التدريبات الحسية يمكن أن تساعد المعلمة فى إعداد برامج متنوعة وغير مقيدة من خلال الأنشطة التى تقدمها للطفل وتعطيها مساحة واسعة للتنوع والتجديد والابتكار فى العمل مع الطفل.

٢ - استخدام النشاط الذاتى لتعليم الطفل فى الروضة:

تعتمد تلك الطريقة على أن إدراك الطفل للأشياء ناتج عن نشاط مزدوج هو:

- أن الطفل يحرك يده ويقبضها على جزء من مساحة الشىء ليتعرف عليه.

٢ - الحركة التى يقوم بها الطفل تمثل نشاطاً حركياً يعمل على ربط تمركزات يد الطفل المختلفة ونقل كل تمركز إلى التمركز الذى يليه فى عملية تكامل فتتكامل تلك التمركزات مكونة التمركز الكلى لإحساس يد الطفل بالشىء الذى فى يده فيتعرف عليه، وبذلك يكون كل إدراك حسى لابد أن يعتمد على عناصر حركية ومن ذلك نجد أن إدراك الطفل للأشياء ونشاطه الحسى الحركى هو تأكيد للعلاقة بين إدراك الطفل ونشاطه الذاتى. ويفيد هنا أن نقول أن كل نشاط حركى يؤدى إلى تطور فى مجال الطفل الإدراكى وأن المجال الإدراكى للطفل هو مجموعة من العلاقات التى يحكمها نشاطه الحركى.

ـ إن النشاط الذاتى لـلطفل يمكن أن يكون فاعلاً إذا وجـه الوجهـة الصحيـحة فى أن يصل الطفل إلى تحقيق مطالبه وأن يكون فرداً منتجاً.

ومن الأسسس التى يقوم عليها استخدام النشاط الذاتى هو قدرة الطفل على:

١ ـ الربط الزمانى والمكانى.

٢ ـ الانتباه والملاحظة.

٣ ـ القدرة على التعبير الحسى بكل مجالاته [التعبير الحركى ـ التعبير اللغوى ـ عمل النماذج ـ التعبير بالرسم الحر ـ الأشغال اليدوية].

٣. استخدام طريقة مشاهدات الطبيعة فى تعليم طفل الروضة:

من الأسس التى تقـوم عليها هذه الطريـقة هى أن الظواهر الطبيـعيـة الموجودة فى البيئة الطبيعية تستثير حب استطلاع الطفل فى التعرف عليهـا ومحاولة الكشف عن أسرارها فيحاول البحث والتنقيب عنهـا بطريقة تلقائية مثل [الليل ـ النهار ـ الضوء ـ الظلام ـ ...].

ولكن تفسـير تلك الظواهر يفـوق قدرات الطفل فى مـرحلة الروضة حيث أكد «بيـاچيه» فى نتـائج دراسـاته على أن الطفل فى تفـسيـره للظواهر الطبـيعـية تحكمـه العمليات العـقلية التى يقوم بها الطفل أثناء تفـاعله مع الأشياء ولذلك فإن تفـسيرها يتم على مستويات متدرجة مع مراحل نمو الأطفال العقلى.

وعلى ذلك يـجب على المعلـمـة أن تركـز مع الطفل عـلى الأنشطة التـى تتناول التجريب فتعمل على:

١ ـ تنظيم بيئة الطفل بما فيها من منبـهات النمو السليم وإثارة اهتمام الطفل الموضوع التعلم.

٢ ـ أن تستـخدم حاجاته البـيولوجيـة أو حاجاته النفسـية كدوافع للتـعلم من خلال اللعب الهادف.

٣ ـ إعطاء الطفل الحرية فى الملاحظات الجانبية للظواهر الطبـيعية ومشاهدتها بشكل جيـد حتى يستطيع تركـيز انتبـاهه والخروج بمجموعـة من الملاحظات التى تؤدى

إلى وجود علاقة تتكرر مثل قطعة الفلين عند وضعها فى الماء فإنها تطفو على سطحه وكلما وضعت قطعة الفلين على الماء تطفو... كذلك إذ وضع قضيب حديد على سطح الماء فإنه يغوص فى القاع وبتكرار الفعل يجد نفس النتيجة فهذا يؤكد خاصية الأشياء التى تصبح ذات ردود فعل ثابتة لتلك الأشياء ويمكن استخدامها فى مواقف وألعاب مشابهة عن طريق تفسيرها.

ودور المعلمة فى استخدام طريقة مشاهدات الطبيعة فى تعليم الطفل هو أن:

١ ـ تستخدم المناقشة والحوار لتوضيح الأفكار للطفل.

٢ ـ تستخدم الوسائل التوضيحية من رسوم وصور ورموز للتعبير عن أفكار الطفل ومشاهداته.

٣ ـ تهيئة جو تعليمى للطفل يستثير حب استطلاعه فى جو من البهجة والسرور.

٤ ـ تربط معرفة الطفل بما ينتجه أو يتوصل إليه.

٥ ـ مراعاة النضج الفسيولوچى للطفل أثناء العمل وعند تقييم الطفل.

١ - التربية الصحية:

تعتمد التربية الصحية فى الروضة على أساس :

١ ـ أن الطفل يولد ولديه قابلية للتعلم.

٢ ـ أن المدخل إلى تعلم الطفل الحقائق والمعارف والمهارات والقواعد المرتبطة بالتربية الصحية هو «التربية الحسية».

٣ ـ عادات النظافة تتكون لدى الطفل بالأداء والممارسة والنشاط الذاتى.

٤ ـ تقليد الطفل للكبار يلعب دوراً هاماً فى إقبال الطفل على ممارسة أو عدم ممارسة العادات الصحية المرغوبة.

٥ ـ الطفل يميل إلى التدقيق وملاحظة تفصيلات الأشياء والأفعال التى يراها.

وأهداف التربية الصحية فى الروضة هى:

١ ـ تدريب الطفل على ممارسة القواعد الصحية المرتبطة بنظافة جسمه ككل مثل الشعر ـ الوجه والعينين والأنف والأذن والفم والأسنان ـ واليدين ـ والقدمين ـ الملبس ـ الغذاء ـ مياه الشرب.

٢ ـ إثارة وعى الطفل بحاجته إلى الغذاء والماء واختيار عناصر الوجبة المتكاملة ـ وممارسة قواعد الأمن والسلامة ـ وقياس وزنه وطوله وعلاقتهما بالتغذية.

٣ ـ تدريب الطفل على وقاية نفسه من أخطار البيئة وإثارة وعيه بالأخطار الناتجة عن اختلاطه بالمرضى وكيفية وقاية نفسه منها ـ وأضرار الزحام ـ وعدم تهوية الحجرات ـ وأضرار تعرضه للشمس الشديدة ـ وأضرار استخدام الأدوات الحادة والمبيدات الحشرية واللعب بالأسلاك الكهربائية والنار ـ وأضرار شرب الماء الملوث وشراء المأكولات المكشوفة من الباعة الجائلين.

ودور المعلمة فى الروضة هو:

- مناقشة الأطفال فى أهمية غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وبعد الخروج من دورة المياه..
- تعويد الأطفال على استخدام أدواتهم الشخصية لوقايتهم من العدوى.
- إعداد السندويتشات - والكيك - سلطة الخضار - سلطة الفواكه وإعطاء الأطفال معلومات عن أسمىتها للجسم واكسابهم حقائق ومهارات وقواعد عامة ترتبط بنوعيتها [أطعمة: طاقة - بناء - وقاية..].
- ٤ - إثارة وعى الطفل بالخدمات الطبية التى تقدمها الدولة مثل: المستشفيات - الوحدات الصحية.

والتعرف على الخدمات التى تقدمها كل منها - والتعرف على الأشخاص القائمين بالعمل بها [طبيب - صيدلى - ممرض وممرضة - رجل إسعاف...] وإثارة وعى الطفل بأهمية التطعيمات للوقاية من الأمراض.

المفاهيم الصحية التى يجب أن تتضمنها التربية الصحية هى:

١ - التغذية.

٢ - قواعد الصحة العامة.

٣ - حماية الطفل من الأخطار البيئية التى يمكن أن يتعرض لها من أمراض أو حوادث.

وذلك من خلال مجموعة من الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بـ:

١ - استخدام ا لعين فى الرؤية.

٢ - استخدام العين فى ذكر تفصيلات الأشياء.

٣ - استخدام العين فى التعرف على الألوان.

٤ - استخدام العين فى البحث عن الأشياء المختلفة.

٥ - استخدام العين فى فهم مشاعر الآخرين وتعبيراتهم.

٦ ـ كيفية العناية بنظافة العين وسلامتها.

٧ ـ استخدام الأنف فى التنفس.

٨ ـ استخدام الأنف فى التمييز الشمى [روائح الأشياء: برفان ـ أطعمة طازجة وفاسدة ـ غاز البوتاجاز ـ المبيدات الحشرية ـ مأكولات ـ فانيليا ـ خل ـ ورد ـ مانجو ....].

٩ ـ تدريب الطفل على العناية بنظافة الأنف.

١٠ ـ تدريب الطفل على أهمية العناية بالفم.

١١ ـ استخدام الفم واللسان فى التعرف على مذاق الأشياء والأطعمة والتعرف على الطعام الساخن والطعام البارد والمشروبات الباردة والساخنة.

١٢ ـ استخدام تعبيرات الوجه فى مدى تقبل الطفل أو رفضه لبعض الأدوات واستخدامها وبعض الأطعمة وتناولها وبعض المواقف الايجابية بالنسبة له التى يقبلها أو الغير ايجابية له والتى لا يتقبلها.

١٣ ـ استخدام حاستى الشم والتذوق فى الحكم على صلاحية المأكولات.

١٤ ـ استخدام الأيدى والأصابع فى التعرف على ملمس الأشياء والكشف عن ثقلها أو خفتها وفى تمييز سخونة أو برودة الأشياء.

١٥ ـ استخدام الأذن فى التعرف على الأصوات وتمييز مصادرها واتجاه مصدر الصوت.

١٦ ـ إثارة وعى الطفل بحاجته للتغذية اللازمة للاستمرار فى الحياة والإحساس بالجوع والعطش.

١٧ ـ طرق توعية الطفل بالخدمات الطبية التى تقدمها المؤسسات الطبية فى المجتمع.

٢ - التربية الحركية:

ـ تقوم التربية الحركية فى الروضة على أساس أن الطفل يبنى تصوره لجسمه من خلال ترابط إحساساته العضلية الجلدية والحسية والسمعية والبصرية وتكاملها مع بعضها البعض فى وحدة واحدة هى «جسمه»، هذه الوحدة تكون قادرة على

التعامل مع الأشياء من خلال الفراغ الذى يحيط بها (وهى قابلة للقياس)، وأن الطفل يبنى تصوره للبيئة التى يعيش فيها من خلال تصوره لجسمه.

- كما أن الطفل ينمو جسميا أيضا بالتدريب والخبرة التى توفرها له التربية الحركية فعند تخطيه الحواجز أثناء اللعب فى الروضة فهو يربط بين نضوجه الجسمى والخبرة العضلية الحركية. وفى ذلك ينمو تصوره لهيكل جسمه. فيستطيع أن يلمس الأشياء ويتحسسها ويقبض يديه عليها فيقارن بينها فى الحجم والملمس ويستطيع أن يقذف بها على الأرض ويدحرجها أيضا.

- كذلك فإن الصور الذهنية للأشياء عند الطفل هى استبطان لحركات المواءمة التى يؤديها الطفل فى تفاعله مع الأشياء، ففى السنتين الأوليين من عمر الطفل يلعب النشاط الحسى الحركى دوراً هاماً فى ترابط مدركات الطفل الحسية الذى اعتبره «بياچيه» هو ذاته منبع الصور الذهنية.

- إن إدراك الطفل معان لبعض الأشياء يظهر فى تنظيمه للعلاقات بين مدركاته وبعضها، فتظهر المحسوسات كعناصر دالة وتنشأ العلاقات والمفاهيم الفراغية من نشاط الطفل الحركى وتفاعله مع الأشياء.

- إن الصور البصرية للأشكال **التبولوجية** تتضمن تفاعل الطفل مع الأشكال أكثر من تضمنها فقط للحس البصرى البسيط حيث إن الطفل يستطيع إدراك صور بصرية اكتسبها من نظرات عينيه وإبصاره المرتبطة بنشاطه الحسى الحركى ولذلك يجب الاهتمام بالأشغال اليدوية التى هى ضمن التربية الفنية والتى تكمل التربية الحركية.

- ويمكن تعليم الأطفال الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الفراغية من خلال الأنشطة الحركية الرياضية عن طريق:

١ - تعريف الطفل على أجزاء جسمه: من خلال إعطاء المعلمة لبعض الأوامر للطفل مثل:

* ارفع ذراعك إلى أعلى.

* اجلس القرفصاء.

* افرد ذراعيك إلى جانبك.

* حرك يدك فى الهواء.

* إثن جذعك إلى الأمام.

* ضع يديك على كتفيك.

٢ ـ يستخدم الطفل المرآة أثناء ممارسته لبعض الأنشطة الحركية.

٣ ـ كما يمكن متابعة الطفل لظلال جسمه فى ضوء الشمس.

٤ ـ أن يشير الطفل بيده إلى أحد أعضاء الجسم الذى تذكر المعلمة اسمه.

٥ ـ مساعدة الطفل على تحديد حيز جسمه فى الفراغ.

٦ ـ رسم حدود هيكل جسم أحد الأطفال مرة وهو نائم على الأرض ومرة أخرى وهو واقف على قدميه تحت ضوء الشمس لتحديد الفراغ الذى يشغله جسمه وهو ساكن ولا يتحرك.

ـ ويمكن للمعلمة أيضا أن تستخدم مجموعة من المناشط التى تسهم فى تعليم الطفل تحديد وضع جسمه فى الفراغ من خلال إثارة وعيه بوضع جسمه وهو واقف وأيضا وهو جالس وكذلك وهو نائم.

ـ كما يمكنها استخدام بعض الطرق التى تساعد الطفل على استخدام جسمه فى التعبير عن مشاعره. كالتمثيل ولعب الأدوار.

ـ ويمكنها اتباع بعض الطرق التى تساعد الطفل فى تحديد موقفه أو مكانه فى الفراغ.

ـ وأيضا هناك بعض الأنشطة التى من خلالها يمكن للمعلمة مساعدة الطفل على تحديد اتجاهه فى الفراغ وتحديد مساره فى الفراغ أيضا.

ـ كما تنظم المعلمة تدريبات حركية لتساعد الطفل على الضغط الحركى، والترابط الحركى.

ـ كما يمكن للمعلمة إعداد بعض الأنشطة التى تساعد فى تعليم الطفل الترابط البصرى ـ اليدوى، واستخدام أنشطة التشكيل بالورق.

وتعتمد المعلمة فى تقويم أداء الطفل على:

- ملاحظة المعلمة لأداء الأطفال.

- الاختبارات التى تقيس تحديد أماكن الأشياء ووصفها واتجاهها وموقعها فى الفراغ.

- استخدام المتاهات للطفل.

٣- التربية الفنية:

التربية الفنية من أهم الأنشطة التى تساعد على التنمية الحسية للطفل فى مجالات متنوعة وهى شكل من أشكال التدريب الحسى وتهدف إلى:

١ - اكساب الأطفال المهارات اليدوية التى تساعدهم على القيام بمهام حياتهم اليومية: فتح الباب وغلقه - غسل الأيدى وتجفيفها - لضم الخرز - ربط الحذاء - ثنى الورق والأقمشة.... إلخ.

٢ - تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل استخدام أقلام الألوان طى الورق وثنيه - الرسم بالفرشاه والتلوين - استخدام بعض أدوات الطباعة - استخدام الألوان المائية والتشكيل بعيدان الكبريت وقشر البندق والفستق وبعض الحبوب الملونة والقواقع والأصداف والأشكال الهندسية والخيوط... إلخ.

٣ - تنمية الابتكار عند الطفل والتصميم الابتكارى بألعاب البناء والمكعبات وبناء السدود والكبارى والمنازل والجبال والتلال (خط بارليف مثلاً) إلخ. وألعاب البازل وتكوين الصور والتشكيل بالصلصال والورق والسلك.

٤ - تنمية التذوق الجمالى للطفل: من خلال إقامة معارض الفصل من إنتاج الأطفال والزيارات الميدانية والرحلات وعمل متحف للروضة.

القواعد والأسس التى يقوم عليها تعليم الحقائق والمهارات المرتبطة بالتربية الفنية:

١ - أن الصور البصرية للطفل تتحدد من خلال لمس الطفل للأشياء والسلوك الاستكشافى .

٢ ـ إن تعامل الطفل مع الأشياء عامل جوهرى فى نمو الصور العقلية للطفل عن تلك الأشياء التى هى نتاج استبطان الطفل للعلاقات الفراغية.

٣ ـ إن التنظيمات البصرية الحركية الحدسية للطفل تساعد على رسم الأشياء هذه التنظيمات البصرية تبدأ من مرحلة تداول الطفل للأشياء بيديه وتحريكها واستنباط العلاقات الفراغية النابعة منها فى ترابط متدرج من الحركات البسيطة إلى العقدة تلك الأنشطة المترابطة تتم من خلال النمو الحسى البصرى الحركى للطفل.

٤ ـ قيام الطفل بتمثيل بعض الأفعال المرتبطة بشخصيات طبيعية أمامه أو التعبير عن الأفعال التى يعبر عنها فى الصور ثم قيامه برسم تلك الأفعال هو شىء ضرورى ينم عن قدرة الطفل على تصوره لهذه الأفعال، كما أن «الشخبطة» تنم عن قدرة الطفل على التدريب الحركى ليده ومن خلال التدريب الموجه لشخبطة الطفل يستطيع رسم بعض الأشياء المميزة والتى شاهدها من خلال تحليله لبعض خواصها.

ـ ويعتمد تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالتربية الفنية على طرق:

١ ـ تعليم الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بالمفاهيم الفنية.

٢ ـ تعليم الطفل للخطوط والتخطيط والتعبير بالخطوط.

٤ ـ تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمساحات.

٥ ـ تعليم الطفل رسم الفراغ.

٦ ـ تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة باللون.

٧ ـ تعليم الطفل استخدام الخامات البيئية.

ويمكن للمعلمة تقييم رسم الطفل من خلال:

ـ تقييم الشكل الكلى للرسم بدون التفصيلات فى المضمون.

ـ تحليل مضمون رسوم الطفل وكل عنصر من عناصر الشكل والمضمون معاً.

٤ - التربية الاجتماعية:

تهدف التربية الاجتماعية فى رياض الأطفال إلى تربية النواحى الاجتماعية والفردية لطفل الروضة، من خلال مجالات متعددة تتكامل مع بعضها البعض فى توفير جو من التعاطف، والتكيف داخل الروضة بين الطفل، ورفاقه، والمعلمة تلك الأهداف هى:

١ ـ تنمية تصور الطفل السليم لذاته من خلال تهيئة الفرصة أولاً للعمل والبحث والتجريب وإدراك الطفل لوحدة ذاته وإثارة وعيه بحواسه وإمكانياته التى ولد بها أو التى تكونت عبر نموه.

٢ ـ مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم للبيئة التى يعيش فيها ومع الآخرين ومشاركتهم العمل واللعب وتدريبه على اتخاذ القرارات المناسبة له والتحلى بالقيم الاجتماعية والقدرة على التعامل مع الآخرين والقدرة على الاعتماد على ذاته والاستقلالية.

٣ ـ مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين والتعبير بالفن والتمثيل واللغة والحركة عما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس ورغبات والتعبير عن ذاته.

وفى ذلك يمكن للمعلمة أن تستخدم:

١ ـ أسلوب الحوار والمناقشة وتوفير فرص الاتصال الجيد بين الطفل وأقرانه وبين المعلمة واحترام الدور فى الحديث.

٢ ـ وتدريب الطفل على أن يعرف واجباته وحقوقه ودوره الاجتماعى فى مشاركته مع أقرانه أثناء العمل بالروضة.

٣ ـ استخدام أسلوب سرد القصص الهادفة وتقديم أعمال درامية تتيح للطفل المحاكاة والتقمص.

٤ ـ تنظيم أركان داخل حجرة النشاط تتيح له فرصة العمل الفردى والتدريب على مهارة يمكن أن يشارك بها فى عمل جماعى مع أقرانه فى الروضة.

ـ إن التربية الاجتماعية فى رياض الأطفال تقوم على مجموعة من الأسس التى يجب أن تضعها فى الاعتبار معلمة الروضة عند إعداد الأنشطة وممارستها من قبل الأطفال فى الروضة تتمثل فى:

١ ـ إن تفاعل الأطفال أثناء الأنشطة يخرجهم من دائرة ذاتهم، أى تمركزهم حول ذاتهم، واكتساب مفهوم الدور فى ضوء الجماعة التى يعمل معها بما يسمى التفاعل الاجتماعى.

٢ ـ إن التفاعل الاجتماعى فى الروضة من خلال الأنشطة المقدمة يمكن أن يساعد الطفل على التكيف فى المواقف الاجتماعية التى يتفاعلون فيها مع أقرانهم.

٣ ـ إن قيام علاقة حب دافئة فى الأسرة بين الأباء وأبنائهم يكسبهم الإحساس بالأمن والأمان الوجدانى ويكون لديهم القدرة على تقبل الآخرين.

٤ ـ من خلال اتصال الطفل بالآخرين واحتكاكه بهم عن طريق المناقشة والحوار والحديث والألعاب الدرامية يرتفع مدى تفهم الطفل لدوره.

٥ ـ إن عملية التعليم والتعلم فى الروضة التى تراعى أن يكون هناك أنشطة تتمثل فى سرد القصص على مسمع من الطفل وقيامه بأداء بعض أدوار أبطالها وتفسيره لمشاعر البطل فى مواقف متنوعة مع أقرانه يساعد على نمو السلوك الاجتماعى للطفل.

بعض القواعد والحقائق والمهارات التى يمكن أن يكتسبها طفل الروضة من خلال التربية الاجتماعية هى:

١ـ تعليم الأطفال الدور الاجتماعى باستخدام التدريب الحسى لإثارة وعى الطفل بامكاناته الفطرية المتمثلة فى الحواس باستخدام أسلوب البحث والتجريب.

٢ ـ تنمية التعاطف الوجدانى بين أطفال الروضة بالاعتماد على مثيرات حسية لإثارة تعاطفهم الوجدانى مع الغير، وكذلك المواقف الاجتماعية من خلال قصة أو تمثيلية ومناقشة أحداثها مع الصغار وتفسيرها، ومساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم مع بيئته وتنظيم رحلات وزيارات لبعض المهنيين للتعرف على خدماتهم، ومساعدة الأطفال على التعبير والتواصل مع الآخرين.

٣ ـ ممارسة الطفل لعادات النظافة والنظام والترتيب والقواعد الخلقية.

٥ - التربية الموسيقية:

ان استماع طفل الروضة إلى الموسيقى يستثير نشاط جهازه الصوتى للتعبير عن الأصوات. فالأصوات العالية تستثير فزع الطفل، كما أنه يستطيع حفظ الكلمات المنغمة بشكل أكبر من حفظ الكلام العادى، ويستطيع الطفل محاكاة الأصوات التى يسمعها وتقليدها.

كما أن مهارة الطفل فى محاكاة الأصوات والجمل تزداد وتتطور إلى محاكاة الأساليب الكلامية والصوتية التعبيرية للكبار من حوله، كما يمكنه تقليد الحركات والايماءات الجسمية واليدوية المصاحبة لها.

وتهدف التربية الموسيقية إلى:

١ ـ إثارة الحس السمعى عند الأطفال للأصوات الموجودة بالبيئة من طيور وحيوانات أو أصوات ناتجة عن أفعال.

٢ ـ التمييز السمعى للأصوات وفهم معانيها كالأصوات السريعة والأصوات البطيئة، والأصوات الحادة والأصوات الغليظة، واللحن السريع واللحن البطىء، والصوت المرتفع والصوت المنخفض.

٣ ـ تمييز الطفل لمعانى الأصوات الموسيقية من فرح، حزن، قلق، خوف، استغاثة.

٤ ـ تنمية ميل الأطفال للاستمتاع بالغناء بترديدهم بعض الجمل الموسيقية البسيطة الصادرة عن الألة الموسيقية بأصواتهم، وتقليد الأصوات مثل صوت سيارة، طيارة، طيور، حيوانات...

ـ أو يؤدى الأطفال بعض الحركات على أصوات موسيقية للعبة القطار مثلاً... كما يمكن أن يعبر كل طفل تلقائياً بحركات تلقائية مصاحبة للموسيقى فى النشاط الحر. ويعبر أيضا كل طفل بحركات ايقاعية عن السرعة ـ البطء ـ الحدة ـ الغلظ...

٥ ـ اكساب الأطفال بعض المهارات الموسيقية مثل تقليد أصوات يسمعها، ويغنى الأناشيد بطريقة سليمة ونطق سليم، ترديد الجمل الموسيقية بأصواتهم ويمكن تدريب الطفل على العزف على الآلات الايقاعية بطريقة صحيحة [مثل المثلث، الكاستانيت].

ـ إن إثارة الحس السمعى عند الأطفال: يتطلب تنمية انتباههم السمعى البصرى والحركى كالاستماع إلى حفيف ورق الشجر ووقع أقدام الحصان على الأرض، وكذلك يمكن إثارة حسه السمعى لايقاع الظواهر الطبيعية مثل زقزقة العصافير وهطول الأمطار ونقيق الضفادع وهدير الأمواج.....

ـ ومن الضرورى أيضا تدريب الأطفال على وصف الأصوات التى سمعوها بالاعتماد على حاسة السمع دون الرؤية وذلك يستلزم بعض القواعد التى يجب أن نراعيها فى تلك التدريبات مثل:

١ـ الإنصات وتركيز الانتباه للاستماع إلى الأصوات والأحاديث لفهم معانيها.

٢ـ تحاشى الضوضاء لأنها تعمل على تشتيت انتباه المستمع وتمنعه من سماع الأصوات.

٣ ـ ينبغى على المتحدث أن يتكلم بصوت واضح حتى يمكنه التواصل مع الآخرين.

إدراك الطفل السمعى للأصوات وفهم معانيها يتم من خلال:

١ـ تمييز مصادر الأصوات.

٢ ـ تمييز اتجاه مصدر الأصوات.

٣ ـ تمييز نوعية الأصوات.

٤ ـ تمييز معانى الأصوات.

٥ ـ تمييز الطفل للأصوات الموسيقية.

٦ ـ تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتى والنظام.

٧ ـ تنمية ميل الأطفال إلى الاستمتاع بالموسيقى والغناء.

٨ ـ تنمية مهارات الطفل للعزف على آلات الباند.

٩ ـ تنمية قدرة الطفل على الابتكار وارتجال حركات تلقائية على أصوات الموسيقى التى يسمعها.

٦ - التربية الخلقية:

تقوم التربية الخلقية فى رياض الأطفال على أسس منها:

١ ـ أن الطفل يتمثل أفكاره ومشاعره وأحكامه عن طريق والديه وأسرته.

٢ ـ أن وجدان الطفل ينبع من انبهاره بجمال الطبيعة وتذوق الجمال بها وحاجته إلى الحب والعطف والحنان والمساندة التى تشد من أزره وتوجهه فى الحياة وتدعمه وتقويه.

٣ ـ الطفل فى تلك المرحلة لا يدرك المعنويات مثل الوفاء والأمانة ولكن يدرك عن طريق الحواس ولذلك فهو يكون قادراً على إدراك كل شىء وأقصى ملموس له ويخاطب إدراكه الحسى.

٤ ـ الطفل يفسر ما يسمعه ويراه فى ضوء ما يعرف وما يحسه وما يشعر به فقط.

٥ ـ إن الطفل يتعلم من والديه السلوك القويم السليم الذى يمارسه والداه من زيارات المرضى والعطف على المحرومين والذهاب إلى أماكن العبادة وأداء أركان العبادة وهو معهما ومشاهدته لهما وكذلك مظاهر الاحتفالات فى المناسبات الدينية والأعياد وما ترويه له الأم أو الأب من قصص دينية، وخلقية كل ذلك يمكن أن يكتسب جزءاً كبيراً منه بطريق غير مباشر، كذلك ممكن أن يعرف الكثير عن التربية الخلقية فى تلك المرحلة من خلال إجابات الوالدين على أسئلته عن سر وجوده فى الدنيا، وكيف جاء، وعن حوادث الموت، وكيف ولد؟، وأسئلته لمعرفة حقائق مظاهر الكون، وعما يوجد فى البيئة المحيطة به نتيجة حب الاستطلاع للبحث عن حقائق الأشياء، وكيف تحدث، ومتى جاءت، ومتى تنتهى؟، وكيف ينزل المطر وكذلك عن الشمس، والقمر، والسحاب، وبرودة الجو وحرارته.

٦ ـ إن تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية وما بها من كائنات حية ينمى لديه تذوق جمال الطبيعة الذى يدفعه إلى الإبداع الفنى والابتكار.

٧ ـ الطفل الذى يحظى بجو وافر من الحب، والحنان، والعطف داخل الأسرة يستطيع أن ينجح فى علاقاته مع الآخرين، كما أن تلك العلاقة الدافئة داخل أسرته تكون هى أساس علاقة التراحم، والتآخى بينه وبين الآخرين كذلك يستطيع أن يحب، ويتبادل عاطفة الحب بين أقرانه داخل أسرته الصغيرة، وأسرته الكبيرة، وزملائه.

أهداف التربية الخلقية فى الروضة تتضمن:

١ ـ إثارة إحساس الطفل بوجود الله الخالق وذلك بالإجابة على أسئلة الطفل عن أصل الوجود بأسلوب يتناسب ومستوياته العقلية.

٢ ـ تنمية إيمان الطفل بالله الخالق بتعويدهم على شكر الله على نعمه التى مَنَّ بها علينا وسرد قصص الأنبياء، وزيارة دور العبادة، ومشاهدة صلاة الكبار، والاحتفال بالمناسبات، والأعياد الدينية المختلفة.

٣ ـ تنمية النزعة الجمالية فى الأطفال وإعطائهم فرصة الاستمتاع بجمال الطبيعة بالرحلات المنظمة فى ذلك وإعطائهم الفرصة أيضا للتعبير عن مشاعرهم ووجدانهم بالحركة واللغة والفن.

٤ ـ استثارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء وحثهم على مساعدتهم عند طلبهم المساعدة وزيارة الملاجىء فى المناسبات الدينية، وتقديم بعض الهدايا والحلوى لهم.

٥ ـ بث القيم الخلقية فى الأطفال مثل عدم الكذب، وقول الصدق، واتباع أساليب التعامل السليم مع الآخرين، وحبهم، والتعاطف الوجدانى معهم، والبعد عن الأفعال غير اللائقة، وإحترام الغير من الكبار، والعطف على الصغار، واتباع سلوك النظافة، والنظام، والتعاون، والإحساس بقيمة العمل.

ـ وتستخدم المعلمة عدة طرق مختلفة فى تربية الطفل خلقيا منها:

أنشطة ترفيه وجدان الطفل تتمثل فى:

١ ـ تقدير الطفل للجمال فى الطبيعة [الإنسان ـ الحيوان ـ النبات ـ عمل الإنسان].

٢ ـ تقدير الجمال فى الطبيعة البشرية [مثل عليا وقيم...].

٣ ـ تقدير الجمال فى كل ما هو فكاهة [الضحك ـ الابتسام...].

٤ ـ تقدير الجمال فى القوة العقلية [جمال الأسلوب ـ البلاغة فى التعبير ـ الشعر ـ الأناشيد ـ الموسيقى الفنون....].

تلك الأنشطة تعمل على تربية وجدان الطفل على أساس:

١ ـ تدعيم فردية الطفل بتنمية مشاعره وتخيله وابتكاره وتفكيره.

٢ ـ تدعيم اجتماعية الطفل بتنمية مهاراته الحركية واللغوية والفنية والعقلية.

٧ - التربية البيئية:

يهدف التعليم البيئى إلى إظهار وعى واضح للأفراد والجماعات على اكتساب حس مرهف بالبيئة بجميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها. وتقديم الفرص لكل فرد للحصول على المعرفة، والقيم، والميول، والمهارات المطلوبة لحماية وتحسين البيئة لخلق أنماط جديدة من سلوك الأفراد، والجماعات، والمجتمع ككل نحو البيئة والعمل على مشاركة الأفراد والجماعات بشكل نشط فى حل المشكلات البيئية وتقويم برامج التربية البيئية فى ضوء العوامل الاقتصادية، والطبيعية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والجمالية.

وتهدف التربية البيئية إلى زيادة فهم الأفراد لبيئتهم وزيادة اهتمامهم بها وإكسابهم المهارات اللازمة لصيانتها، وتطويرها وزيادة حساسيتهم للمشكلات البيئية والنتائج المترتبة عليها.

والتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة تهتم بتنمية المفاهيم البيئية المؤثرة فى حياة الإنسان داخل البيئة وتنمية مهارات التعرف على مشكلات البيئة والقدرة على حلها،

وتنمية الاتجاهات والقيم السليمة نحو البيئة والعمل على صيانة وحماية مواردها من الإهدار والتلوث، وتنمية أنماط سلوكية كى يتعلم التعامل الصحيح مع البيئة والتعامل الإيجابى من خلال المنزل، والروضة، والشارع، وكل ما يحيط بالطفل.

ويمكن للطفل أن يتعلم ذلك من خلال الأنشطة البيئية المتنوعة التى تقدمها الروضة لتساعده على فهم بيئته والتعرف على مشكلاتها، وبناء الثقة فى مقدرة الطفل على التفاعل الجيد مع البيئة والتعاون على حل مشكلاتها، وحواس الطفل تلعب دوراً كبيراً فى الخبرة المباشرة للطفل تجاه معرفته بالبيئة والتعامل معها بإيجابية والطفل فى هذه السن مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم العديد من المعارف والمعلومات تجاه البيئة منها:

١ ـ أن يتعلم الطفل معنى كلمة تلوث، وأنواعه والطريقة التى يمكن أن نتجنبه بها.

٢ ـ أن يتعلم الطفل كيف يجمل البيئة بلمسات بسيطة تجعلها تتسم بالجمال.

٣ ـ أن يتعلم الطفل احترام كل ما هو موجود بالبيئة سواء كان هذا الشىء ذا قيمة أو لا قيمة له.

٤ ـ أن يحترم الطفل حقوق جميع الأفراد فى البيئة وواجباته نحو هؤلاء ونحو البيئة. والتربية البيئية ضرورة ملحة لطفل ما قبل المدرسة لأنها تفيده فى فهم البيئة وتساعده على الانتماء لها.

وطفل ما قبل المدرسة يتعلم كثيراً عن الأشياء المحيطة به من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة عن طريق المحاكاة، والتقليد، وعن طريق النشاط الذات، والملاحظة، والاستكشاف، واللعب، والحواس من خلال الخبرة المباشرة التى تزود الطفل بالمفاهيم، والمعلومات، والسلوكيات البيئية اللازمة لمعيشته فى البيئة.

أهداف التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة:

١ ـ إكساب الأطفال معلومات عن البيئة ومشكلاتها.

٢ ـ إكساب الأطفال معلومات عن المعتقدات الخاطئة التى تسبب مشكلات البيئة .

٣ ـ إكساب الأطفال خلقاً بيئياً واعياً لحل مشكلات البيئة وترشيد الاستهلاك لكل موارد البيئة.

٤ ـ إكساب الأطفال مهارات تساهم فى صيانة البيئة، وتحسينها فيكتسب السلوك الجيد تجاه البيئة وخلق مواطن صالح يعرف كيفية التعامل السوى الرشيد مع البيئة ومواردها.

ما يجب على معلمة الروضة عمله عند تقديم التربية البيئية لطفل الروضة:

عمل برامج تتضمن مجموعة من الأنشطة المختلفة والمتنوعة فى المجالات التعليمية المتنوعة وتقديمها للطفل بغرض:

١ ـ إكساب طفل الروضة: حقائق، ومعلومات خاصة بالمفاهيم البيولوجية المرتبطة بنشأة الإنسان، الحيوان، الطيور، النبات، الجماد فى بيئة وتهيئة الفرصة لمشاهدتها واستخدامها للكشف عن خواصها الحسية [شكلها ـ لونها ـ ملمسها ـ حجمها ـ رائحتها ـ مذاقها ـ استخداماتها ـ فوائدها لنا ـ مضارها ـ كيفية الحماية من أخطارها....].

٢ ـ تنمية مهارات الطفل الحسية والعقلية من خلال:

١ـ مقارنة وتمييز الطفل لأوجه الاختلاف، والتشابه، بين الإنسان، والحيوان، والطيور، والحشرات من نفس النوع.

٢ ـ ملاحظة اختلاف الحيز الذى يشغله حجم جسم الكائن فى الفراغ.

٣ ـ ملاحظة اختلاف حركة الأجسام فى المشى، الجرى، القفز أو الزحف.

٤ ـ تمييز حركتى الشهيق والزفير.

٥ ـ تتبع الطفل لمراحل تطور نمو الإنسان، الحيوان، والطائر، والنبات من خلال البطاقات المصورة وتحمل مسئولية رعاية طائر أو حيوان.

٦ ـ تعرف الطفل على أسماء أجزاء الجسم ووظائفها المختلفة.

٧ ـ إدراك الطفل لحاجات الكائنات الحية إلى الهواء والماء والتغذية، والإخراج،

٨ ـ **تتبع قياس الأم لوزن الطفل** وعلاقة ذلك بشروط التغذية السليمة.

٩ ـ تمييز الطفل للعلاقة بين نوع ملابسه، وملاءمتها لتغير مناخ فصول السنة.

١٠ ـ ملاحظة اختلاف أو تشابه البذور، والأشجار.

١١ ـ ملاحظة أوجه الاختلاف، والتشابه بين الطيور، والحيوانات من حيث شكلها، حجمها، نوع تغذيتها، طرق تكاثرها، ونوعية غذائها.

١٢ـ تمييز استخدامات الطيور، والحيوانات فى حياتنا اليومية، ومعرفته لفوائدها.

٣.اكساب الطفل مهارات يدوية وفنية واجتماعية

١ـ وصف أجزاء جسم الكائنات ووظيفة كل منها.

٢ ـ التعرف على بعض فوائد النباتات واستخداماتها.

٣ ـ زيارة مزرعة، حديقة حيوان، سرك، مستشفى، وحدة بيطرية، مخبز، مصنع ألبان... للتعرف على بعض خدمات الدولة التى تقدمها للمواطنين.

٤ ـ إقامة حفلات عيد ميلاد ـ استقبال زائر أو مهنى للتحدث عن الخدمات التى يقدمها.

٤.إكساب الطفل قواعد سلوكية مطلوبة من خلال:

١ ـ مناقشة أحداث القصص المبينة المقدمة لهم للكشف عن سمات الأبطال المحبوبين وأعمالهم (قصص حيوان، نبات، طيور).

٢ ـ أو تقمص الأطفال شخصيات أبطالها (أو أبطال المسرح الدرامى) بقصد تهذيب خيالهم ومثلهم العليا.

٣ ـ استثمار بعض خامات البيئة أو إعادة تدويرها لتصنيع نماذج من الأدوات المستخدمة فى البيئة.

٤ ـ تهيئة الطفل لمواكبة عصر التكنولوجيا بعقل مفكر منتج مبتكر من خلال مقارنة القديم والجديد فى البيئة.

[٧] التربية المتحفية:

تعد المتاحف مؤسسات تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة تشتمل على مجموعة من الأنشطة ذات أغراض ايجابية متطورة تتماشى مع جميع الثقافات.

وتتلخص واجبات المتاحف فى جمع وتصنيف القطع الأثرية والتاريخية والفنية ودراستها وصيانتها وعرضها بأسلوب جمالى فنى وجذاب.

واعتبرت المتاحف من قبل مؤسسات تعليمية تمكن الغالبية العظمى من الأفراد من أن يعلم نفسه بنفسه وكانت معظمها مزودة بمكتبات عامة وقاعات للمحاضرات والمعامل وقد وفرت الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال كما كانت تعمل على توصيل أفكار ثقافية هامة لهم والآن أصبح للتربية المتحفية فلسفة وهدف، فأصبح للتعليم داخل المتاحف مبادئ أولية تهدف لجعل العلاقة بين المجموعات المعروضة واحتياجات واهتمامات الجمهور فعالة ومرنة وعلى المربى المتحفى أن يعمل على توصيل المعرفة المطلوبة للفرد بالطرق التى تناسب جميع الاهتمامات باختلاف أشكالها وخلق علاقات حية بين مجموعات العرض والجمهور الزائر ـ ان الهدف الأساسى للمتحف هو المتعة والتعليمية ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخله بحيث لا تساعد فقط على فهم المواد المعروضة، وإنما لبناء اهتمام ايجابى للموضوع المعروض.

ـ والتربية المتحفية تعتمد على أسلوب المناقشة والحوار، فأطفال ما قبل المدرسة يتعرفون على الأشياء عن طريق حاسة اللمس ولذلك يجب على معلمة الروضة فى التربية المتحفية توفير نماذج للقطع المعروضة المراد توضيحها حتى يستطيع الأطفال لمسها وتناولها باليد والتعرف على ملمسها ووزنها، وشكلها والتحدث دون الإضرار بالقطع الأصلية المعروضة ويكون التركيز على المحادثة الجماعية والحوار والأطفال يحبون لعبة أداء الأدوار داخل المتاحف والتى عن طريقها يستطيعون المشاركة فى برامج ارشادية ذات مواضيع معينة تتعلق بالحقب التاريخية المراد شرحها لهم عن طريق التمثيل وبذلك يقترب الأطفال من العصور التاريخية التى قاموا بأداء أدوار عنها فتثبت المعلومات فى ذاكرتهم ولا تنسى فيما بعد.

ويمكن تقديم المعلومات أيضا فى المتاحف من خلال تقديم عروض بالشرائح الضوئية أو الأفلام التسجيلية ضمن البرامج المقدمة فى المتاحف كذلك يمكن عمل ورش عمل داخل المتحف يستطيع الأطفال فيها التعبير عن تصو راتهم الشخصية للأشياء التى رأوها بشكل عملى وممارسة أنشطة فى فنون التصوير والرسم والتشكيل التى تضفى الشعور بالسعادة والسرور والمتعة الفكرية فى تلقى المعلومات داخل المتحف.

وبذلك يكون التعلم داخل المتحف مختلفاً تماماً عن أسلوب التعلم داخل المدارس، فالتربية المتحفية تقوم على أساس التعلم مدى الحياة من الطفولة إلى الشيخوخة فكل مرحلة عمرية تستفيد بالقدر المناسب من التعلم الذى يتناسب ومستوى تفكيره فى كل مرحلة عمرية، كذلك نجد أن المتاحف قد تتحرك لتنتقل إلى الجمهور مؤدية نشاطها التعليمى الثقافى بعيداً عن جدران المتحف ـ كذلك هناك المتحف الحقيبة ـ تلك الحقائب المتحفية المتنقلة تناسب المناطق التى تبعد عن المتاحف بمسافات كبيرة والبلاد التى لا تستطيع بناء متاحف اقليمية فأصبحت ذات أهمية كبرى لما لاقته من نجاح كبير فى دول متعددة.

تلك المتاحف المتنقلة تهدف إلى رفع الوعى التاريخى والقومى بين أفراد البلاد والقبائل المحرومة من وسائل الاتصال والثقافة المختلفة وكذلك تهدف إلى رفع الوعى الثقافى لدى الأمم من خلال توصيل المعلومات التاريخية ذات الأثر التاريخى مما يثير حماس الجمهور للتزود بالمعرفة ومن ثم الاعتزاز بالهوية القومية.

والتربية المتحفية تقوم على:

١ ـ الشىء المرسل أو المراد توصيله: وهو قطع العرض.

٢ ـ الوسيط: وهو المربى المتحفى الذى يقوم بتوصيل الرسالة وتفسيرها.

٣ ـ المستقبل: وهو الزائر الذى يتلقى العرض ويقوم بعد ذلك بتغذية دائرة معلومات المتحف بانطباعاته وآرائه.

ولكى تصل المعلومات سليمة يجب أن يكون هناك لغة تفاهم مشتركة بين الوسيط أو المصدر، والمستقبل للرسالة، تتوقف على حواس الاستقبال عنده.

التربية المتحفية فى مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى :

١ ـ الاجابة على أسئلة الأطفال التى غالباً ما تكون مثيرة ومفاجئة فيجب تقديم المعلومات مؤكدة وغير خاطئة.

٢ ـ الابتعاد عن الأسلوب المدرسى فى تقديم المعلومات لأنه فى المتحف تكون حواس الطفل مفتوحة للتلقى والمعرفة.

٣ ـ إبعاد الملل والبعد عن الضغط والأجبار من خلال دور المربى المتحفى الذى يقدم عوامل التشويق والاثارة والانبهار فى تقديم المعلومات فى المتحف.

٤ ـ تنمية شخصية الطفل وزيادة ثقته بنفسه بإشعاره بأنه صاحب المكان وأن له قيمه وكياناً.

٥ ـ تقديم المعلومات التاريخية بأسلوب مبسط وواضح ولغة سليمة عن طريق استخدام أسلوب الرواية وربط الماضى بالحاضر بالأشياء الملموسة فى حياتنا.

٦ ـ وضع سيناريو العرض المتحفى بطريق التجانس والربط بين البيئة التى عثر فيها على الأثر والأثر نفسه.

٧ ـ تسهيل فهم المعلومات المراد توصيلها باستخدام بعض المجسمات التوضيحية.

٨ ـ المساعدة على التفاعل ما بين الزائر والأثر أو المادة المعروضة مما يعمل على سهولة اكتساب الطفل للمعارف والمعلومات والحقائق فى يسر.

٩ ـ امتلاك الطفل لقدرات جديدة ومهارات تساعده على بناء شخصيته بطريقة فعالة من خلال ورش العمل المتحفية.

[٨] التربية العلمية :

العلوم ليست حقائق مستقرة وثابتة، وانما هى حقول فى المعرفة الإنسانية تأخذ فى النمو، والاتساع بصورة مستمرة يوما بعد يوم، وتتزايد الاكتشافات الحديثة جيلاً بعد جيل، فى الوقت الذى أصبح فيه العالم قرية صغيرة، والثورة المعلوماتية التى تتزايد وتحاصر الإنسان فى كل مكان.

وعن طريق دراسة الطبيعة ازدادت معارف الفرد المتعلم عن المظاهر الطبيعية،

وقواها، واتسع فهمه لقوانينها. فمعرفته، ومعلوماته عن الطبيعة ونواميسها تساعده على تسخير قواها لحاجاته الضرورية كالمأكل، والمشرب، والملبس... وغيرها لذلك يجب أن تحفز الأطفال فى مرحلة مبكرة من حياتهم على الاحتكاك بالطبيعة والتعرف على مشاهدها الطبيعية، ورؤيتها، ولمسها إن أمكن مثلاً كملاحظة الطيور التى تتربى فى بيئتهم المباشرة على مدار العام، وكذلك يمكنهم مراقبة الزهور الطبيعية التى تظهر فى مختلف فصول السنة، وأن يميزوا بين التغيرات المناخية، والظواهر الجوية الأخرى، ومراقبتها، وملاحظتها.

ويجب أن تقدم معلمة الروضة هذه الخبرات إن أمكن بصورة مباشرة عن طريق الجولات العلمية، وزيارة الحقول، والبساتين، أو عن طريق غير مباشر من خلال استعمال الصور، والرسوم، والمجسمات، ووسائل الايضاح المختلفة أو عن طريق استخدام وسائل الاتصال المباشر بعالم الطبيعة، ومشاهدة الأفلام السينمائية، والمعارض، والاستماع إلى الراديو، ومشاهدة التليفزيون، والفيديو، والقنوات الفضائية.

وتعليم العلوم فى مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة هامة لأنها:

١ ـ وسيلة من وسائل البحث عن المعلومات والحقائق المتصلة بالحياة والمواقف اليومية وما يحتاجه الأفراد .

٢ ـ طريقة للتفكير فى تجارب الحياة العادية وخبراتها، وطريقة تستخدم فى حل مشكلات الحياة العملية. والعلوم تعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياة الطفل اليومية، فهم يتعلمون كيف يلاحظون تفاصيل الأشياء بدقة، وكيف يبحثون بأنفسهم، وكيف يتعلمون، ويكتشفون، وكيف يصلون إلى حلول للأسئلة التى تواجههم.

الأهداف التى تقوم عليها التربية العلمية لطفل ما قبل المدرسة:

١ ـ اكساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية عن [الحيوانات ـ الطيور ـ الأسماك ـ ....].

٢ ـ معرفة الأطفال بأهمية المعرفة العلمية فى حياتهم اليومية.

٣ ـ تدريب الأطفال على ملاحظة الأشياء واستخداماتها.

٤ ـ تدريب الأطفال على الأسلوب العلمى فى التفكير [البحث ـ التجريب ـ الاستكشاف...].

٥ ـ اكتساب بعض الاتجاهات والميول العلمية.

٦ ـ أن يقدر الطفل أهمية العلوم فى حل المشكلات.

٧ ـ تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل ومعرفة طبيعة الأشياء.

٨ ـ تدريب الطفل على المناقشة الحرة، والحوار، وإنجاز بعض الأعمال بمفرده.

٩ ـ تدريب الطفل على اجراء بعض التجارب البسيطة والتوصل إلى نتائج.

١٠ ـ مساعدة الطفل على النمو الجسمى السليم من خلال الحركة، والنشاط، واللعب.

• الطرق التى يجب على المعلمة استخدامها فى تقديم العلوم للطفل:

١ ـ اللعب يعتبر نشاطاً أساسياً فعن طريقه يتعلم المعلومات العلمية بطريقة مبسطة.

٢ ـ بيئة الطفل التى يستمد منها الخبرات بتفاعله معها فى نشاط واهتمام.

٣ ـ استخدام اسلوب البحث والتجريب واستخدام العديد من المواد والأدوات التى تساعد على الوصول إلى الاكتشافات.

٤ ـ توفير برامج تتصف بالمرونة واستخدام مداخل من البيئة الطبيعية فى تعليم الطفل المفاهيم العلمية.

٥ ـ اختيار أنشطة تساعد على التأمل وملاحظة كل ما هو موجود فى البيئة المحيطة بالطفل.

٦ ـ الاعتماد على استخدام خامات بيئية حتى يمكن للطفل التعرف على خواصها بطريقة حسية مباشرة.

[٩] التربية العقلية

إن تربية الأطفال التربية العقلية السليمة تتطلب مناشط عملية متنوعة تنمى جميع جوانب شخصية الطفل، وتنمى قدراته الكامنة ولقد تعددت المدارس فى وضع

ركائز أساسية للعمل مع الأطفال فى مجال العناية **بتربية الأطفال العقلية عند فروبل تضمنت:ـ**

١ ـ تنمية الادراك الحسى للألوان، والأشكال، والأحجام، والأصوات عن طريق التمييز الحسى باستخدام الخيوط وأشكال وأحجام أشياء مختلفة.

٢ ـ تدريب الأطفال على مشاهدة الطبيعة بدءا بملاحظة الأشياء القريبة ثم الانتقال إلى الأشياء الأخرى الموجودة فى البيئة مثل حديقة الروضة ثم الانتقل عن طريق الرحلات.

٣ ـ تدريب الأطفال على المحادثة فيما بينهم وبين المعلمة مما يساعد على زيادة معلوماتهم.

٤ ـ تعليم الأطفال الحساب من خلال الادراك الحسى للأشياء.

٥ ـ استخدام الحواس فى تعلم اللغة وملاحظة الطبيعة أثناء اللعب والرحلات.

٦ ـ اكساب الأطفال مهارات حركية وفنية واجتماعية وعقلية.

وكانت ركائز العمل مع الأطفال فى التربية العقلية عند «منتسورى» تتضمن:ـ

١ ـ ربط ادراك الطفل الحسى للأشياء بأسمائها وفائدتها ووظيفتها.

٢ ـ ملاحظة الأشياء وتناولها للتعرف عليها.

٣ ـ التدريبات الحسية والمناقشة لتوضيح الأفكار التى اكتسبها الطفل من نشاطه الذاتى.

٤ ـ تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب عن طريق ابتكار ألعاب متنوعة.

٥ ـ محاكاة الكبار فى المحادثة والمناقشة.

أما فى الروضة «الدكرولية» فكانت تعنى

١ ـ تنمية استعدادات الطفل العقلية عن طريق تربية حواس الطفل وخبرته المباشرة.

٢ ـ تدريب الطفل على الملاحظة والتجريب.

٣ ـ تدريب الأطفال على تصنيف الأشياء التى يجمعونها من رحلاتهم ومنازلهم.

٤ ـ تعلم الأطفال اللغة عن طريق التعبير عن الخبرات التى يمرون بها فى حياتهم.

٥ ـ اكتشاف الأطفال لمعالم بيئتهم بتنظيم الرحلات والزيارات لمكتب البريد ـ المتاحف ـ المستشفى.

٦ - تعلم الحساب عن طريق القياس والخبرة المحسوسة.

٧ ـ دراسة الكائنات الحية للتعرف على النمو والتطور للكائنات.

٨ ـ دراسة الأحوال المناخية وتعاقب فصول السنة.

٩ ـ التعبير الوظيفى عن خبرة محسوسة عند الطفل باستخدام الجملة البسيطة.

١٠ـ استخدام اسلوب المناقشة الجماعية الاسبوعية فى تنمية قدرة الأطفال على الحكم واصدار الأحكام.

وهناك بعض الطرق التى يمكن للمعلمة أن تستخدمها فى مجال تربية الأطفال عقليا منها:

١ ـ اعداد برامج متكاملة تعتمد فى وحداتها على اهتمامات الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٢ ـ التنويع فى الأنشطة التى تقدمها للطفل فى الروضة بحيث تشبع اهتماماته وميوله.

٣ ـ تقديم الأنشطة على فترات متعاقبة ومتوالية ما بين فترات عمل وفترات للراحة.

٤ ـ التنويع فى الأنشطة من حيث بعضها داخلية والأخرى خارجية.

٥ ـ تهيئة الظروف المناسبة للتعلم.

٦ ـ مراعاة الفترة التى يكون فيها الطفل أكثر قابلية للتعلم.

٧ ـ استخدام التدريب الحسى فى تعلم الألوان والأشكال والأحجام.

٨ ـ استخدام أنشطة تعتمد على التخطيط والتلوين والتظليل للأشكال الهندسية والرسومات فى اعداد الطفل للكتابة.

٩ ـ تعلم الأطفال للحساب عن طريق الخبرة المحسوسة فى عد الأشياء وتصنيفها.

١٠ـ استخدام اسلوب التكامل بين التدريبات الحركية وتعلم اللغة والعلوم.

١١ـ اعداد تدريبات فردية لتصويب الأخطاء الفردية للأطفال.

١٢ـ استخدام المناقشة الجماعية للتعبير عن آرائهم وأحكامهم على الأشياء والموضوعات.

١٣ـ ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة باستخدام اسلوب التغذية الراجعة.

١٤ـ الانتقال بالطفل من البسيط للمركب ومن السهل إلى الصعب ومن الكل للجزء ومن المحسوس للمدرك حسياً إلى المجرد.

١٥ـ مراعاة استخدام وسائل وأساليب تدخل السرور والبهجة على الأطفال لما لها من تأثيرات ايجابية فى عملية التعلم وفى نمو الجسم والروح معاً للطفل فى تلك المرحلة.

التنمية اللغوية:

تحتل اللغة مكاناً مهماً بين المهارات التى يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال وهى تؤدى وظائف كثيرة:

١ ـ وظيفة اجتماعية فهى أداة اتصال وتفاهم.

٢ ـ وظيفة عقلية: فهى أداة لتكوين المفاهيم.

٣ ـ وظيفة نفسية: فهى أداة للتعبير عن النفس والوجدان.

٤ ـ وظيفة جمالية: فهى وسيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالى.

كما نجد أن النمو اللغوى متأثر بعوامل كثيرة منها ما هو:

١ ـ عضوى: يرتبط بالحالة الصحية للطفل ونضج الأجهزة والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام.

٢ ـ اجتماعى/ اقتصادى: يرتبط ببيئة الطفل.

٣ ـ نفسى: يتعلق بشعور الطفل بالاطمئنان والاستقرار النفسى فى المناخ والبيئة المحيطة به كذلك الذكاء والجنس والاستعداد الشخصى للطفل وميوله الذاتية.

ويعرف علماء النفس اللغة «بأنها الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحليل أى صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتى بها أيضا يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى فى أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات فى تركيب خاص.

وتهدف التنمية اللغوية لطفل الروضة إلى تنمية المهارات اللغوية للطفل والتى تهدف إلى:

١ ـ تنمية مهارة الاستماع عند الطفل من خلال إثارة إحساساته السمعية للأصوات وللأساليب الكلامية وتنمية ذاكرة الطفل السمعية لنوعية الأصوات والأساليب الكلامية فى بيئته.

٢ ـ مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات والكلام المنطوق من خلال التمييز السمعى للأصوات والتعرف على اسم صاحب المهنة من وصف أعماله وهكذا...

٣ ـ مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة اليها، وصف الأشياء واستخداماتها فى الحياة، وصف الألعاب التى يقوم بها، اعادة سرد قصة سردت على مسامعه ومناقشتها، ذكر أسباب حدوث بعض الأحداث.

٤ ـ تنمية قدرة الطفل على الابتكار عن طريق اكمال الشىء الناقص ـ تكملة أحداث قصة.

٥ ـ تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة.

٦ ـ تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة.

وعلى ذلك يجب على معلمة الروضة أن تلبى متطلبات نمو تلك المفاهيم لدى الطفل عن طريق:.

١ ـ تزويد الطفل ببعض اللعب التى تحدث أصواتا أو موسيقى وتنبيه جهازه السمعى والصوتى من خلال إجراء الأحاديث معه.

٢ ـ إثارة جهازه السمعى والصوتى بترديد بعض الأغانى ذات المقطع أو المقطعين متنوعة النغم والأصوات لمساعدتة على اختزانها بسرعة.

٣ ـ اتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن حاجاته عن طريق الأصوات والحركات والإشارات.

٤ ـ تحليل المهارات اللغوية الأساسية إلى مهارات فرعية بحيث يسهل تنظيم بعض الألعاب والممارسات يكتسبها الطفل فرادى ثم يحاول ممارستها بشكل اجمالى فيما بعد.

الأسس التى يقوم عليها تعليم اللغة للطفل فى الروضة:.

١ ـ ان الطفل يعبر عن انفعالاته من خلال الأصوات، والحركات الجسمية أو محاكات أصوات وحركات الآخرين.

٢ ـ ان الطفل يمكنه التعبير عن المعانى بالجمل والكلمات والاشارات باليد والجسم.

٣ ـ ان الأصوات التى يسمعها الطفل تستثير أعضاء صوته فيحاول محاكاتها بأصوات غير مفهومة.

٤ ـ ان الطفل يدرك الكلمات التى تستثير انتباهه لغرابتها.

٥ ـ ان الطفل فى تلك المرحلة يقلد أصوات الحيوانات والطيور ومظاهر الطبيعة:

٦ ـ يبدأ الطفل فى التعبير باللغة باستخدام أسماء الذوات ثم تظهر بعدها الأفعال ثم الصفات ثم ظروف الزمان والمكان ثم الضمائر ويعبر الطفل عن نفسه بذكر اسمه.

٧ ـ ان ادراك الطفل فى هذه المرحلة يساعده على فهم الكلمات التى تدل على أشياء حسية ثم يتطور إلى إدراك الكلمات التى تعبر عن مدلولات معنوية.

٨ ـ يستخدم الطفل لغة الاشارة التى يمزجها بلغته الصوتية لتحدد مدلولاتها.

٩ ـ يختار الطفل كلماته التى لها ايقاع دون التعرض للمعنى.

وهناك بعض الطرق التى يمكن للمعلمة أن تتبعها فى تعليم الطفل المهارات اللغوية:

١ ـ تنظيم ألعاب وتدريبات لاثارة احساسات الطفل السمعية للأصوات من خلال تعرف الطفل على أصوات الحيوانات والطيور وأصوات الأشياء والظواهر الطبيعية...

٢ ـ تدريب الطفل على تمييز نوعية الأصوات مثل صراخ/ ضحك ـ صوت عال/ صوت منخفض ـ صوت سريع/ صوت بطىء...

٣ ـ تنظيم ألعاب جماعية يشارك فيها الأطفال ينصتون فيها إلى الأصوات التى تحدثها المعلمة ويحدد الأطفال مصدر الصوت واتجاهه عن طريق السمع مثل النقر بالأصابع على المنضدة ـ التصفيق فى ركن الحجرة البعيد...

٤ ـ تدريب ذاكرة الطفل السمعية على استدعاء الأصوات مثل تقليد أصوات بعض الحيوانات أو الطيور عند ذكر المعلمة لاسمائها...

٥ ـ تعرف الطفل على معانى الأصوات والكلمات باعطاء الطفل صور الحيوانات

أو الطيـور ثم يستـمع إلى أصواتهـا من خلال شـريط تسجـيل ويحدد الـصورة المطابقة للصوت الصادر من التسجيل...

٦ ـ تعليم الطفل مـهارات التـعبـير اللغـوى من خلال اثارة تعـبيـره الشفوى بـعمل محـادثة فردية مع الطفل عن مـوضوع يتـعلق بما فعله فى يوم الإجـازة... كذلك تهيئة مناقشات جماعية وحوار بين الأطفال كعمل تخطيط لعمل جماعى أو سرد قصة ومناقشة أحداثها وتفسير سلوك شخصياتها والاشتراك فى عروض درامية.

المراجع

١ـ عـواطف إبراهيم (١٩٨٣): تـعلم الطفل فى دور الحـضـانة/ مـكتـبـة الانجلو، القاهرة.

٢ـ عواطف إبراهيم (١٩٩٣): نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال: مكتبة الانجلو، القاهرة.

٣ـ عـواطف إبراهيم (١٩٩٤): الطرق الخـاصة بتـربية الطفـل وتعلمه فى الروضـة، مكتبة الانجلو، القاهرة.

٤ ـ كـريمان بدير، وإملى صـادق (٢٠٠٠): تنمـيـة المهـارات اللغـوية للطفل عـالم الكتب.

٥ـ محمد صابر سليم (١٩٨٧): طرق تدريس العلوم، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦ـ هدى الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة.

الدعابة كمدخل لتعليم طفل ما قبل المدرسة مهارات الاستماع*

١- مشكلة البحث:

يواجه الأطفال والممارسون للعملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة الكثير من الضغوط وخصوصاً بعد الاهتمام الشديد بهذه المرحلة كمرحلة سابقة علي التعليم الأساسى واجتيازها يعد شرطاً أساسياً للالتحاق به. والمأمول في هذه المرحلة أن تساهم كل المدخلات التعليمية والمداخل التربوية فى احساس الطفل بالاستمتاع أثناء عملية التعليم لأنها تعد أولى مدارج السلم ا لتعليمى وكل ا لخبرات التى يعايشها الطفل فى بداية تعليمه يجب أن تعمل على توثيق الاتصال بينه وبين البيئة التربوية التعليمية.

وهذه الدراسة تحاول استخدام الدعابة كمدخل تعليمى ممتع لهؤلاء الأطفال عند تدريبهم على مهارات الاستماع التى تعد أهم مهارات اللغة وفنونها (٢:٧).

وقد تحددت مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١ـ ما المقصود بالدعابة؟

٢ـ ما هى خصائص المدخل الدعابى المناسبة لتعليم طفل ما قبل المدرسة؟

٣ـ هل توجد علاقة بين استخدام المدخل الدعابى وتعليم طفل ما قبل المدرسة مهارات الاستماع؟

٢- حدود البحث:

يتحدد بالعينة وهى عبارة عن:

١ـ عدد (٧٢) طفلاً وطفلة أعمار (٥,٥) سنة من مدرسة قومية منشية البكرى بالقاهرة.

٢ـ اختبار التناقص الإدراكى السمعى البصرى الدعابى إعداد د. كريمان بدير، د. أميلى صادق (تقنين كريمان بدير).

* كريمان بدير عواملى صادق: بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى لجمعية المناهج وطرق التدريس يوليو ١٩٩٧.

٣ـ اختبار مهارات الاستماع إعداد وتقنين د. كريمان بدير.

٤ـ المصفوفات المتتابعة «لرافن» للذكاء تقنين فؤاد أبو حطب.

كما يتحدد البحث بالأدوات والخامات والوسائل المستخدمة فى تنفيذ الأنشطة وهى موضحة بإجراءات البحث.

٣.أهداف البحث:

ـ التعرف على مفهوم الدعابة من خلال الأطر النفسية والتربوية.

ـ تحديد خصائص المدخل الدعابى المناسب لطفل ما قبل المدرسة.

ـ دراسة العلاقة بين استخدام المدخل الدعابى وتعليم مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة.

٤- مصطلحات الدراسة:

الدعابة Humor: تعبير لفظى أو حركى مسلى ومبهج تستخدم فيها قدرات عالية فى التشخيص والوصف والتصوير الدرامى المثير للضحك من شدة الغرابة والتناقض وعدم التوقع. (61:18).

الاستجابة للدعابة: السرعة فى فهم الغرابة وعدم التوقع والتناقض باحساس مملوء بالبهجة.

وتوجد عدة خصائص شرط حدوث الدعابة هى:

١ـ الإضحاك (Drollery): القدرة الماهرة على استثارة الضحك باستغلال عناصر الحياة والفن فى إثارة الانتباه والتأثير فى مشاعر الناس بأسلوب غير متوقع وشديد التناقض مع تصوراتهم، ومملوء بالبهجة (374:18).

٢ـ التسلية (Comicality): استخدام التشخيص والوصف الساخر المضحك فى التعبير الدرامى للأحداث المفرحة وينتهى باعطاء نهاية سارة بأسلوب شيق ومثير يدعو للملاحظة الدقيقة. (225:18).

٣ـ التهريج (Ludicrous): استثارة الضحك بسلوك مثير للدهشة من عدم التوقع وغرابة الأطوار المتتابعة والمتميزة والمثيرة للفضول بالحركات البهلوانية السريعة المتذبذبة. (695:18).

٤ـ التشـــخيص (Character): الأداء المميز لشخصية محددة بقدرة فائقة على التجسيد واستخدام التجديد والابتكار والاندماج الروحى والعقلى فى الشخصية. (188:18).

٥ـ الاستضافة (Entertain): الاهتمام بأى اضافة تعطى للشخصية المواءمة الدرامية والتكيف فى خدمة الشخصية. (379:18).

٦ـ الطرافـــة (Facetiac): تستثير العقل بالغرائب والحركات البهلوانية المازحة. (406:18).

٧ـ اللامنطقية (Absurdity): الإتيان بأشياء لا يصدقها العقل ولا يمكن الإحساس بها منطقيا. (5:18).

٨ـ التـألق (Brilliant): الإشراق والتحمس والأداء بنجاح ومهارة وجاذبية وتميز ووضوح وسعادة كاملة وحضور واع يعطى الأمل والسعادة والاشراق. (141:18).

٩ـ يعطى أمثلة مميزة (Illustrious) (584:18).

١٠ـ البهجة والسرور (Delight): درجة الاستمتاع مرتفعة، ودرجة عالية من المتعة الناتجة من الاقتناع والرضا. (297:18).

وكان تركيز الاهتمام فى المدخل الدعابى المستخدم فى هذه الدراسة متصفاً ببعض خصائص الدعابة التى تدعو إلى تركيز الانتباه وتجذب الملاحظة الممتعة الذكية كما يتضح فى اجراءات البحث.

١١ـ التناقض والتنافر الدعابى (Humorist Incongrioty):

عدم الاتساق فى أنماط الإثارة، وعدم تلاؤم الأشياء وعدم مطابقتها للواقع. (595:18).

١٢ـ الدهشة الدعابية (Surprisingness): تشير إلى حدوث شئ ما على نحو غير متوقع مما يدعو إلى التعجب والحيرة الوقتية وقد يؤدى إلى تحرك الشخص من مكانه من عدم التصديق. (782:18).

١٣ـ الجدة الدعابية (Humorist Novelity): تضمين أنماط الإثارة بخاصية لم تدرك من قبل، تشكيل جديد لخصائص معروفة ـ إضافة خاصية غير عادية لنمط الإثارة.

١٤ـ مهارات الاستماع (Listening skills): تتكون المهارة لدى الطفل عند قدرته على فهم الكلمات التى يسمعها فيستطيع التمييز بينها وتصنيفها والاستنتاج فى ضوء هذا الفهم والتقويم. أى أن هذه المهارة تقاس بالمهارات الفرعية التالية:

ـ التمييز السمعى (Listening Discremenation): تعنى تعرف الطفل على الأصوات المسموعة.

ـ التصنيف السمعى (Listening Classification): يستطيع الطفل ادراك أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الكلمات من حيث (الدرجة ـ الارتفاع المدة).

ـ الاستنتاج السمعى (Listening Constructive): التوقع الجيد لما يملى سماعة، أى التنبؤ بعد سماع الأصوات الابتدائية.

ـ التقويم السمعى (Listening Evaluation): الحكم الذاتى على المسموع.

٥ - أهمية البحث:

فى ظل احتياجنا لتوفير فرص أفضل للتعليم فى مناخ يسوده الحب والتفاعل الايجابى، نشأت فكرة هذا البحث كمحاولة لمساعدة الأطفال على الشعور بالمتعة فى مواقف التعلم ـ وتؤكد العديد من الدراسات على أن الدعابة (Humor) تلعب دوراً هاماً فى الارتفاع بالتعليم فتزيد من إنتاجية التلاميذ والمعلمين (هيبرت باتريك).

ـ ويشير كيلى وليم إلى أن أهمية الدعابة تكمن فى أنها تثير الحماس وتساعد على الاستمتاع بعملية التعلم فتجعل المتعلم أكثر يقظة، كما أن لها تأثير ايجابى على العاطفة. وقد أكدت نتائج دراسته على أن الملاحظة المرحة والمزاج المعتدل يمكن أن يؤديا إلى شعور المتعلم بالتفوق الذاتى، وكما تساهم فى بناء صورة ايجابية لمفهوم الذات، وكذلك تساعد على التهيؤ للتعليم وهو الذى من شأنه أن يقلل الشعور بالمقاومة لعملية التعليم ويعطى احساساً بالراحة.

- ويوضح ديفيد جريبل أن سهولة استخدام الدعابة كأحد مداخل التعليم للطفل ترجع إلى ادراك الطفل للمساواة الاجتماعية بينه وبين المعلم مما يخلق نوعاً من المشاركة والشعور بالصداقة المرغوب فيها. كما أنها تساعد الطفل على استهلال الحوار مع الكبار.

- وقد أكدت باربرا هاملين على أن الضحك والدعابة من المكونات الأساسية الدالة على الصحة لأطفال ما قبل المدرسة وأوضحت أن البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة برامج أكاديمية وتسبب الضغط لهؤلاء الأطفال، وأشارت إلى أن هذه البرامج تصبح شيقة وممتعة من خلال ممارستهم للنكتة من خلال التنظيم والتخطيط والمتابعة والتقويم، كما أن استجابة الكبار تشجع الصغار على استهلال النكتة والضحك.

- وتذكر جودوين أن المواد المقدمة للأطفال بطريقة هزلية قد أدت إلى زيادة لاكتساب المعرفة لمقرر التربية الصحية للأطفال فى المدرسة الابتدائية، وكان التأثير دالاً احصائياً للدعابة باستخدام الاختبارات الادراكية.

- وتشير ليندا جيلر إلى أن الألغاز والكلمات المتشابهة فى الصوت يتم استخدامها لأداء معان مختلفة عند المدابعة بالكلمات والألفاظ، كما اعتبرت الكلمات الموزونة (المسجوعة) عنصراً فعالاً لاستثارة الدعابة المدعمة لتعليم الأطفال للغة.

- وقد أشارت مارى ايلين إلى أن الدعابة تعتبر أحد المعايير الهامة التى يجب أن تكون ضمن محتويات مجلات أطفال ما قبل المدرسة.

- ويشير جوان كوشنر إلى أن أطفال ما قبل المدرسة يستمتعون بالدعابة التى تتحدى الحقيقة التى يعرفونها مثلما يضحكون عند التسميات المختلفة والخاطئة لأى جزء من الجسم، كذلك فهم يستمتعون أيضاً بالحيوانات التى تظهر صفات مختلفة، أو حيوان يصدر أصواتاً لحيوان آخر، أو عندما يعمل الناس بطرق متناقضة مع النظام العام للممارسات اليومية المألوفة، ويستمتعون بصفة خاصة بتلك التناقضات الأسرية التى يقدمها الكبار والتى تكون بوجه عام مصدراً (للنظام والسلطة) مع الصعوبات غير المتوقعة. ويضيف (كوشنر): أن الطفل يستخدم الدعابة عندما

يصدر أصواتاً غريبة أثناء الكلام (يتحدث والشفاه مغلقة ـ يضخم صوته ـ يكرر الأصوات لحروف متكررة).

ـ وقد لاحظ جار فى أن مهارات الوزن والقافية (السجع) وكذلك التسمية التناقضية غير مألوفة الخيالية والوهمية تشجع الأطفال على استخدامها كدعابة.

ـ ويشير بريتشر شولتز إلى أن تضخيم الصوت أو التشويش عليه والكلمات المحظورة ترتبط لدى الأطفال بعدم سيطرة الكبار ويمكن سماعه أثناء أحاديث الأطفال التلقائية.

ـ وقد وجد كارسون أن الأحداث الجديدة تسهل الممارسات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة وأن الأطفال الذين يبدأون بالدعابة معروفون جيداً لزملائهم.

ـ ويشير بارس إلى أن توفير الفرص للصغار لكى يهتموا بالإيقاعات والتجانس الاستهلالى وتكرار الحروف فى كلمتين متتاليتين يعطى للطفل حساسية لادراكية اللغة.

ـ كما ذكر هونيج أنه استطاع أن يقدم (٢٠) نموذجاً لمساعدة الأطفال على اكتشاف قوة ومتعة اللغة مستخدماً ما تحويه نهايات الكلمات، والمساعدة على تتابع الأفكار ووضع الكلمة المناسبة فى الفراغات لعبارة محددة، وكيفية التعرف على بداية ونهاية العبارات وتمت هذه الاجراءات فى نشاط الاستماع. وساعدهم ذلك على حفظ كلمات جديدة، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو اللغة، وشجع استخدام الدعابة فى وصف المعنى المقصود واستخدمات الألعاب الدرامية فى مساعدة الطفل للتعرف على علاقة السبب بالنتيجة وتم تشجيع الأطفال على إزالة الغموض والاتصال اللفظى للكبار.

ـ وقد أشار تشوكوفيسكى إلى أن الكلمات المضحكة التى لا معنى لها تعتبر هامة لتحقيق ايجابية الطفل وتقدمه فى النمو اللغوى، وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الانفعالى فى ادماج الخبرة.

ـ ويرى «بياچيه» أن اللعب بالأفكار والنكات يعتبر أعلى مستويات الفهم، وكما أعتبرت أثى الدعابة هدفاً أساسياً فى مشروعها لتعليم اللغة لأطفال ما قبل المدرسة.

- وتشير تينا بروس (١٩٩٢) إلى أن اختلاط الهزل باللغة أو بأى مجال آخر من مجالات المعرفة يوحى بالفهم الجيد، كما يمكن استخدامه فى تقويم ما يعرفه الأطفال جيداً.

- وفى دراسة لأولفا أوضحت نتائجها أن الطفل المرفوض اجتماعيا لديه احساس منخفض بالفكاهة.

- وأثبتت دراسة فوت أن الصداقة لدى أطفال ما قبل المدرسة تزيد من خلال المشاركة فى الدعابة.

مما تقدم يمكن وأن نحدد أهمية البحث فى النقاط التالية:

- أن الدعابة ليست موضوعاً للتسلية فحسب، بل أنها تدل على سرعة البديهة ودقة الحس والبراعة العقلية وتعد شرطاً ضرورياً للاندماج فى المجتمع والتفاعل الايجابى فى مواقف التعلم وترتبط بالإدراك المعرفى والاجتماعى والعاطفى.

- تدرك من خلال تنافر بعض اجزاء أو تغير فى إحدى خواص المدركات سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً.

- لا توجد دراسة عربية واحدة اهتمت بدراسة الدعابة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

- قد يؤثر المدخل الدعابى (طريقة وأسلوبا ومنهجاً) فى الاسهام فى تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة لأنه يحقق الاتصال الايجابى.

- لا توجد دراسة عربية اهتمت بتناول مهارة الاستماع.

- الاختبارات الادراكية من الممكن أن تسهم فى قياس الحس الدعابى.

٦- الاطار النظرى والدراسات السابقة:

نظرية التحليل النفسى والدعابة:

يرى فرويد أن الدعابة تعتبر تنفيساً للطفل يخرج عن طريقها المكبوتات التى لا يرضى عنها المجتمع، فمن خلال الدعابة يمكنه التعبير عن المشاعر والاحساسيس غير المقبولة وبخاصة المرتبطة بالجنس والعدوان. وفى إطار هذا المدخل يمكن أن تخف حدة القلق والتوتر العاطفى المرتبط بالاستقلالية والاعتمادية والنجاح والفشل

والترفع والاحساس بالنقص والعزلة والسيطرة. وتعتمد درجة التمويه والتورية على الفرد، أى أن قدرة الفرد على اعتبار أن هذا الأمر نكتة (دعابة) يختلف من فرد لآخر وفقاً لظروف التنشئة الاجتماعية والوضع الاجتماعى.

أى أن الدعابة من وجهة نظر التحليل النفسى: (تعبير مباشر لرغبات غير مقبولة من المجتمع أو دوافع تنشط باستثارة جنسية أو عدوانية) وهى تؤدى إلى خفض التوتر الداخلى.

النظرية الادراكية المعرفية: Cognition Theory

إن عملية الفهم من وجهة نظر الجشتالت تتمثل فى اعطاء معنى لمجموعة من العناصر وفقاً لموضوعها فى الشكل العام ويعد أى تغير فى جزء منها يغير المعنى الاجمالى (مثلما الأمر فى خداع البصر). وتحدث الدعابة عندما يوجد اعادة تنظيم أو اعادة تفسير النتائج مفاجئة للجميع كنتيجة للتغير فى المعانى المتوقعة أى أن فهم الدعابة هنا يتوقف على الصورة العقلية ومقارنتها بالحقيقة المعروفة (تعتمد على البصيرة الادراكية الثاقبة).

- ويشير كوشنر فى هذا الصدد إلى أن الاستجابة للدعابة تحدث على مستويين هما: الادراكى والانفعالى. فمشاعر السعادة المصاحبة للدعابة تدعم احترام الذات لأنها تؤكد السيادة المعرفية والإحساس بالاقتناع والانفعال من خلال الاتصال المقبول شخصياً واجتماعياً كما أن التقدير المشترك للدعابة يسهل التفاعلات الاجتماعية ويهيئ المناخ للصداقات وتعزيز الاحساس بالتقارب الاجتماعى.

نظريات النمو والدعابة:

اهتم ماك جى بدراسة تطور الدعابة عند الأطفال خلال سنوات نموهم المختلفة، واعتمد فى تقسيم مراحلها على النمو الادراكى الذى يمكن الطفل من تصور التناقضات المعرفية، وسوف نستعرض هذه المراحل بإيجاز.

١. المرحلة الأولى:

الادراك الحسى للتناقض المعرفى وكيفية انتاجه وتضمن الافعال المتناقضة تجاه الأشياء.

وتظهر عندما يحاول الطفل استبدال الأشياء المألوفة بأشياء متناقضة مع خصائصها الاجمالية العامة (Schema)، فالطفلة الصغيرة مثلاً تستخدم المسطرة لكى تمشط شعرها. إن الضحك المصاحب لهذا السلوك يشير إلى أن هذا السلوك يعتبر سلوكاً دعابياً ويمكن تسميته بأسم ما فوق الاتصال metacommunication عندما يجعل طفلاً آخر يدركه على أنه سلوك دعابى أو حتى الكبار عندما لا يدركون ذلك على أنه خطأ (يمكن تسميتها مرحلة اللعب الدعابى الرمزى) sympolic play humor.

٢- المرحلة الثانية:

تتعلق بالتسمية غير المألوفة (المتناقضة) للأشياء والأحداث Events.

وفيها يبدأ الطفل فى بداية العام الثالث فى استخدام أسماء غير مناسبة للأشياء المألوفة ببراعة عقلية فائقة فيقول مثلاً (إنك ترى بذقنك أو ينادى على زميل بأحد أعضاء جسمه. يظهر فى هذه المرحلة أن استخدام الكلمة يتخطى حدود معناها ويتخطى حدود الأشياء الممثلة لها (أى أن الكلمات تصبح كالرموز ومنفصلة عن الأشياء المحددة لها) كما يصدر أفعال متناقضة مع الأحداث. لا يشترط الاستعمال المتغير للاسم مصاحبة الفعل له واللعب اللغوى يتضمن الاستعمال المتناقض للغة (Non-literal) لمصادر اللغة والحديث. (التسمية الخاطئة تؤكد الدور المألوف ضمنياً).

٣. المرحلة الثالثة: التناقض الإدراكى:

تعتبر مرحلة الشك حيث يدرك الطفل فى هذه المرحلة أن الأشياء والحيوانات والناس والأفعال لها العديد من السمات للتعرف عليها، وتتولد الدعابة عند الاخلال باحدى هذه الخواص سواء بأبعادها أو تغييرها أو تشويهها، ويمكن إعادة ربط الكلمات نفسها مع نتائج الدعابة. وتظل هذه السمات سائدة فى مرحلة ما قبل المدرسة إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التفكير المنطقى من خلال النمو الادراكى للتغلب على غموض اللغة.

٤.المرحلة الرابعة: الكلمات لها معانى ودلالات عديدة:

تزداد قدرة الطفل على الملاحظة، ففى هذه المرحلة تؤدى معايشة الطفل المتعاقبة لخصائص المواقف والأشياء وادراك علاقاتها إلى اعادة اللعب بالمعانى واستخدام بدائل للكلمات والأفكار، وهذا يساعد الطفل على ادراك التنافر وما يتبعها من دعابة.

وفى اطار علاقة النمو بالدعابة يشير «سنو» إلى أن الطفل منذ ولادته يظهر استجابات تدل على البهجة والسرور بالضحك ويظهر الابتسام كدلالة فطرية تثار داخلياً بالأفعال المنعكسة عن طريق الأصوات العالية منذ ا لميلاد وخلال الثلاث شهور الأولى من عمر الطفل، وتعتبر قدرة الطفل على الابتسام من أجل إثارة استجابة من الآخرين فى عمر أربعة شهور دلالة كبيرة على استخدام الابتسام فى الاتصال واعتبرها (بياجيه) أساس عملية الاستيعاب.

إن الوسيلة الفعالة لاستثارة الضحك لدى الأطفال خلال العام الأول تشمل الهزهزه (Jiggling) ـ وتقبيل معدة الأطفال، بينما الأطفال الأكبر سناً تتطلب بواعث أكثر إثارة ويشير (صروف وبيكارد) إلى أن الطفل يحتاج إلى نوع من الرعاية الخاصة لكى نعمل على الاحتفاظ بضحكته وابتسامته لما لها من دلالة على اعتدال مزاجه واستعداده السعيد المرح. إن فاعلية الابتسام تؤكد على الخاصية المثيرة للأشياء وقدرتها على الاضحاك ويضيف (صروف) إلى أن الافراط فى الاستثارة من الممكن أن يؤدى إلى البكاء أو التحول بعيداً عن مصدر الاستثارة وباستمرار النمو يظهر الضحك إرادياً ولا إرادياً فى المواقف الغامضة اجتماعياً خلال فترة ما قبل المدرسة. ويمكن وأن تثير أخطاء واصابات الآخرين الضحك لديهم خاصة إذا كانوا على ثقة من اتقان المهمات التى وقع فيها الآخرون. ويؤكد (باريود) إلى أن الأطفال لن يصبحوا ذوى كفاءة فى استخدام النكات فى تغطية الايحاء المتعمد لدعابتهم العدوانية إلا بعد دخول المدرسة الابتدائية، وقد يكونون قادرين على إخفاء نواياهم بقولهم أحياناً (كنت أمزح فقط) وتتوقف استفادة الطفل من الدعابة الاجتماعية على طبيعة رد فعل المجموعة والمدى الذى يظل فيه التهريج (المزاح) منفصلاً عن المهارات الاجتماعية.

وقد اهتم «هاو فردريك» عند دراساته العديدة لمعايير النمو «لبياچيه» على مجموعات من الأطفال فى الصف الثانى لمرحلة ما قبل المدرسة والثالث الابتدائى والرابع حتى الصف السادس ووجد أن الدعابة شكلت أهم العوامل لمعايير النمو بصفة عامة والنمو الاجتماعى وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى بصفة خاصة.

وباستعراض الاطار ا لنظرى السابق يتضح لنا ما يلى:

- ان الدعابة سلوك منظم بما يدعو إلى التنبؤ.
- فهم الدعابة يعتمد على الملاحظة الذكية والقدرة على التميز بين خصائص الأشياء الحقيقية كما يتضمن جانباً تقديرياً.
- الدعابة تساهم إيجابياً فى التواصل العقلى والشخصى بين المعلمة والطفل.
- فهم الدعابة لا يقف عند حد المقارنة بين التصورات السابقة والموقف الحالى وانما يدل على رد فعل الطفل المتمثل فى ادراكه للتفاوت والغرابة.
- الدعابة تعتبر تعزيزاً ايجابياً فورياً عندما يمارسها الطفل فى مواقف التعلم.
- الدعابة تعبر عن تجاوب داخلى ولا تنشأ عن استثارة خارجية فقط.
- تعامل الطفل مع المفاجأت والغرائب يعود الأطفال على كشفها ويشعرون بأن لهم تأثيراً على البيئة ويستطيعون من خلال ذلك مواجهة التجارب الجديدة.
- عملية الاستماع تعتبر عملية عقلية تحتاج إلى إعمال الذهن وتركيز الانتباه.
- من الممكن استخدام الأسلوب الدعابى فى تعديل سلوكيات الأطفال والتحكم فيهم وضبطهم.
- استخدام الدعابة فى التعليم يجعل التعليم شيئاً مرغوباً وتصبح الدعابة ليست شيئاً هزلياً فحسب ولكن تصبح عملية ايجابية لتحقيق التعليم الممتع. ان الاستجابة للدعابة يمكن أن تنضم إلى استجابات السرعة الادراكية التى اطلق عليها جيلفورد تقويم الوحدات السيمانتية Semantic لأن الاستجابة بالضحك للموقف الدعابى

تتضمن فهم المعنى والمغزى فى ضوء التصورات السابقة والموقف الحالى، كما تتضمن اعادة تكوين الصور المتنافرة فى ضوء الحقيقة. وبذلك نستطيع أن نضع فى اعتبارنا هذا المعيار الهام عند تصميم اختبارات الاستجابة للدعابة.

٧- فروض الدراسة:

١ـ خاصية التنافر الدعابى ترتبط باختبارات السرعة الادراكية السمع بصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢ـ توجد علاقة بين استخدام المدخل الدعابى والكفاءة فى مهارات الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٨- استخراج صدق وثبات المقاييس المستخدمة:

أولاً: اختبار التناقض الدعابى الادراكى السمع بصرى لأطفال ما قبل المدرسة:

وهو عبارة عن ١٨ صورة اختيرت بعد أخذ آراء محكمين. تعرض كل صورة بمفردها على كل طفل على حدة ويصاحب دعرض الصورة صوت متناقض معها (غير مناسب لخصائص الصورة). تقوم المعلمة بتسجيل استجابة الطفل لهذا التناقض. مدة عرض كل صورة على الطفل ثانية واحدة. يطلب من الطفل أن يذكر بسرعة التناقض المصاحب للصورة وعند الاجابة الصحيحة يعطى الطفل درجة واحدة لكل صورة.

والصور عبارة عن:

١ـ صورة قطة يصاحبها صوت (طائر البلبل).

٢ـ صورة حمار يصاحبها (صوت البقرة).

٣ـ صورة حصان يصاحبها (صوت كلب).

٤ـ صورة كلب يصاحبها (صوت قطة).

٥ـ صورة ببغاء يصاحبها (صوت كتاكيت).

٦ـ صورة كتكوت يصاحبها (صوت فيل).

٧ـ صورة ديك يصاحبها (صوت عصافير).

٨ ـ صورة سفينة يصاحبها (صوت قطار).

٩ ـ صورة قطار يصاحبها (صوت سفينة).

١٠ـ صورة سيارة يصاحبها (صوت طائرة).

١١ـ صورة شخص يكتب (بدلا من القلم يكتب بكماشة) يصاحبها (صوت مطرقة الحداد).

١٢ـ صورة رجل يمسك مطرقة بدلا من التليفون يصاحبها (صوت طلقات رصاص).

١٣ـ صورة امرأة تتحدث فى التليفون يصاحبها (صوت خرير المياه).

١٤ـ صورة ثلاجة فيها أحذية بدلا من الطعام يصاحبها (صوت خروف).

١٥ـ صورة ثلاجة بها أطعمة يصاحبها (صوت تشغيل ماكينة خياطة).

١٦ـ صورة مقعد (مرحاض) يخرج من وعائها باقة ورد يصاحبها (موسيقى حفل زفاف).

١٧ـ صورة خطابات يوضع فيه بدلاً من الخطاب (كسرة خبز) يصاحبها (صوت منشار).

١٨ـ صورة طائرة يصاحبها (صوت سيارة).

ـ تم التطبيق الفردى الأول على (١٠٠ طفل وطفلة بمدرسة قومية منشية البكرى وقدرت الدرجات).

ـ تم تطبيق الثانى على نفس الأطفال بعد ١٥ يوماً ـ تم حساب معامل ارتباط درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى على كل صورة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

ـ ويوضح جدول (١) دلالة معاملات الارتباط المستخدمة فى اختبار التناقض الادراكى الدعابى السمع بصرى لأطفال ما قبل المدرسة.

رقم الصورة	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	رقم الصورة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	٠,٧٨	٠,٤٣٤	١٠	٠,٧٦	٠,٦٠٤
٢	٠,٥٨	٠,٤٥٥	١١	٠,٤٧	٠,٤١٢
٣	٠,٤٦	٠,٢٠٥	١٢	٠,٦٤	٠,٥٢٦
٤	٠,٥٢	٠,٤٦٦	١٣	٠,٥٨	٠,٣٢٣
٥	٠,٤٢	٠,٣٣٧	١٤	٠,٢٠	٠,٦٥
٦	٠,٤٢	٠,٢٣٧	١٥	٠,٤٣	٠,٣٣٧
٧	٠,٣٧	٠,٣٧٣	١٦	٠,٥٣	٠,٤٦٦
٨	٠,٨٠	٠,٦١٤	١٧	٠,٥٨	٠,٤٣٥
٩	٠,٨٠	٠,٦٢٨	١٨	٠,٢٢	٠,٢٠٤

عند د- ح= ٩٨ دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥

ثانياً: اختبار مهارات الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة:

وهو اختبار تتم الاستجابة عليه لفظياً ويطبق فردياً ويشتمل على أربع مهارات فرعية على النحو التالى:

أولاً: مهارة التمييز السمعى:

تتمثل فى معرفة الطفل صوت كل كلمة.

١ـ تقاس بتذكر الطفل للكلمات التى يسمعها فى نظام تتابعى معين:

المهمة: يطلب من الطفل أن يكرر بعض العبارات بعد سماعها مثل (جاء أحمد من المدرسة- أميرة تلعب في الحديقة ـ ذهب أحمد إلى المدرسة).

التقـدير : يعطى الطفل درجـة واحد عند اعـادتها بنفس التـرتيب فى خلال ثانـية واحدة.

٢ـ يستطـيع الطفل تحديد كلمـة تبدأ بنفس حـرف الكلمة المسـموعة (الـتى تبدأ بنفس الحرف الذى تبدأ به كلمة تقولها المعلمة.

مثلاً تفاح (تمر ـ موز ـ برتقال) كرسى (كوسة ـ بطاطس ـ طماطم) ساعة (قلم ـ كرة ـ سامية).

التقدير: يعطى الطفل درجة واحدة لكل كلمة صحيحة فى خلال ثانية واحدة.

٣ـ يستطيع الطفل دمج الحروف التى يسمعها فى كلمة واحدة.

المهمة : يطلب من الطفل أن يجمع حروف (ج ـ م ـ ل)، (ب ـ ل ـ ح)، (ط ـ م ـ ا ـ ط ـ م).

٤ - يستطيـع الطفل تحديد الكلمـة التى تتشابه فى الـنطق مع الكلمة التى تقـولها المعلمة.

المهمة: على الطفل أن يذكر الكلمة التى تتشابه فى النطق مع الكلمة المسموعة.

مثلاً قطة (كلب ـ بطة ـ ضـفدع)، كرة (ذرة ـ فول ـ شعـير)، شراب (دولاب ـ وزة ـ ديك).

٥ـ يستطيع الطفل مطابقة أصوات الحروف أو الكلمات مع شكلها المكتوب.

المهمة: يسـمع الطفل ثلاثة أمثلة صوتية وعليه أن يرفع البطاقـة التى تحمل الحرف أو الكلمة المعبرة عن الصوت المسموع.

ـ مثلاً جيم (ج)، ميم (م)، لام (ل).

ثانياً :التصنيف السمعى:

يتمثل فى ادراك الطفل لأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الكلمات من حيث: (الدرجة ـ الارتفاع ـ الاتساق ـ المقاطع المتشابهة فى كل أو بعض الحروف).

مثلاً: صفير(صهيل ـ صليل)، عواء (مواء ـ لواء).

المهمة : يطلب من الطفل أن يضع الأصوات للأشياء المسموعة فى فئات.

مثلاً: الديك والدجاجة والبطة (أصوات طيور منزلية) تصنف معاً.

صوت الحمام والعصافير والببغاء(أصوات طيور تطير) تصنف معاً.

صوت الكلب والقطة والحمار (أصوات حيوانات) تصنف معاً.

الأصوات المنخفضة تصنف معاً (القطة).

الأصوات المرتفعة تصنف معاً (الكلب والحمار).

أصوات أدوات تستخدمها تصنف معاً (الأطباق ـ الملاعق ـ الأكواب).

المهمة : يسمع الطفل من خلال مسجل صوتى أصوات (آلات البند) (المثلث ـ الكاستيت ـ الاكسليفون ـ الشخاليل ـ الجلاجل ـ الطبلة ـ الرق) وتطلب المعلمة من الطفل أن يضع الأدوات ذات الصوت المتشابه معاً.

ـ (المثلث ـ الأكسليفون) متشابهان فى الصوت (الشخاليل والجلاجل) متشابهان فى الصوت.

ثالثاً:الاستنتاج السمعى:

ويقصد به تفسير الطفل لما يسمع كما يستطيع أن يعرف موضوع الحديث المسموع.

المهمة: تسأل المعلمة الطفل عن معلوماته حول الموضوع المسموع .

- تقوم المعلمة بترديد مجموعة من الأناشيد على الأطفال ويطلب من الطفل:

* معرفة موضوع النشيد ـ أن يذكر الكلمات المتشابهة (وفقاً للوزن).

* تردد المعلمة شطراً من النشيد ويطلب من الطفل تكملة الشطر التالى.

رابعاً:التقويم السمعى:

يتضمن الحكم الذاتى من الطفل على الموضوع المسموع.

المهمة : يطلب من الطفل أن يقول ما أعجبه بعد سماع قصة.

ـ يستطيع تمييز أدوار شخصيات محددة فى القصة.

استخراج الصدق والثبات للمقياس:

ـ تم تطبيق المقياس على عدد ١٠٠ طفل وطفلة بمدرسة قومية منشية البكرى فى أول فبراير ١٩٩٥ وتم اعادة التطبيق بعد أسبوعين.

ـ تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون.

ـ تم حساب الثبات للمكونات الأربعة (التمييز السمعى ـ التصنيف السمعى ـ الاستنتاج السمعى ـ التقويم) بطريقة التجزئة النصفية.

ـ وتم حساب معامل الاغتراب وكانت معاملات الاغتراب:

غ^{١} = ٥٣, ، غ^{٢} = ٠٢٤, ، غ^{٣} = ٠٢٠,

غ^{٤} = ٠٢٨, (وكانت النسب المئوية للثقة ٠٤٧, ، ٠,٧٦ ، ٠,٨٠ ، ٠,٧٢ عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ .

(أنظر سعد عبد الرحمن ص ٢٣٠ / ١٩٨٣).

٩ - إجراءات الدراسة:

١ ـ تم إجراء تجربة استطلاعية مبدئية على أطفال ما قبل المدرسة للتعرف على المقصود بالدعابة (النكتة) وطلب من الأطفال أن يقول كل منهم نكتة وسألت المعلمة الأطفال عن الشئ الذى أثار ضحكه، وطبقت هذه الدراسة الاستطلاعية على (١٠٠ طفل وطفلة أعمار ٥,٥ سنة) من مدارس طلعت حرب التجريبية ومعالى الإسلام والإقبال وفجر الإسلام بالإسكندرية ومدارس الشروق الإسلامية وبيبى جاردن والفاتح وسان مارك بطنطا.

٢ ـ تم تحليل استجابات الأطفال (النكات) وكانت معظم الإجابات حول ما يثير الضحك : الأشياء الغريبة ـ الحركات المبالغ فيها ـ التلاعب بالألفاظ.

٣ ـ تم استبعاد الأطفال الذين لديهم بعض العيوب الكلامية (تغيير أصوات بعض الحروف التى يصعب نطقها ـ الذين يحذفون بعض أصوات الحروف لصعوبة نطقها ـ الذين يحذفون بعض المقطاع من الكلمة عند نطقها ـ الذين يغيرون فى ترتيب بعض أصوات الحروف).

٤ـ تم تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، والمقياس يتكون من مجموعة من الأشكال حذف منها جزء وعلى الطفل أن يتعرف على الجزء الناقص ويحدده من بين عدد آخر من الأجزاء البديلة المتشابهة. وتزداد صعوبة المقياس تدريجياً حتى نهاية الاختبار وتنقسم كل مجموعة من البنود (٣٦) إلى ثلاث مجموعات فرعية كل مجموعة ١٢ مصفوفة. وهذا المقياس قد أثبت أنه يتمتع بدرجة صدق مناسبة حيث وجد أن معامل الارتباط بينه وبين المحكات الأخرى دالاً عند مستوى ٠,٠٥ ومستوى ٠,٠١، ووجد أنه يتمتع بدرجة لا بأس بها من الثبات ٠,٨٦،٠,٤٦ . وتعتبر الصورة الملونة أكثر سهولة عند التطبيق على الأطفال، وقد تم أخذ الأطفال الذين لا تقل نسبة ذكائهم عن ١٠٠ درجة على هذا الاختبار ضمن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للدراسة الحالية والتى أصبح عددها ٣٦ طفلاً وطفلة فى كل مجموعة.

٥ـ تم تطبيق اختبار التناقض الادراكى الدعابى البصرى السمعى على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل استخدام المدخل الدعابى.

٦ـ تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع على المجموعتين قبل تطبيق المدخل الدعابى.

٧ـ تم حساب دلالة الفروق باستخدام معادلة (ت) وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم(٢).

المجموعة	الاختبار ن=٣٦ لكل مجموعة		المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	ادراك تناقض سمعى بصرى دعابى	قبلى	٣,٤	١,٨	٠,٢٩	غير دالة احصائياً
ضابطة		قبلى	٣,٥	١,٧		
تجريبية	مهارات الاستماع	قبلى	٣,٤	١,٨	٠,٢٩	غير دالة احصائياً
ضابطة		قبلى	٣,٥	١,٧		

٨ ـ تم استخدام المدخل الدعابى بالنسبة للمجموعة التجريبية فقط كما يلى:

.المدخل الدعابى (Humourist approch)؛

هو استخدام الخصائص المتنافرة والمفاجئة والمثيرة للدهشة والجديدة بطريقة ممتعة مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة وهذا يتوقف على:

١.الأسلوب(Techniques):

وهو مجموعة الأعمال والسلوكيات التى تستخدمها المعلمة فى توضيح موضوع الخبرة (موضوع الدرس) وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على خصائص شخصية المعلمة وكفاءتها وقدراتها ومهاراتها الخاصة وقد تم تدريب القائمات بالمساعدة فى استخدام المدخل على كيفية استخدامه.

٢.الطريقة(Method):

الطريقة تعتبر مفهوماً اجرائياً فهى الخطة الشاملة التى تعتمد فى كل جوانبها على المدخل وتتسق معه لذلك فأنسب الطرق لتعليم مهارات الاستماع باستخدام المدخل الدعابى الذى نتبعه فى هذه الدراسة هو لعب الأدوار لأنه يتوقف على فهم الدور ويسهل على التفاعل والاندماج والتوقع من فهم أدوار الآخرين المشاركين.

٩ ـ كما استخدمت فى المدخل الدعابى الخصائص المتناقضة فى البيئات التالية:

-مكونات البيئة المنزلية:

نماذج حقيقة مناسبة لطول الطفل واستخدامه مثل الثلاجة ـ الغسالة ـ البوتاجاز ـ سرير ـ دولاب ـ مائدة مستديرة حولها كراس ـ سجادة ـ أطباق وأوان ـ ملابس مختلفة لأفراد الأسرة (ضابط ـ طبيب ـ ربة المنزل ـ الأولاد ـ ملابس زفاف مقاس الأطفال ـ أدوات نظافة مناسبة للأطفال لممارسة اللعب الإيهامى).

أثناء طهى الأم للطعام يصدر عند كشف الغطاء للأوانى أصوات بط حقيقة ودجاج وديك (الخاصة الدعابية).

(الخاصة الدعابية) فى موكب الزفاف/ تعزف موسيقة جنائزية (حزينة).

.مكونات البيئة اليدوية.المكان (خيمة من السجاد اليدوى):

الملابس (غترة وعقال ـ ملابس السيدة البدوية ـ الفستان الأسود المطرز بالخيوط الملونة(ـ نموذج لخروف ـ حامل شواء خشبى ـ قدر لطهى الطعام الخاصية الدعابية.

(أصوات على مسجل صوتى مصاحبة لخروف) ودالة القهوة وقوارير قهوة تصدر أصوات رعد عند صب القهوة.

مكونات البيئة الساحلية:

شماسى البحر ـ مائدة بحر ـ نماذج لأمواج بحر خشبية زرقاء ـ مركب صيد خشبية ـ شبكة للصيد ـ أسماك من الفوم مصحوبة بأصوات قطط تصدر عند محاولة صيدها . (الخاصية الدعابية).

- مكونات بيئة الفضاء:

نموذج لمركبة الفضاء من الخشب تسمح بدخول شخص فيها لونها فضى ولها باب شفاف من البلاستيك عند دخول الطفل فيها يصدر عنها صوت قطار. (الخاصية الدعابية) ـ ملابس رجل الفضاء من القماش الفضى والطاقية المميزة لرجال الفضاء ـ نموذج لصاروخ فضى من الكرتون.

١٠ـ كما استخدمت فى النشاط الموسيقى كلمات جديدة منغمة مصحوبة بملابس تساعد على التشخيص وتحقق الانسجام فى الأداء بالنسبة للأطفال وتسهل الاستيعاب وهذه الأغنيات هى:

١.أغنية الوردة:

أنا وردة فى وسط جنينة ... وبافرح بالمطر

يروينى ويكبرنى ... أنا نعمة للبشر

أحمر همة ونشاط ... أبيض زى قلوب البشر

أصفر لون قمح بلدى ... وأشعة شمسنا

إسود مالهوش مكان ... على أوراق الشجر

أخضر والخضرة نعمة ... نحصدها فى زرعنا

٢.أغنية الماكينة:

دورى يا ماكينة ... لفى يا ماكينة
من صنع إيد ولادنا ... هاتلنا وفرجينا
ده حرير أصلى وطبيعى ... من دودة قزنا
وقطن أبيض لولى ... من زرع أرضنا

٣.أغنية السفينة

أنا نفسى أركب سفينة ... وأطلع بيها الفضا
وأشوف السما أصفى ... ونجومها مفضضة
وهناك راح أشوف حاجات ... وناس مش زينا
والبدر بنور ضياه ... بيشع فى علاه
أنا نفسى أركب سفينة ... وأطلع بيها الفضا

استغرق استخدام هذا المدخل ١٥ يوماً.

١١ـ تم تطبيق اختيار التناقض الإدراكى السمع بصرى واختبار مهارات الاستماع على المجموعة التجريبية والضابطة.

ويوضح جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياسى التناقض الإدراكى الدعابى السمع بصرى ومهارات الاستماع بعد استخدام المدخل الدعابى.

المجموعة	الاختبار ن=٣٦ لكل مجموعة		المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	ادراك تناقض سمعى بصرى دعابى	بعدى	١٩,١	٠,٩٢	٨,١	٠,٠١
ضابطة		بعدى	٤,٤	٠,٠٩		
تجريبية	مهارات الاستماع	بعدى	١٩,٧	٠,٩	٥,٦	٠,٠١
ضابطة		بعدى	٤,٤	١,٨		

١٠. تفسير النتائج:

ـ بالنظر فى جدول (١) نجد أن معاملات الارتباط الناتجة عن أداء الأطفال بالنسبة لاستجاباتهم على مقياس التناقض الادراكى بصرى تدل على أن هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الأول من الدراسة باعتبار خاصية التناقض عاملاً هاماً يستثير الدعابة وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوشنر ولينداً فى أن التناقض فى الأصوات مع الأشياء والمدركات يستثير الدعابة.

ـ يوضح جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل استخدام المدخل الدعابى وهذا معناه أن المجموعتين متقاربتان قبل استخدام المدخل.

ـ يوضح جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام المدخل وهذا يؤكد أن الأساليب الدعابية التى روعى فيها اظهار خاصية التناقض الدعابى الادراكى السمع بصرى قد ساهمت فى تدريب الأطفال على التميز السمعى والتصنيف السمعى وكذلك الاستنتاج والتقويم السمعى وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من هونيج وجارفى وبارس فى أن النغمات المقفاه تستثير الدعابة وتتفق مع نتائج دراسات ديفيد فى أن الدعابة تسهل التعليم كما تتفق مع نتائج دراسات جيلر عندما أشار إلى أن الكلمات المسجوعة تعتبر عنصراً فعالاً لاستثارة الدعابة كما استخدم فى الدراسة الحالية (أغنية الوردة ـ الماكينة ـ الفضاء).

١١. بحوث مقترحة:

ـ يحتاج هذا المجال اجراء دراسات وبحوث للدعابة وسمات الشخصية الدعابية للأطفال فى أعمار مختلفة وفى بيئات مختلفة.

ـ اجراء بحوث لدراسة العلاقة بين استخدام المدخل الدعابى وتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة.

المراجع

1- Athey, C (1972-77): report of the humor, research project, early childhood, 1.3, December (1980).

٢ـ على أحمد مدكور (١٩٩١): تدريب فنون اللغة، دار الشروق القاهرة.

3- Bariaud, F. (1989): Age differens in children's humor inp. Mc Ghee (ED) humor and children's development a guide to practical applications (NY) the Hawaton Press, inc.

4- Bartera, Hamlin (1985): Make more time for loughter in Pre school setting, Paracticum paper. jornal announcement, 86 U.S. Florida.

5- Carson, D, Skarpness el (1986): Temperament and communica- tiye competence as pre directors of young children's humo, Merril- palmer Quarlerly, 3,2,4,415-422.

٦ـ رمزية الغريب (١٩٨٧): التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، الأنجلو ا لمصرية.

7- David Grible (1985): Considering children aparent guide to pro-gressive education, Darling Kindersley, Printed by Billings in Great Britain.

٨ ـ فؤاد أبو حطب (١٩٧٥): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ـ مركز الدراسات والبحوث العربية، مكة المكرمة.

9- Foot, H (1986): Humor and laughter in O.D.W. Hargie (ED) AH and book of communication skills. London.

10- Garvey, C.(1977): play, Cambridge MA: Harvard University.

11- Goodwin, 1, aura, D, Judith (1982): An evaluation of the effec- tiveness of particepetory Health consumer materials children.

12- Guilford, J.P.W (1977): way beyond the 1 creative education foundation, inc, Buffalo (NY).

13- Hebert Patrick, J (1991): Humor in the classroon. Theoriesm functions

and guidelines, paper presented at annual of the central states communication association, Chigaco, April 11-14.

14- Honig, Alice, S. (1988): Talk, reade, make friends. Lannguage, power for children. journal announcement, New York.

15- Joan, F. Kuchner (1991): The humor of young children, ph. D., 4 May, Association for the education of young children, Har- vard university.

١٦ـ كريمان محمد عبد السلام بدير (١٩٩٣): علم ا لنفس المعرفى (مترجم عن برلاين)، عالم الكتب القاهرة.

17- Kelly, William E (1983): Everything you always wanted to know about using humor in education but were afraid to laugh. paper presented at the annual international convention of thhe council exceptional children, April 4-8, Journal Announcement.

18- English Dictionary (1983): English- Arabic- Dar Al Maaref- Cario.

19- Marre, e. & Scofield (1986): An evaluation of magazines ofr the very young children, Master degree in education, Northern Mitchgan. 30 Sep.

20- Mc Gee P (1984): Play incongruity physical play with projected, neglected, and popular toys. Journal of experimental psychologe, 23.5 p. 705-711.

21- Linda Gibson S Giller (1985): World play and language learning for children. Journal announcement. U.S. illinot, document type P. 102.

22- Olya Sletta & Froda, Sobstad (1993): Social competence and humor in preschool and dchool aged children, March 25-28, New Orleans.

23- Pritcher, E & Schulc, L. (1983): Boys and girls at Play, the development of sex roles, (NY) praeger publishers.

24- Piajet. J. (1976): Mastery play. in J. Bruner, A.Bruner, A.Jooly & K.

Sylva (Eds) Play its role in developmetn and evaluation, Basic Book (NY).

25- Sroufe, L.A. & Wunsch, J.P. (1972): The sevelopment of laughter in the first year of life, child development, 43, P. 1326-1344.

26- Snow, C. (1989): Infant development, cliffs (NY), Prentice Hall.

27- Chukovsky, K. (1963): From two to five, Berkley, CA: University of California Press.

٢٨ـ تينا بروس (١٩٩٢): أسس التعليم فى الطفولة، ترجمة ممدوحة سلامة دار الشروق.

٢٩ـ سعد محمد عبد الرحمن (١٩٨٣): القياس النفسى، الكويت مكتبة الفلاح.

بعض نماذج من دعابات الأطفال

نماذج	الدعابة
الطفل أيمن عبد الهادى	مرة واحد أقرع طلع له شعرة عمل لها عيد ميلاد.
مصطفى عبادى	مرة واحد داخل محل الكترونيات يشترى راديو قال له البائع عايزه كام موجة قال الرجل: بدون أمواج علشان ولادى مبيعرفوش يسبحوا.
أميمة أسامة	واحد دخل شقته لقى حرامى فضربه لحد ما موته ثم وضعه فى البانيو والبانيو كان فيه تايد ونزل صاحب الشقة القهوة ولما رجع البيت سمع حركة فى البانيو فقال الراجل مستحيل راح الحرامى قاله مع تايد الجديد مفيش مستحيل.
دنيا السيد	مرة واحد ضرب التليفون صعب عليه.
هشام محمود	مرة واحد ماشى فى الشارع فاتح بقه قابله واحد صاحبه إنت فاتح بقك ليه قاله علشان آكل الجو.
آية محمد عطية	مرة فيل داس على نملة قالت له يا واد يا تقيل.
محمد فتحى	مرة واحد صعيدى راح البحرين أخذ معاه مايوهين.
أحمد محمد	مرة واحد إشترا فول وفلافل لقاها سخنة وداها للدكتور.
مصطفى فتحى	مدرس لغة عربية قال للتلميذ إكتب على السبورة لغة عربية فكتب الولد لغة قال المدرس فين العربية قاله فى الجراج.
روليه كرم	مرة واحد طلع على المعاش معرفش ينزل.
دنيا السيد	مرة واحد تعبان راح للدكتور كتب دواء قاله تعالى بعد إسبوعين وراح المريض بعد أسبوعين قال الطبيب ليه مخدش الدواء قال له المعلقة مش بتدخل فى الزجاجة.

تأثير استخدام أنشطة الرياضيات لتنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة

مقدمة:

الأطفال هم المصدر الحقيقى لثروة المجتمع، والمرتكز الأساسى فى عملية التنمية له.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، وتكوين عاداته ومعاييره، كما تتحدد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية، ومهاراته التى تساعد على التفاعل مع البيئة، وتنمى عنده القدرة على التفكير العلمى السليم.

إن المدخل لتطوير التعليم وتهيئة خبرات تربوية جديدة فى النظام التعليمى، إنما يتوقف على مساعدة المتعلمين منذ سن مبكرة على تطوير عاداتهم العقلية، حتى يتمكنوا من التعلم الذاتى فى كل ما يحتاجونه أو يرغبون فى معرفته.

وتعد عمليات العلم Scientific Processes من وجهة نظر بعض العلماء ورجال التربية من أهم جوانب العملية التعليمية، وذلك لأنه عن طريقها يستطيع المتعلم الوصول إلي المعرفة العلمية، وهى الجانب الذى ينبغى توجيه الاهتمام له بالنسبة لكافة المجالات الدراسية، وذلك منذ الطفولة المبكرة (محمد صابر سليم: ١٩٨٧).

وتصنف عمليات العلم إلى نوعين من العمليات: عمليات أساسية Basic Scientific Processes، وأخرى تكاملية Integrated Scientific Processes وتتضمن عمليات العلم الأساسية: الملاحظة، والتصنيف، والقياس، والاستنتاج، والتنبؤ، استخدام علاقات المكان والزمن، الاتصال، واستخدام الأرقام. بينما تتضمن عمليات العلم التكاملية: التحكم فى المتغيرات، وتفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الاجرائى، التجريب (عايش زيتون، ١٩٩٦)، ويؤكد التربويون على إمكانية تنمية عمليات العلم الأساسية للأطفال حتى الصف الرابع الإبتدائى، بينما تنمى

العمليات الكاملية بدءا من الصف الرابع الابتدائى، وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسى (زيتون، ١٩٨٨). وبالنظر إلى أهداف تدريس الرياضيات فى مرحلة رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) نجد تضمينها للعديد من عمليات العلم الأساسية، وان لم ينص عليها بشكل واضح وصريح. وهذا علاوة علي أن عمليات العلم متطلب أساسى لتعلم الرياضيات، مما يبرز أهمية تنمية تلك العمليات فى المجال.

وعلى حد علم الباحثة فإن مجال تعليم الرياضيات يخلو من أبحاث ودراسات تهدف إلى تعلم هذا المتطلب الأساسى فى مراحل التعليم، وبصفة خاصة فى مرحلة رياض الأطفال، الأمر الذى يبرز أهمية تنمية تلك العمليات فى هذه المرحلة، التى تعد فترة خصبة لتنمية قدرات ومهارات الطفل التى تؤهله للوصول للمعرفة العملية، التى تشكل جانباً مهماً فى الاحتفاظ بالمعلومات واكتساب الخبرات.

وترتكز برامج وأنشطة تعليم الطفل بالروضة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسى والمشاهدة ، والملاحظة، والتجريب (عواطف ابراهيم، ١٩٩٤)، حيث يغلب منطق العمل عنده على منطق الفكر المجرد.

وتعد أنشطة الرياضيات من الأنشطة التى يمكن أن تثرى حياة الأطفال بنفس الكيفية التى تثرى بها حياة الكبار.

نخلص مما سبق إلى أهمية أنشطة الرياضيات فى اكتساب طفل ما قبل المدرسة لمتطلب حياتى مهم يتمثل فى عمليات العلم الأساسية.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية فى بعض الروضات الحكومية لمدينة الاسكندرية بقصد الوقوف على أداءات الأطفال والمعلمات بصدد تعلم وتعليم المفاهيم الرياضية المرتبطة بعمليات العلم الأساسية مثل الملاحظة، والتصنيف والقياس وغيرها. أيضا توجيه بعض الأسئلة العملية المرتبطة بتعلم تلك المفاهيم للتوصل لمدى اكتساب الأطفال لعمليات العلم المرتبطة بها، وعليه توصلت الباحثة من دراستها الاستطلاعية إلى ما يلى:

١ـ عدم وجود أنشطة رياضيات تربوية مخططة تساعد على تنمية تلك العمليات.

٢ـ الاعتماد الكلى على الكتاب المدرسى، القائم على تسلسل الصفحات وليس تتبع المفهوم وتعليمه متكاملاً للطفل، الأمر الذى يجعل المعلمة تجزئ المفهوم وتتركه لآخر، ثم تعود له مرة أخرى وفقاً لتسلسله فى الكتاب، ووفقاً لمقرر الوزارة الملزم لها.

٣ـ لا يوجد تدخل من المعلمة فى ممارسات الأطفال للأنشطة ـ إن وجدت ـ وبالتالى فاكتساب الطفل لمعظم المهارات يكون مغلفاً بالكثير من الأخطاء والمفاهيم غير المقننة.

٤ـ اخفاق الأطفال فى استخدامات بعض الأعداد كمتطلب أساسى لعمليات العلم الأساسية، ونظراً لعدم التأكيد على اكتساب الطفل للمفاهيم قبل العديدة والمرتبطة بالتصنيف، والترتيب، والتسلسل وغيرها.

٥ـ عشوائية تقديم المفاهيم الرياضية المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية كالقياس الكمى والمعيارى.

٦ـ ضعف قدرة الأطفال، وانخفاض مستوى مهاراتهم باكتساب بعض مفاهيم عمليات العلم الأساسية مع غياب بعض العمليات الأخرى مثل الاستنتاج.

خلصت الباحثة مما سبق إلى أن بعض الروضات التجريبية الحكومية تدرس المفاهيم الرياضية المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية عن طريق الحفظ والتلقين، دون استخدام أداءات أو أنشطة تجريبية إلا نادراً ودون مراعاة لمستويات نمو الأطفال وحاجاتهم. الأمر الذى يجعلهم يخفقون فى اكتساب تلك المفاهيم المرتبطة بعمليات العلم الأساسية، مما يدعو إلى ضرورة تدريبهم بواسطة أنشطة مؤسسة على التعلم الذاتى المبنى على الاكتشاف، والذى قد تؤدى إلى تنمية تلك العمليات الأساسية للعلم كمتطلب لازم وضرورى لتنمية قدرة الطفل على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير كمتطلب حياتى مهم للتوافق بيئياً.

وتأسيساً على أهمية تلك العمليات الأساسية للعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومع إهمال إكسابها لطفل المرحلة، وفى غياب الدراسات والبحوث السابقة فى مجال الرياضيات كمنطلق لتعلم وتعليم طفل الروضة لبعض عمليات العلم

الأساسية، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة القائمة على إعداد وتطبيق رياضيات مبنية على ذاتية الطفل فى الأداء، ومرتكزة على الاكتشاف والمحاولة والخطأ، والتى قد تسهم فى اكتساب الأطفال للمهارات المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية، وذلك فى ضوء أسس نموها.

مشكلة البحث

مما سبق تتضح أنه على الرغم من أهمية عمليات العلم الأساسية فى مرحلة ما قبل المدرسة، إلا أنها غير مستهدفة ولا يوجد أنشطة مخططة فى مقررات الرياضيات تهدف إلى نموها بشكل تجريبى واضح، كما أن المجال يخلو ـ على حد علم الباحثة ـ من الدراسات المرتبطة باكساب أطفال الرياض تلك العمليات فى مجال الرياضيات.

ولما كانت الرياضيات ترتكز أساساً على عمليات العلم كدعائم رئيسية فى تعلم وتعليم طفل الروضة فقد تم إجراء هذا البحث الذى قد يسهم إيجابياً ـ عن طريق أنشطة رياضيات مقترحة ـ فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض عمليات العلم الأساسية، بما يساعده على اكتساب مهارات ومعارف علمية وثيقة الصلة بحياته اليومية، وتجعله متوافقاً مع بيئته، وتساهم فى إعداده للمراحل التعليمية التالية.

وبذلك؛ يحاول البحث الإجابة على السؤالين الآتيين:

١ـ كيف يمكن إعداد أنشطة رياضيات تعتمد على التعلم الذاتى لطفل ما قبل المدرسة؟ وتساهم فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديه؟

٢ـ ما مدى فاعلية تلك الأنشطة فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث:

١ـ تبدو أهمية هذا البحث فى اهتمامه بمجال ركزت عليه العديد من الأدبيات التربوية من أجل تنمية مهارات ومعارف طفل ما قبل المدرسة.

٢ـ إيضاح دور الرياضيات فى إمكانية مساهمتها فى مجال يعتقد العديد من التربويين أنه قاصر على مجال تعليم العلوم.

٣ـ الارتقاء بالمستوى الفكرى لطفل ما قبل المدرسة، وتعويده على الطريقة العلمية فى التفكير كأسلوب ومتطلب حياتى أساسى.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على مايلى:

١ـ عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وبالتحديد الأطفال الملتحقين بالروضات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الاسكندرية.

٢ـ تحددت العينة أساساً فى أطفال الصف الثانى (Kg2) والتى تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، وذلك نظراً لتركيز مقرر الرياضيات فى هذا الصف على بعض المفاهيم التى لها صلة بعمليات العلم الأساسية موضوع البحث.

٣ـ تم اختيار أربعين (٤٠) طفلاً وطفلة من مدرسة بورسعيد الابتدائية التجريبية بمحافظة الاسكندرية.

٤ـ تنمية بعض عمليات العلم الأساسية والمرتبطة بمرحلة طفل ما قبل المدرسة، والتى تتمثل فى العمليات : الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

فروض البحث:

١ـ توجد فروض دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى التطبيق القبلى، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدى، وذلك فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديهم.

٢ـ تساعد أنشطة الرياضيات المقترحة على تمكن طفل ما قبل المدرسة من اكتساب بعض عمليات العلم الأساسية.

مصطلحات البحث

عمليات العلم*: Scientefic Processes

تلتزم الباحثة بتعريف عمليات العلم بأنها: «مجموعة من القدرات والمهارات

* انظر الاطار النظرى للبحث لمعرفة تصنيفات عمليات العلم.

المكتسبة اللازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير العلمى بشكل جيد وصحيح (زيتون، ١٩٩١، Good &، ١٩٩١).

خطة البحث:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، وضعت خطته على النحو التالى:

- تحديد مشكلة البحث وحدودها وأهميتها.
- تحديد التعريف الإجرائى لمفهوم عمليات العلم.
- دراسة نظرية حول عمليات العلم الأساسية، وارتباطها بمرحلة رياض الأطفال وما يمكن تنميته لدى طفل الروضة من هذه العمليات، وطرق اكتسابه لها.
- دراسة نتائج البحوث السابقة المرتبطة بعمليات العلم الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة.
- إعداد مجموعة من أنشطة الرياضيات لإكساب طفل الروضة (٥- ٦ سنوات) لعمليات العلم الأساسية.
- إعداد اختبار تحصيلى فى الأنشطة الرياضية المرتبطة بعمليات العلم الأساسية.
- اختيار عينة البحث.
- تطبيق الاختبار قبليا على عينة البحث.
- تطبيق الأنشطة المقترحة على مجموعة البحث.
- تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث.
- المعالجة الاحصائية.
- مقترحات وتوصيات البحث.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: الاطار النظرى للبحث:

عمليات العلم:

يعتبر بعض العلماء ورجال التربية من أمثال «جانيه» (Gagne)، و«تايلر»

(Tyler) أن طريقة الوصول إلى المعرفة العلميةWay of Knowing هو الجانب الأكثر أهمية بالنسبة لكافة مجالات العلم(محمد صابر، ١٩٨٧). وعلى ذلك فإن الطرق أو العمليات التى يتم بواسطتها التوصل إلى المعرفة العلمية هى التى ينبغى أن يوجه إليها الاهتمام عند القيام بعملية التعليم.

تصنيف عمليات العلم(*) :

قامت الرابطة الأمريكية لتقدم العلوم عام ١٩٦٢.

Ammerican Association for Thje Advancement of Science (AAAS)

بتحديد عمليات العلم بثلاث عشرة عملية مصنفة إلى نوعين:

عمليات العلم الأساسية: Basic Scientific Processes

وتشمل الملاحظة (Observing)، والتصنيف (Classifying)، القياس (Measuring)، والاتصال (Communicating)و التنبؤ (Predictihg)، والاستنتاج (Inferring)، استخدام علاقات المكان والزمن (Using Space/ Time Relationships)، واستخدام الأرقام(Using Numbers).

عمليات العلم التكاملية: Integrated Scientific Processes

وتشمل: التحكم فى المتغيرات (Controlling Variables)، وتفسير البيانات (Interpreting Data) ، فرض الفروض (Formulating Hypotheses) التعريف الإجرائى (Defining Operationally)، والتجريب (Experimenting) وتنمى عمليات العلم الأساسية عند الأطفال حتى الصف الرابع الإبتدائى، بينما تنمى العمليات التكاملية فى الصفوف الأعلى (الصفين الخامس والسادس الابتدائى، والصفوف السابع والثامن والتاسع).

وتأسيساً على ما سبق سوف يقتصر البحث الحالى على تفسير بعض عمليات العلم الأساسية والمرتبطة بمرحلة طفل ما قبل المدرسة والمتضمنة فى كتب الرياضيات المقررة، وذلك على النحو التالى:

* انظر المراجع (محمد صابر، ١٩٨٧ ـ عايش زيتون، ١٩٩٦ ـ Good ، ١٩٩١).

الملاحظة Observing

وتعد من العمليات الأساسية التى يستخدم فيها الطفل حواسه للتوصل إلى المعلومات عن العالم المحيط به من أشياء وظواهر أو أحداث، وذلك بالاستعانة بحاسة أو أكثر من حواسه الخمس.(Toyce،١٩٩٢).

وبذلك يمكن استخلاص الهدف من عملية الملاحظة فى قدرة الطفل على التعرف على الأشياء أو الظواهر باستخدام حواسه.

وتعد الملاحظة من دعامات التعلم الاساسية فى مرحلة ما قبل المدرسة، وذات أهمية قصوى بالنسبة لتعلم طفل هذه المرحلة، وتعتمد عليها مهارات أخرى للعلم كثيرة كالاستنتاج، والقياس والتصنيف وغيرها. الأمر الذى يدعو إلى ممارسة الطفل للعديد من الأنشطة الحسية القائمة على التجريب والممارسات الذاتية حتى يتمكن الطفل من اكتساب هذه المهارة المهمة.

التصنيف: Classifying

وتعد هذه المهارة من أهم وأوائل المهارات التى يكتسبها العقل البشرى، وتتضمن القدرة على تجميع الأشياء التى لها نفس الخصائص حيث يتم تجميعها بناء على اشتراكها فى خصائص معينة (الشكل، اللون، الحجم، النوع، ودرجة الحرارة... إلخ) (Beaty، ١٩٩٤).

ويحتاج الطفل إلى استخدام المقارنة لإجراء عملية التصنيف فيتعلم التشابه والاختلاف.

وتنمى تلك المهارة عند الأطفال عن طريق إمدادهم بفرص لعب متنوعة تتيح لهم التعرف واطلاق المسميات على الأشكال، والألوان، والأحجام،.. وتصنيفها وفقاً لمعيار واحد ثم أكثر من معيار فى آن واحد (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣). وذلك بالأنشطة المتنوعة التى تتيح للأطفال حرية الاختيار للنشاط وتأديته وتكراره والاستمتاع به، ليصل كل منهم لمفاهيم التصنيف وفقاً لسرعته الخاصة بالنمو.

القياس: Measuring

وهى العملية التى تستخدم فيها أدوات القياس للحصول على ملاحظات كمية

مثل قياس الأطوال والمساحات والحجوم، .. الخ وفقاً لوحدات معيارية. على أن يبدأ الأطفال باستخدام المقاييس غير المعيارية (شرائط، أكواب، خيوط،..) فى تقييم الظواهر المختلفة، تليها المقاييس المعيارية، وذلك بمعاونة المعلمة حتى يمكنهم اكتساب تلك المهارة واكتساب مفهوم العلاقات الكمية بصورة أكثر دقة (عايش زيتون، ١٩٩١).

وقد توصل «بياچيه» (عواطف ابراهيم ـ عصمت مطاوع، ١٩٨٣) إلى أن الأطفال فيما بين العام الرابع والعام السابع يستطيعون التوصل لمفهوم القياس، باستخدام علاقات مقارنة فى بادئ الأمر تتعلق بنقل الأشياء من مكان لأخر، وباستخدام أجسادهم لتحديد الأطوال. وقد يستخدم الطفل القدم أو العصى أو الشبر كوحدة للقياس، فى محاولة للوصول لقياسات وصفية مثل: أكبر من ـ أصغر من، أطول من ـ أقصر من ـ متكافئ.

وفى حالة الارتكاز على اعتبارات كمية، لحساب النسب فى القياس، فينبغى تدريب الطفل على استخدام بعض الأدوات التى يسهل عليه استيعابها وادراكها مثل استخدام الأزرع، والمساطر ، ساق خشبية وذلك بالاستعانة بالملاحظة فى مقارنة الأطوال (وديع مكسيموس، ١٩٧٩).

وبناء على ما سبق فإن مهارة القياس ترتبط بقدرة الطفل على التقدير، الأمر الذى يملى على المعلمة، تنمية مهارة الطفل فى تقدير قياسات مرتبطة بالطول والمساحة والحجم، والزمن، ودرجة الحرارة، وغيرها، وذلك عن طريق الأنشطة العملية التى تعتمد على الأداءات الذاتية للطفل.

الاستنتاج InFerring

وهى العملية التى تتكون فيها مجموعة من التوضيحات المبنية على الملاحظات التى يتأثر بعضها بالخبرة المباشرة للطفل (Beaty، ١٩٩٤).

ويعد الاستنتاج من الأمور التى يجب أن تتيحها المعلمة للطفل عن طريق الممارسات الفعلية التى تتيح نوعاً من التعامل مع أشياء حقيقية تمثل مصدراً لخبرات مباشرة، وصورة صادقة لطبيعة تعلم الطفل للمجالات المختلفة.

والملاحظات الدقيقة لا تختلف من شخص إلى آخر، بينما الاستنتاجات قد تكون مختلفة، ومعرضة للتغير عند ظهور دليل ملاحظ جديد (كمال زيتون: ١٩٩٧).

وقد كشف «بياچية» (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣) أن الأطفال فى مرحلة العمليات المحسوسة (٤ـ٧) تتميز السببية عندهم بأنها بسيطة دون تفاعل تلازمى مزدوج وهذه السببية ترتبط فيها أفعال الطفل بنتائجها على الأشياء.

وبذلك فمن المهم عمل أكثر من استنتاج لتفسير ملاحظة أو مجموعة من الملاحظات، على أن تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على هذه العمليات الاستنتاجية واختبار صحتها وتدعيمها حتى يستطيع الطفل امتلاك تلك المهارة، إذ إن كثيراً من سلوكيات الأطفال تعتمد على الاستنتاجات التى نقوم بها عن الأشياء والأحداث والظواهر الموجودة بالبيئة المحيطة بنا.

استخدام العلاقات المكانية والزمانية Using Space - Time Relationships

أ ـ ترتبط العلاقات المكانية «بقدرة الطفل على تحديد أماكن ومواضع الأشياء فى البيئة المحيطة» وتشمل العلاقات المكانية (الفراغ التبولوچى): علاقات الجوار، التشابه، والانفصال، والتطابق، والتتابع، والامتداد، والمجالات المثقوبة والمصمته.. الخ كما تتضمن المتنقلات والمتاهات (عواطف ابراهيم، ١٩٧٨).

وتؤكد الأدبيات التربوية والدراسات (ماجدة صالح، ١٩٩٧) على أهمية تعلم الطفل لمفهوم العلاقات المكانية بما يمكنه من استخدام المفهوم حياتيا، وذلك بمساعدة المعلمة التى تقوم بإعداد أنشطة عملية مستمدة من بيئة الطفل، وملموسة لديه، فى صورة ألعاب وتدريبات جذابة يسهل عليه ممارستها واستيعابها.

ب ـ وترتبط العلاقات الزمانية بقدرة الطفل على تحديد علاقاته بالعالم والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها، عن طريق قدرته على ترتيب الأحداث التى تمر به، وربطها بأحداث البيئة الخارجية، لتكون إطاراً مرجعياً للأحداث يمكن استدعاؤه عند الضرورة (عواطف ابراهيم، ١٩٩٤).

وقد أوضح «بياچيه» (زكريا الشربينى، ١٩٨٩) أن الطفل فيما بين العام الخامس والعام السابع يستطيع إقامة تسلسل أو ترتيب للأحداث التى يقوم بها.

ويلاحظ أن وعى الأطفال بالتتابع الزمنى للأحداث يسبق وعيهم بالمدى الزمنى للأحداث ذاتها، كما أن وعيهم بالنتائج الزمنية للأحداث يسبق وعيهم بالفواصل الزمنية التى تقع بينها (زيدان نجيب، ١٩٩٥).

استخدام الأرقام Using Numbers

وتتضمن هذه العملية «قدرة الطفل على تسمية الأعداد ومعرفة مدلولها وأشكالها وترتيبها فى تتابع ثابت على أن يطبق ذلك على شئ واحد فى كل مرة حتى الوصول إلى العدد الكلى (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣).

أى أن مهارة استخدام العدد تتطلب من الأطفال أداء ما يأتى:

١ـ إعطاء أسماء الأعداد بالترتيب السليم.

٢ـ تطبيق هذه الأسماء مرتبة على الأشياء حتى يتوصلوا إلى عددها.

وتؤثر المفاهيم قبل العددية المرتبطة بالتصنيف والترتيب والتسلسل والمقارنة (Beaty، ١٩٩٤) بدرجة كبيرة فى استخدام الأرقام لطفل ما قبل المدرسة، ويعد اتقانها بمزاولة أنشطة محسوسة وتدريبات جذابة يستمتع بها الطفل، من الأمور اللازمة لتعلم واستخدام الأرقام.

وفى دراسة لعبيد (وليم عبيد، ١٩٧٤) عن تعلم مفهوم العدد واستخدام الأرقام، وجد أنه أجدى عند تدريس هذا المفهوم للطفل، أن يستخدم أدوات تعليمية هادفة عن طريق ممارسة الأنشطة التى تخدم بناء تلك المفاهيم العددية. ويستدل على اكتساب الطفل لمفهوم العدد من كيفية استخدامه له، حيث يؤكد ديوى(هدى الناشف: ١٩٩٧) على قدرة الطفل من ٥ـ٧ سنوات على أداءات مرتفعة خاصة بالعدد، وتصنيفه إلى مجموعات طبقا للون أو الحجم أو الشكل، وأنشطة التباين (أكبر من ـ أصغر من)، وأنشطة ترتبط بترتيب مجموعات الأشياء، وغيرها من الأنشطة التى يعتمد فيها الطفل على المقارنة بين الأشياء للربط بينها.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة

فيما يلى عرض للدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى المجال أو قريبة

الصلة به، حيث ندرة البحوث ـ على حد علم الباحثة ـ التى تناولت عمليات العلم فى مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالى لجأت الباحثة لأقربها للمجال فى بعض الأحيان ولكنها أفادت الباحثة فى دراستها الحالية:

١ـ أقامت الجمعية الأمريكية للتقدم العلمى (AAAS، ١٩٨٥) مشروعاً قومياً (٢٠٦١) يهدف إلى نشر الثقافة العلمية لجميع الأطفال الأمريكيين فى مجالات: العلوم والرياضيات والبيلوچى. وأكد المشروع على أهمية أن تركز المدرسة بؤرة اهتمام كبيرة على تنمية الطريقة العلمية فى التفكير وإكساب الأطفال عمليات العلم كمتطلب مهم لإعداد المواطن للحياة. وأكدت توصيات المشروع على ضرورة صياغة متطلبات عمليات العلم والثقافة العلمية فى مستويات تناسب الأطفال فى جميع مراحل التعليم، وتناسب البيئة التى يعيشون فيها، وتتماشى مع متطلبات عصر التكنولوچيا فى القرن الحادى والعشرين.

٢ـ وقد وصل «فونك» (Funk، ١٩٨٩) فى دراسة له حول طبيعة عمليات العلم وكيفية اكتسابها، إلى أنها عادات تعليمية تكتسب بالتدريب والمران والخبرة، وهى أساس الاكتشاف العلمى وتتميز بعدد من الخصائص هى:

أـ أنها عمليات تتضمن مهارات محددة يستخدمها الأفراد والتلاميذ لفهم الظواهر الكونية ومسببات الأحداث.

ب ـ أنها عمليات يمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة، إذ إن العديد من مشكلات الحياة اليومية يمكن تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها، عند تطبيق المهارات المرتبطة بعمليات العلم.

وقد أكد «فونك» فى دراسته على ضرورة أن تكتسب هذه العمليات مرتبطة بمجالات متعددة كالرياضيات، والعلوم، وغيرها فى مرحلة الطفولة المبكرة إذ إنها الفترة المهمة والحاسمة فى اكتساب الطفل للعادات والمهارات المتطلبة مستقبلاً.

٣ـ وفى دراسة «لألين» (Allen، ١٩٩٤) تم فيها التوصل إلى بعض التوصيات المهمة والتى استمدت من عدة ملاحظات مقننة على أطفال ما قبل المدرسة، أنه يجب أن يراعى المعلم فى تجهيزه للخامات والأنشطة المرتبطة بالمفاهيم والمهارات فى مجال التعامل واستخدام الأعداد، والأشكال، والمساحات، والأحجام،

بصورة تجذب الأطفال لها فيرغبون فى تكرارها وممارستها مراراً فى جو من الألفة والمرح الجماعى أو الفردى.

٤ـ وفى دراسة «لسيمون» (Simin، ١٩٩٥) حول إمكانية قيام الأطفال بعمليات حسابية، أوضح فيها نجاحهم فى تلك العمليات ارتباطاً بأدوات محسوسة، وإخفاقهم فى القيام بعمليات مماثلة أو حتى أبسط، ارتباطاً بلغة الرياضيات المجردة. وتوصل لفروق دالة احصائيا فى أداء العمليات الحسابية بين الأطفال الذين مارسوا مفاهيم عددية وغيرها من المفاهيم الرياضية، عن طريق خبرات مباشرة بالأدوات والأنشطة العملية البيئية، وبين هؤلاء الذين مارسوا تعلم نفس المفاهيم بالطرق التقليدية والمطبوعات، والبطاقات، التى كانت غير ملائمة ولا تكفى لتحقيق هذا الهدف.

٥ـ وفى دراسة «لستيبك» (STIPEK، ١٩٩٥) هدفت إلى التعرف على دور عمليات العلم فى الحياة اليومية لطفل ما قبل المدرسة. توصل فيها إلي ضرورة إكسابه مفاهيم ترتبط بالطريقة العلمية فى التفكير، وذلك عن طريق البرامج المعدة له فى هذه المرحلة، والتى يجب أن تتضمن العديد من الأنشطة والتدريبات العملية الممتعة للطفل والتى تجذبه نحو ممارستها واكتساب المهارات العلمية المصاحبة لأداءاتها المختلفة حتى تساعد على نمو طريقه تفكيره، بالشكل الذى يخلق منه مواطناً فعالاً قادراً على حل المشكلات الحياتية عندما تواجهه.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات والأدبيات السابقة فى تحديد متطلبات عمليات العلم لطفل ما قبل المدرسة، والتعرف على كيفية اكسابها للأطفال فى هذه المرحلة، ونوعية الأنشطة اللازمة لاكتساب المهارة المرتبطة بتلك العمليات. وفى غياب الدراسات السابقة العربية ـ على حد علم الباحثة ـ فى مجال الرياضيات والتى تهدف إلى اكساب الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لعمليات العلم، رأت الباحثة ضرورة المساهمة بهذا البحث فى مجال الرياضيات لكونها أساساً مرتبطة فى أدائها وحل مشكلاتها بعمليات العلم، وأنها مجال متطلب أساس فى تعليم طفل ما قبل المدرسة، ويحتاج لمزيد من البحوث والدراسات فى المجال، وذلك لخلق المواطن الصالح المتوافق مع مجتمعه والقادر على حل مشكلاته بأسلوب علمى منظم.

وبذلك تخلص الباحثة إلى أهمية البحث الحالى فى توفير أنشطة رياضيات مقترحة قد تساهم فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المرتبطة بعمليات العلم الأساسية، وذلك فى شكل تجريبي، عملى ، يعتمد على التعلم الذاتى للطفل والاكتشاف، بصورة توفر تفاعل الأطفال مع الأنشطة الممارسة المستمدة من البيئة ومرتبطة بمواقف حياتيه وثيقة الصلة بهم وتؤدى إلى نمو تفكيرهم علمياً.

أدوات البحث: اعدادها وضبطها:

تأسس البحث الحالى على :

أ ـ إعداد أنشطة مقترحة فى الرياضيات تهدف إلى تنمية عمليات العلم لدى طفل ما قبل المدرسة.

ب ـ إعداد اختبار فى عمليات العلم للوقوف على مدى مساهمة الأنشطة المقترحة فى اكتساب هذه العمليات.

وفيما يلى عرض وتفسير لكل أداة من الأدوات السابقة:

أولاً: الخطوات التى اتبعت فى إعداد الأنشطة الرياضية المقترحة لتنمية عمليات العلم لدى طفل ما قبل المدرسة.

١ـ الهدف الإجرائى للأنشطة الرياضية: تهدف هذه الأنشطة إلى إكساب الطفل المهارات المتطلبة من عمليات العلم الأساسية كما حددتها الأدبيات التربوية وذلك عن طريق استخدام أدوات ووسائل وخامات وثيقة الصلة ببيئة الطفل، غير مجهولة وغير معقدة، قد روعى فى الوسائل أن تكون متنوعة ومبسطة، وسهلة الأداء، ولا تستغرق وقتاً زمنياً كبيراً، وتعتمد على الأداءات والممارسات الفردية والجماعية داخل قاعة الدراسة وخارجها، فى جو من الألفة وتحت إشراف وتوجيه وتشجيع المعلمة، والمهارات التى تضمنتها هذه الأنشطة والتى ارتبطت ببعض عمليات العلم الأساسية وثيقة الصلة برياضيات طفل ما قبل المدرسة، والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم وهذه العمليات هى الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

٢ـ وقد تم إعداد الأنشطة مؤسسة على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات

التربوية فى المجال، والتى أكدت على أهمية أكساب الطفل للطريقة العلمية فى التفكير والمتمثلة فى عمليات العلم الأساسية، على أن تكون هذا الأنشطة سهلة، وجذابة وممتعة للطفل، وتقوم على أساس من نشاطه الذاتى داخل حجرة الدراسة وخارجها.

٣ـ اعتمدت الباحثة علي آراء التربويين والمتخصصين فى مجال تعليم الرياضيات، ومجال تربية الطفل، وقد استفادت من تلك الآراء التى أثرت كثيراً مجال البحث الحالى.

٤ـ تأسيساً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأنشطة الرياضية لكل عملية من عمليات العلم الأساسية المتضمنة فى حدود البحث وقد قامت الباحثة بإعداد كل الخامات والوسائل التعليمية المتطلبة حتى لا يشكل ذلك عائقاً فى مجال تطبيق البحث، وقد راعت الباحثة فى الوسائل المرتبطة بأنشطة الرياضيات ما يلى:

أ ـ توافر عناصر الجذب والتشويق مع سهولة الأداء ويسره.

ب ـ الاعتماد على النشاط الذاتى للطفل تحت اشراف المعلمة فى التوصل إلى نوع المعلومات المتطلبة من كل نشاط والمرتبطة باكتساب عملية من العمليات الأساسية للعلم.

جـ ـ إتاحة الفترة الزمنية الكافية لممارسات الأطفال والانتهاء من أداء الأنشطة كلٍ وفقاً للزمن اللازم لأدائه.

د ـ يصاحب أداء الأنشطة تعزيزاً لفظياً أو مادياً (وفرته الباحثة) من جانب المعلمة لتشجيع الأطفال ودفعهم للاستمرار فى أداء الأنشطة.

هـ ـ تعددت الأنشطة فى مجملها بين أنشطة تعليمية، وأخرى تقويمية، وذلك لكل عملية من عمليات العلم الأساسية السالفة الذكر.

الصورة الأولية للأنشطة المقترحة:

١ـ قامت الباحثة بإعداد ثلاثة وعشرين (٢٣) نشاطاً تعليمياً، وثلاثة عشر (١٣) نشاطاً تقويماًفبلغت الأنشط فى مجملها (٣٦) نشاطاً (*).

(٢) انظر ملحق (١)،

٢ـ تم عرض هذه الأنشطة على مجموعة من المتخصصين فى مجال تعليم الرياضيات، وتربية طفل ما قبل المدرسة، وذلك لابداء الرأى فى مدى ملاءمة هذه الأنشطة للغرض الذى أعدت من أجله.

٣ـ قامت الباحثة بتجريب إستطلاعى للأنشطة المقترحة على خمسة وعشرين (٢٥) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين ٥ ـ ٦ سنوات. بمدرسة المنتزه التجريبية بمحافظة الإسكندرية.

الأنشطة فى صورتها النهائية:

فى ضوء التحكيم، والتجربة الاستطلاعية للأنشطة تم تعديل بعض الأنشطة لتصبح فى صورتها النهائية مكونة من أنشطة تعليمية وأخرى تقويمية بلغ عددها (٣٦) نشاطاً (*).

ثانياً: اختبار عمليات العلم الأساسية:

هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مدى تأثير أنشطة الرياضيات المقترحة على اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض عمليات العلم الأساسية وهى: الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

جدول (١)

مواصفات مفردات الاختبار موزعة على عمليات العلم الاساسية

م	عمليات العلم الأساسية	عدد المفردات	أرقام المفردات كما وردت فى الاختبار
١	الملاحظة	٦	٣٤, ٣٢, ٢٧, ١٧, ٧, ١
٢	التصنيف	٥	٢٩, ٢٣, ١٨, ١٢, ٦
٣	القياس	٥	٢٦, ٢١, ١٣, ١٠, ٣
٤	الاستنتاج	٥	٣٣, ٢٢, ١٤, ٨, ٥
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٧	٣٠, ٢٨, ٢٥, ٢٠, ١٥, ٩, ٤
٦	استخدام الأرقام	٧	٣٥, ٣١, ٢٤, ١٩, ١٦, ١١, ٢

وقد تم اختيار المفردات بحيث يتوافر فيها عنصر السهولة واليسر والبساطة، وأن تكون متآلفة مع بيئة الطفل لعمليات العلم الاساسية، قامت الباحثة بقياس الصدق، وإيجاد ثبات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم لأداء الاختبار هو خمس وثلاثون (٣٥) دقيقة.

ثبات الاختبار:

فى ضوء التطبيق الاستطلاعى على مجموعة الأطفال، ثم حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخدام طريقة تحليل التباين «لكودر- ريتشارد سون» G.F.Kuder, M.W Richardson (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩) وقد بلغ معامل الثبات(٧٩, ٠) وهى درجة عالية من الثبات تدعو إلى الاطمئنان لنتائج هذا الاختبار.

بناء على ما سبق يمكن القول أنه فى ضوء التجريب الاستطلاعى أصبح الاختبار فى صورته النهائية (*) وصالحاً للتطبيق.

المنهج المستخدم

يستخدم البحث المنهج التجريبى، لاعتماد البحث على نتائج مرتبطة على تجريبه فى المجال.

الإجراءات التجريبية للبحث:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مدرسة بورسعيد الابتدائية التجريبية ممثلة فى عدد متكافىء من البنين والبنات، وبلغت العينية أربعين (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، والملتحقين بالصف الثانى (Kg2). وقد تراوحت أعمارهم بين خمس أو ست (٥- ٦) سنوات.

٢.التصميم التجريبى للبحث:

حيث إن هذا البحث يهدف إلى قياس أثر استخدام أنشطة الرياضيات (كمتغير مستقل) على تنمية بعض عمليات العلم الاساسية (كمتغير تابع) فقد اعتمد البحث على التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة، حيث يقارن فيها أداء الأطفال - عينة

البحث ـ فى ظرف معين بتحصيلهم وأدائهم فى ظرف آخر، أى أن المجموعة الواحدة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى.

٣.التطبيق القبلى للاختبارات:

تم تطبيق اختبار البحث الخاص بعمليات العلم الأساسية على عينة البحث وتم تصحيحه ورصد الدرجات التى بلغت فى المتوسط (٢١) درجة.

٤.التجربة:

ـ لما كان لعنصر الألفة، والعلاقة المتبادلة بين الطفل ومعلمته أهمية خاصة فى اكتساب مفاهيم ومهارات التعلم المتطلبة، فقد قامت الباحثة بتكليف معلمة الفصل بإجراءات التطبيق للأنشطة المقترحة فى مجال البحث، هذا علاوة على سابق خبرتها المستمدة من عملها أربع سنوات بمجال رياض الأطفال، وكونها أصلاً من خريجات كلية رياض الأطفال بالإسكندرية ومارست العديد من التطبيقات العملية بالكلية ومتفهمة لأسلوب التجريب والتعلم الذاتى القائم على مرور الطفل بالخبرة المباشرة والتعلم منها.

ـ قامت الباحثة بتوفير جميع الوسائل التعليمية والأدوات المتطلبة لأداء وتقويم الأنشطة المقترحة والمرتبطة باكتساب مهارات بعض عمليات العلم الأساسية وذلك على المستوى الفردى أو الجماعى وفقاً لمتطلب كل نشاط.

ـ وجهت الباحثة تعليماتها للمعلمة، وكيفية أداء الأنشطة وملاحظتها، وحدود تدخلها فى النشاط، وكيفية تقويمه.

ـ أكدت الباحثة على أهمية ذاتية أداء الأطفال للأنشطة، وحرية اختيارهم لها مع متابعتهم واستخدام أساليب التعزيز الفورية لفظياً ومعنوياً ومادياً (وفرته الباحثة فى شكل مبسط ومحبب للطفل)، مع ترك الزمن اللازم لكل طفل، ومراعاة للفروق الفردية بينهم.

ـ زمن التجريب: ثم تخصيص حصة يومياً لتقديم النشاط الذى يرتبط بإحدى عمليات العلم الأساسية، وبلغ عدد جميع الحصص واحد وعشرين حصة، واستغرقت التجربة ككل شهرين (حيث روعى فيها الارتباط بتدريس المعلمة للمقرر

الوزارى من قبل التربية والتعليم والذى اشتمل على بعض المفاهيم التى تدرس باستخدام الكتاب المدرسى والسبورة كأساس).

٥.التطبيق البعدى للاختبار

تم تطبيق اختبار عمليات العلم الأساسية بعدياً على الأطفال عينة البحث للوقوف على أثر استخدام أنشطة الرياضيات على تنمية عمليات العلم الأساسية كمتطلب ضرورى لطفل ما قبل المدرسة.

نتائج البحث: عرضها ومناقشتها

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، ثم اتباع ما يلى:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث والمرتبط بالتحقيق من صحة الفرض الأول والخاص بمدى مساهمة أنشطة الرياضيات المقترحة فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعيارى لمجموعة البحث فى كل من القياس القبلى (س)، والبعد (ص) لكل عملية من عمليات العلم الأساسية فى مجال البحث، وذلك كما يتضح من الجدول التالى:

جدول(٢)

المتوسط الحسابى (م) والانحراف المعيارى(ع) لدرجات أطفال مجموعة البحث بالنسبة للتطبيقين القبلى (س) والبعدى (ص) فى متغيرات البحث المرتبطة بعمليات العلم الأساسية

م	عمليات العلم الأساسية	التطبيق القبلى (س)		التطبيق البعدى (ص)	
		المتوسط (م س)	الانحراف المعيارى ع س	المتوسط (م ص)	الانحراف المعيارى ع ص
١	الملاحظة	,٦٠٥٠	,٣٨٧٦	,٨٦٢٩	,٤٣٩٨
٢	التصنيف	,٦٠٠٠	,٣٨٨٢	,٨٣٠٠	,٥٥٢٦
٣	القياس	,٥٧٧٩	,٤٥٠٥	,٧٨٢١	,٥٦٦٦
٤	الاستنتاج	,٥٥٧٩	,٤٩٢٧	,٧٦٣٦	,٥٠١١
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	,٥٦٨٦	,٤٧٩٠	,٨٣٠٧	,٥٥٤٣
٦	استخدام الأرقام	,٦٠٠٠	,٤٠٤١	,٨١٣٦	,٥٦٧٧

ن= ٤٠

(مجموع درجات أي من التطبيقين هو ٣٥ درجة وعدلت إلى درجة واحدة لتتضح النسبة المئوية للنجاح)

ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم حساب الفرق بين المتوسطين فى الدرجات (البعدية- القبلية) وكذلك الخطأ المعيارى لحساب قيمة «ت» لدلالة فروق المتوسطات (فؤاد البهى السيد ١٩٧٩) ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول(٣)

قيمة «ت» ودلالتها بين فروق المتوسطات لدرجات أطفال مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمتغيرات البحث المرتبطة بعمليات العلم الأساسية

م	البيانات / عمليات العلم الأساسية	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	الملاحظة	,٢٥٧٩	,٠٩٢٧	٢,٧٨٢١	دال عند ٠٠٥,
٢	التصنيف	,٢٣٠٠	,١٠٦٨	٢,١٥٣٦	دال عند ٠٢٥,
٣	القياس	,٢٠٤٢	,١١٤٥	١,٧٨٣٤	دال عند ٠٥,
٤	الاستنتاج	,٢٠٥٧	,١١١١	١,٨٥١٥	دال عند ٠٥,
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	,٢٦٢١	,١١٥٨	٢,٢٦٣٤	دال عند ٠٢٥,
٦	استخدام الأرقام	,٢١٣٦	,١١٠٢	١,٩٣٨٣	دال عند ٠٥,

ن = ٤٠

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠٥, = ١,٦٨

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠٢٥, = ٢,٠٢

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠٠٥, = ٢,٧٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

ـ أن هناك فروقاً دالة أحصائياً عند مستوى ٠٠٥ , لعملية الملاحظة، وعند مستوى ٠٢٥ , لكل من عمليتى التصنيف واستخدام علاقات المكان والزمن، وعند مستوى ٠٥ , لكل من القياس، والاستنتاج، واستخدام الأرقام، وذلك لصالح التطبيق البعدى لمجموعة البحث.

ويدل ذلك على أن أنشطة الرياضيات المقترحة لتنمية عمليات العلم الأساسية المرتبطة بمجال البحث قد أعدت بالشكل الذى ساهم فى نمو الأطفال عينة البحث فى مجال عمليات العلم الأساسية وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول له وهو :

كيف يمكن إعداد أنشطة رياضيات تعتمد على التعلم الذاتى لطفل ما قبل المدرسة وتساهم فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديه.

أيضاً يكون البحث قد تحقق من صحة الفرض الأول له وهو:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى التطبيق القبلى، ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، وذلك فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديهم.

ثانياً: لمناقشة الفرض الثانى للبحث وهو:

تساعد أنشطة الرياضيات المقترحة على تمكن طفل ما قبل المدرسة من اكتساب بعض عمليات العلم الأساسية المتطلبة للمرحلة. وللتحقق من ذلك تم الوقوف على مستوى التمكن لمجموعة البحث على النحو التالى:

أشار بعض الباحثين (عادل أحمد عجيز: ١٩٩٤) إلى أن درجة التمكن تبدأ من ٧٠٪، كما أشار البعض الآخر إلى تحديد درجة التمكن بحصول ٨٠٪ على الأقل من أطفال مجموعة البحث على ٨٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار البعدى (محبات عميره: ١٩٩٢).

وسوف تعتبر الباحثة أن تمكن الأطفال من كل عملية من عمليات العلم الأساسية يبدأ عند الحصول على ٧٥٪ من الدرجة النهائية.

والجدول التالى يوضح مستوى التمكن من عمليات العلم الاساسية لدى مجموعة البحث فى كل من التطبيقين القبلى والبعدى.

جدول(٤)

مستوى التمكن من عمليات العلم
الأساسية فى كل من التطبيقين القبلى والبعدى لمجموعة البحث

م	عمليات العلم الأساسية	مستوى التمكن فى التطبيق القبلى	مستوى التمكن فى التطبيق البعدى
١	الملاحظة	٪٦٠,٥٠	٪٨٦,٢٩
٢	التصنيف	٪٦٠	٪٨٣
٣	القياس	٪٥٧,٧٩	٪٧٨,٢١
٤	الاستنتاج	٪٥٥,٧٩	٪٧٦,٣٦
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٪٥٦,٨٦	٪٨٣
٦	استخدام الأرقام	٪٦٠	٪٨١,٣٦

ن = ٤٠

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- ارتفاع النسبة المئوية لمستوى التمكن بالنسبة للملاحظة حيث بلغت ٨٦,٢٩٪، يليه عمليتا التصنيف واستخدام علاقات المكان والزمن، التى تمكن منها الأطفال بنسبة ٨٣٪، حيث ساهمت أنشطة الرياضيات المرتبطة بالملاحظة فى أكتساب الأطفال لهاتين العمليتين، مما يدل على أن الخبرة كانت ممتعة وسارة للطفل، حقق فيها معدلات تمكن عالية.

- حقق استخدام الأرقام مستوى تمكن بلغت نسبته ٨١,٣٦٪ وهى نسبة عالية بالقياس بمستوى تمكن عينه البحث فى التطبيق القلبى والتى بلغت ٦٠٪.

- جاء القياس فى المرتبة قبل الأخيرة بالمقارنة بمستوى التمكن لباقى العمليات حيث بلغت النسبة ٢١ ,٧٨٪ الأمر الذى قد يرجع إلى عدم تدريب الأطفال من خلال تنمية المفاهيم الرياضية طوال العام على أنشطة عملية يمارس فيها الطفل مقاييس معيارية بسيطة تمكنه من تقييم الظواهر المختلفة من حيث طولها ووزنها، وحجمها.. إلخ، وإن ممارسات أنشطة الرياضيات المقترحة كانت أولى الخبرات العملية بالنسبة للأطفال، وعلى الرغم من هذا فقد تمكن الأطفال من اكتساب هذه العملية من عمليات العلم الأساسية.

- حقق الاستنتاج - كعملية من عملية العلم الأساسية - أقل مستوى تمكن بالمقارنة بباقى العمليات حيث بلغت النسبة ٣٦ ,٧٦٪ وترى الباحثة أن الطفل فى حاجة لمزيد من الممارسات والتدريبات العملية الحية المرتبطة بحياته لتعويده على الاستنتاج وإبداء التعليل المناسب للظواهر التى يلمسها فى البيئة، وإن هذه الممارسات لابد وأن تكون أسلوباً تنتهجه المعلمة معه على مدى العام الدراسى، وليس من خلال أنشطة محددة تنتهى بخبرة معينة، لترتفع معدلات اكتساب الطفل لهذه المهارة المهمة من عمليات العلم الأساسية والمرتبطة مستقبلاً بباقى عمليات العلم عامة والوثيقة الصلة بالعمليات التكاملية للعلم.

وتؤكد النتائج السابقة أن أنشطة الرياضيات المقترحة قد ساعدت على تمكن الأطفال من عمليات العلم الأساسية مجال البحث، ويتفق ذلك مع كل من: وليم عبيد (١٩٧٤)، وديع مكسيموس ١٩٨٩، فونك (Funk، ١٩٨٩)، ألين (Allen، ١٩٩٤) «سيمون» (Simon، ١٩٩٥)و «ستيك» (Stipek، ١٩٩٥).

- وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الثانى ويكون البحث قد أجاب على السؤال الثانى له وهو:

ما مدى فاعلية تلك الأنشطة فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

توصيات البحث

انطلاقا مما سبق يوصى البحث بما يلى:

١ـ الاهتمام بالممارسات والأنشطة التجريبية الحسية المستمدة من بيئة الطفل فى صورة ألعاب وتدريبات جذابه، تساهم على اكساب الطفل العلمية فى التفكير والمرتبطة بتمكنه من عمليات العلم الأساسية فى المرحلة.

٢ـ توفير أنشطة مماثلة وبرامج متعددة فى مجال العلوم الوثيقة الصلة بالرياضيات لرفع معدلات الأداء والتمكن من العمليات الأساسية للعلم.

أ ـ تنمية اكتساب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة لعمليات العلم الأساسية من خلال برامج حسية قائمة على التجريب والاكتشاف، فهى متطلب أساسى فى المرحلة، يساهم فى إعداد جيل له طريقة علمية فى التفكير تساعده على التغلب على المشكلات والمواكبة المستقبلية لعصر التقدم العلمى والتكنولوچى السريع التطور والتغير.

ب ـ تنمية متطلبات اكتساب عمليات العلم الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال البرامج التليفزيونية، وقصص الأطفال، ومسرح الطفل.

ج ـ يوصى البحث الحالى المهتمين بالطفولة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث فى مجال البحث ومجالات علمية أخرى، حول متطلبات عمليات العلم الأساسية حتى يمكن تنميتها واكتساب طفل ما قبل المدرسة لمهاراتها المتطلبة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

(١) أسماء محمد السرسى (١٩٩٤): تنمية المهارات المنطقية الرياضية: المستوى الثانى، وزارة التربية والتعليم.

(٢) جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩): مناشط الرياضيات لطفل الرياض . الكتاب الثانى ، وزارة التربية والتعليم إدارة رياض الأطفال.

(٣) زكريا الشربينى وآخرون (١٩٨٩): رياضيات أطفال ما قبل المدرسة وأفكار جان بياچيه، القاهرة، الأنجلو، ص ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤.

(٤) زيادان نجيب (١٩٩٥): اتجاهات حديثة فى تربية الطفل، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ١١٥.

(٥) عادل أحمد عجيزة (١٩٩٤): وضع قائمة بالكفايات الخاصة بمعلم اللغة العربية، والتربية الإسلامية فى التعليم قبل الجامعى وتقويم أدائه أثناء الخدمة فى ضوئها، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، ص ١٥٢.

(٦) عايش زيتون (١٩٨٨): دور معلمى المرحلة الأساسية بمحافظة الزرقاء بالأردن فى مساعدة طلبتهم على اكتساب مهارات الطريقة العلمية المتضمنة فى البحث والتفكير العلمى، حولية كلية التربية، جامعة قطر، عدد (٦)، ص٤٠٣.

(٧) عايش زيتون (١٩٩٦): أساليب تدريس العلوم. الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ص ١٠٢ ـ ١٠٤.

(٨) عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٨١): قواعد التربية والتدريس فى الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، دار النهضة.

(٩) عواطف إبراهيم (١٩٧٨): تعلم الطفل العلاقات التبولوچية فى دار الحضانة بحث ميدانى، سلسلة دراسات الطفولة، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٩.

(١٠) عواطف إبراهيم (١٩٨٣): تعلم الطفل فى دور الحضانة. القاهرة، الأنجلو. ص ص ٢١٧ ـ ٢٢٢.

(١١) عواطف إبراهيم (١٩٨٣): مرجع سابق، ص ٢٣٢.

(١٢) عواطف إبراهيم(١٩٩٣): نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال. القاهرة، الأنجلو، ص ص ٩٢ ـ ٩٣.

(١٣) عواطف إبراهيم (١٩٩٤): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه فى الروضة. القاهرة، الانجلو، ص ص ٢١٧ ـ ٢٢٠.

(١٤)فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، الطبعة الثالثة ، القاهرة، دار الفكر العربى، ص ٤٦٩.

(١٥) كمال زيتون (١٩٩٧): التدريس نماذجه ومهاراته. الاسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص ١٩٦.

(١٦) ماجدة محمود محمد صالح (١٩٩٧): فاعلية استخدام ركن الحاسب الآلى فى تنمية المفاهيم الرياضية المرتبطة بالعلاقات التبولوجية لدى طفل ما قبل المدرسة. بحوث المؤتمر العلمى التاسع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٩ ـ ٣١ يوليو.

(١٧) محبات أبو عميرة (١٩٩٢): استخدام مدخل القصة فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض ـ المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ـ مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ص٤٧.

(١٨) محمد صابر سليم وآخرون (١٩٨٧): طرق تدريس العلوم. القاهرة، دار النهضة ص ص ٢١ ـ٢٢.

(١٩) هدى الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال. القاهرة. دار الفكر العربى، ص ص ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢٠) وديع مكسيموس (١٩٧٩): نمو مفهوم الطول عند أطفال أسيوط ، تطور المفهوم وأثره على طرق تدريسه كلية التربية، جامعة أسيوط.

(٢١) وليم عبيد (١٩٧٤): الطريق إلى العدد. صحيفة كلية التربية، العدد الرابع، السنة (٢٦).

ثانياً :المراجع الأجنبية:

(22) Allen, D. (1994): Teaching with Technology: Byte into Mathematis. Taehing Pre k-8, V24 n4,pp.22-33.

(23) American Assoiation for the Advancement of Science: Acience for all Americans' (1985): Project (2061), Report On literacy Gools in Science, Mathematics,and Technology, AAAS Puplication.

(24) Beaty, J.J (1994): Preschool, Appropiate Practices, Holt, Rinehart and Winiston, Inc PP. 220-205.

(25) Beaty, J.J (1994): Op. Cit.PP. 220 - 35.

(26) Funk, H. (1989): Learning Scine Process Skills. Hunt Publishing Company. Lowa, PP.7- 18.

(27) Good, R.G. (1991): How Children Learn Science and Mathematics: Concptual Development and Implications for Teaching. Macmillan Publ. Co., INC., N.Y.,U.S.A,PP.165 - 89.

(28) Jaus, H.H.(1992): The Effect of Environmental Education Instruction on Children Attitudes Toward The Environment. Sciense Education, 66 (5), PP.68-90.

(29) Joyce, B, and weil, M. (1992): Models of teaching, Prentice. Hall. India. PP. 252 - 54.

(30) Simon, T.J. and Others (1995): Do Infants Understanding Simple Arithmetic Cognitive Development. Vol 10 . n2. PP. 253 - 69.

(31) Stipek, D. and Others (1995): Effects of Diffierent Instructional APProaches on Yong Children's Achieevement and Motivation, Child Development, Vol. 66 February, PP. 209- 23.

١ـ ضع علام(√) أسفل المجموعة الأكثر فى كل مما يأتى:

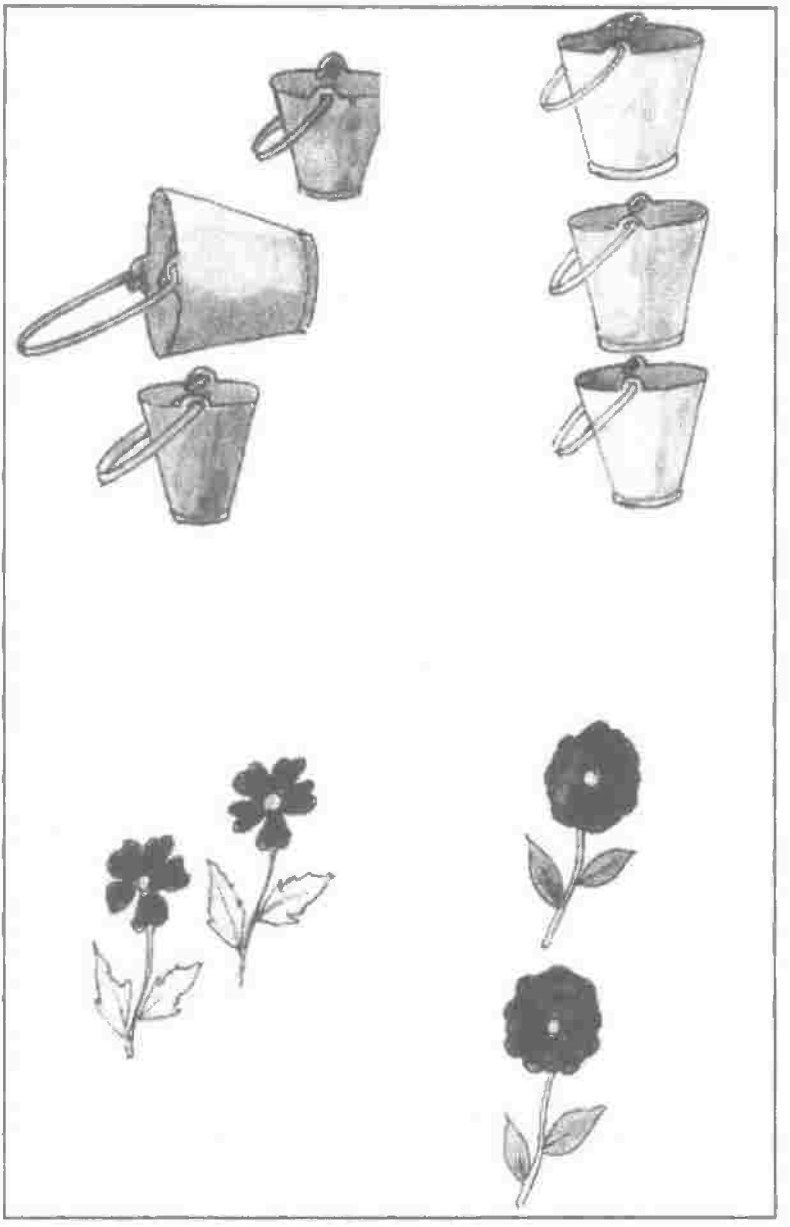

٢ـ لون النخلة الثانية والخامسة بلون واحد:

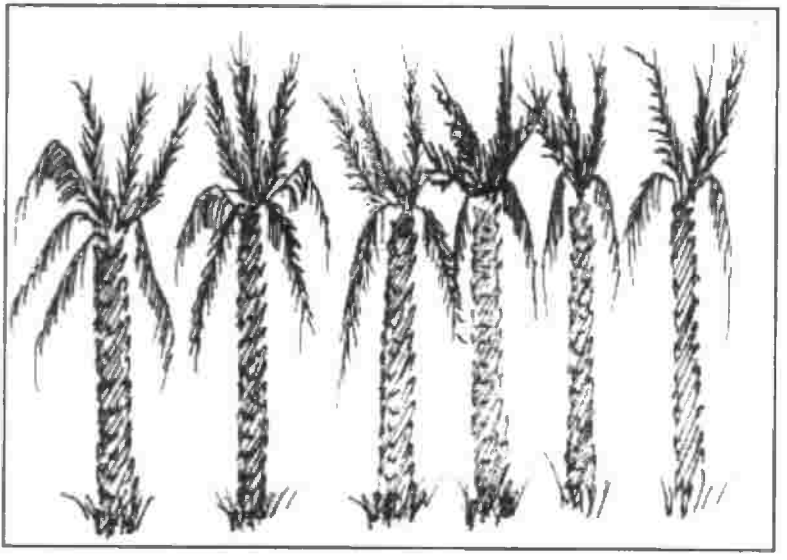

٣ ـ لون الأشكال المتماثلة بلون واحد:

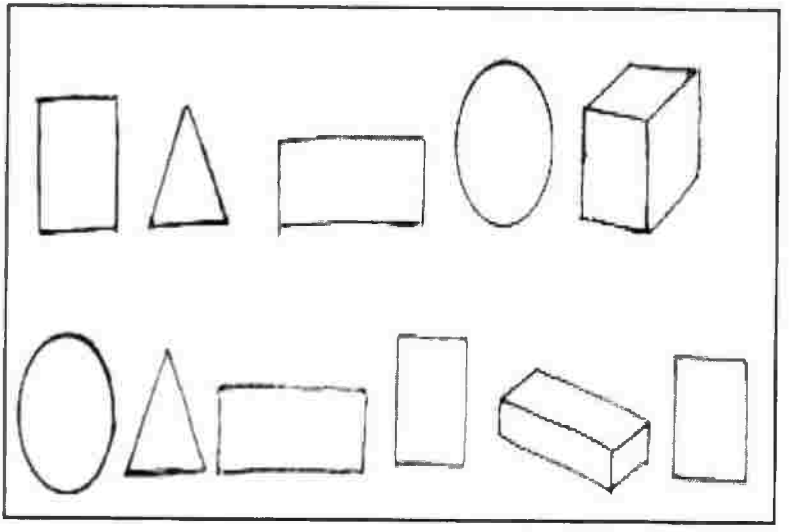

٤ـ ضع علام(√) على ما يتم عمله نهاراً:

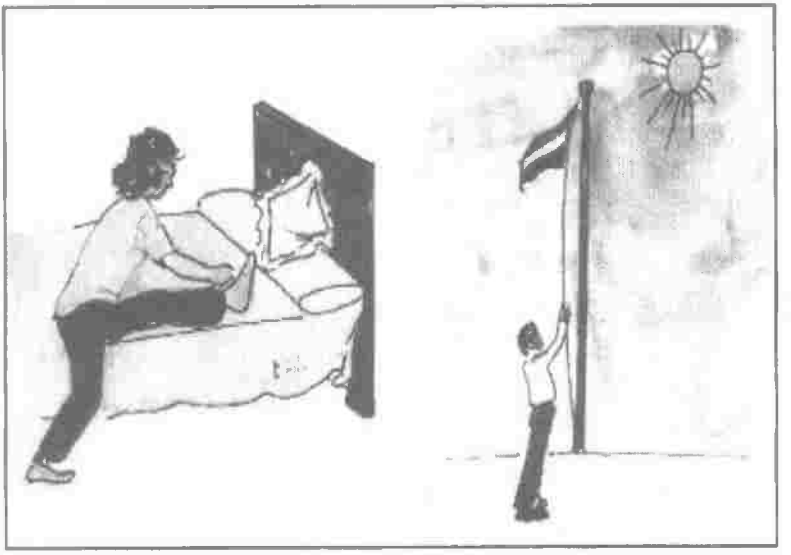

٥- ضع علام(√) أسفل الصورة التى تناسب الحدث:

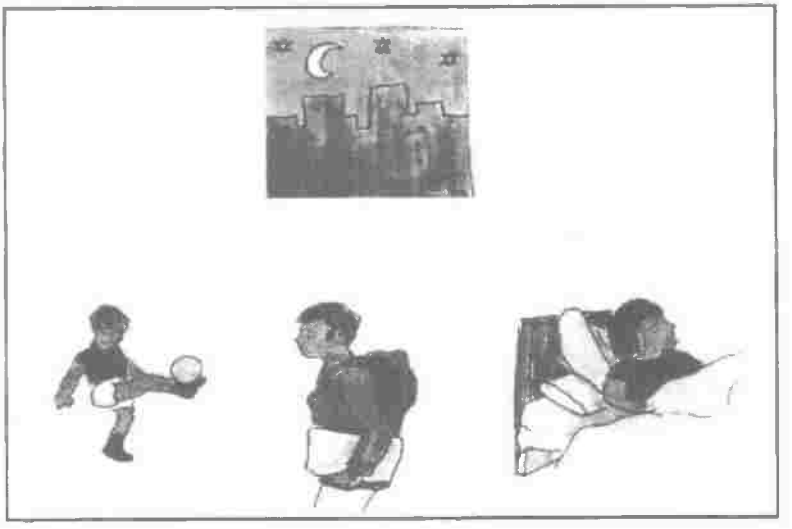

٦ـ ضع دائرة حول شئ من الشيئين المجاورين والذى ينتمى للتجمع الموجود أعلاه:

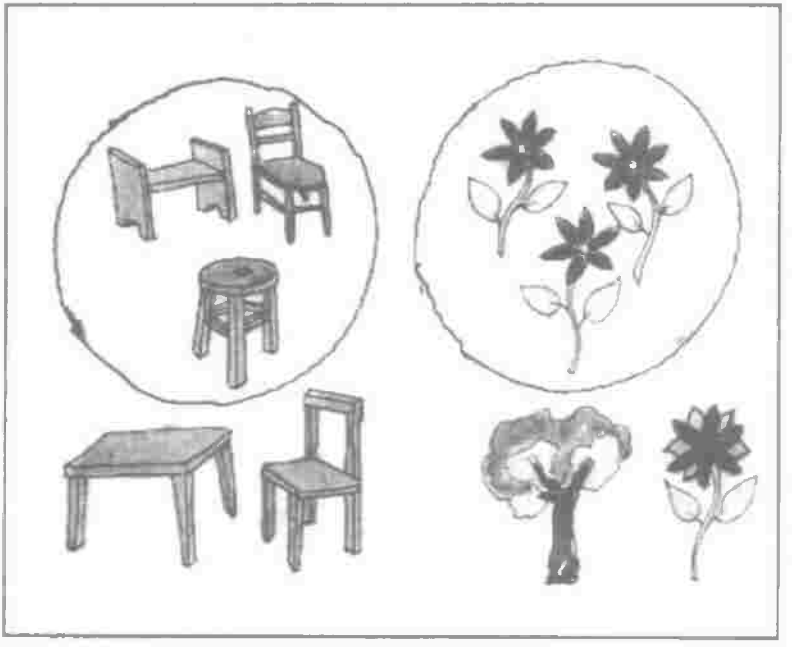

٧ ـ أى العناصر أكثر وأيها أقل، ضع علامة (√) أسفل المجموعة الأقل فيما يأتى:

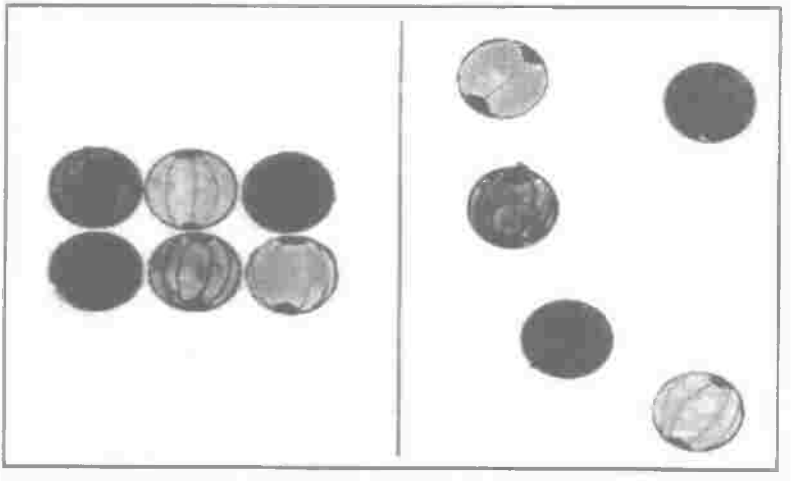

٨ ـ صل الطفل بالنتيجة التى تراها مناسبة لما قام به:

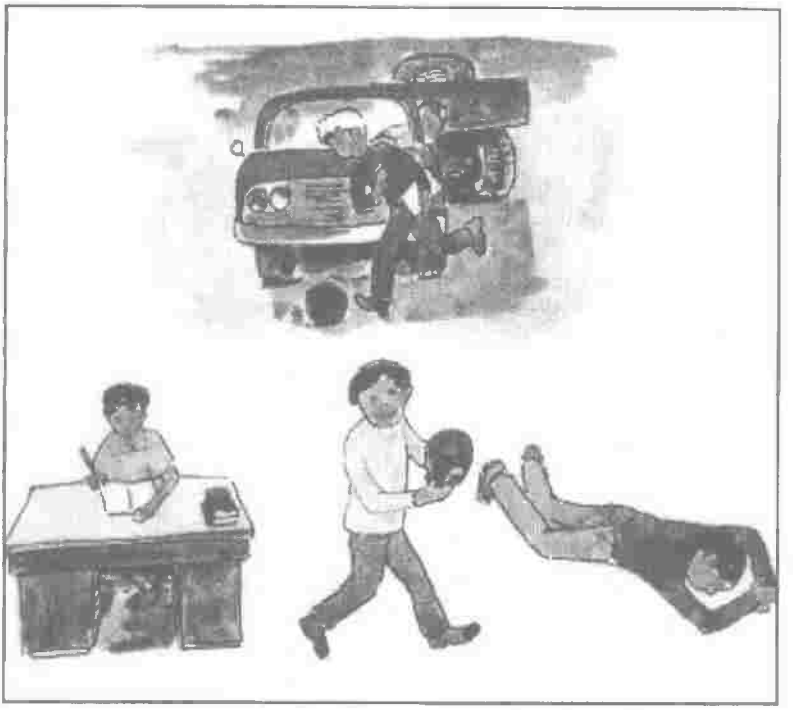

٩ ـ ضع علامة (√) تحت الصورة التى تحتاج فترة زمنية أطول، وعلامة (×) تحت الصورة التى تحتاج فترة زمنية أقل:

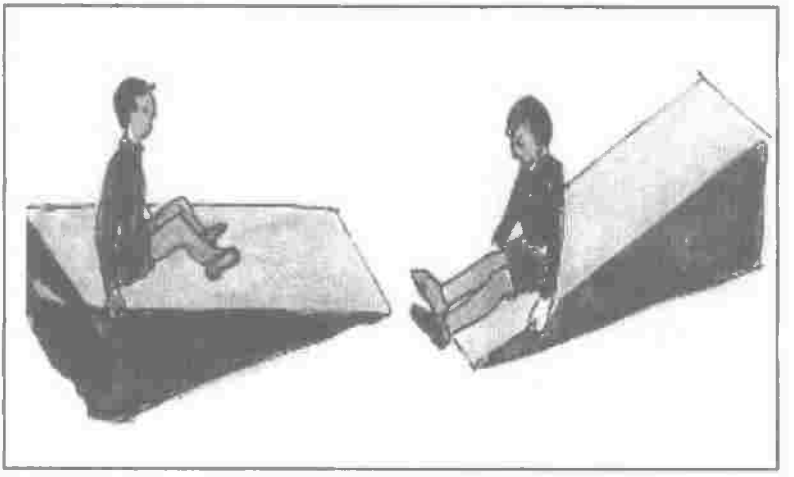

١٠ ـ ضع علامة (√) يمين المزمار الذى له نفس الطول:

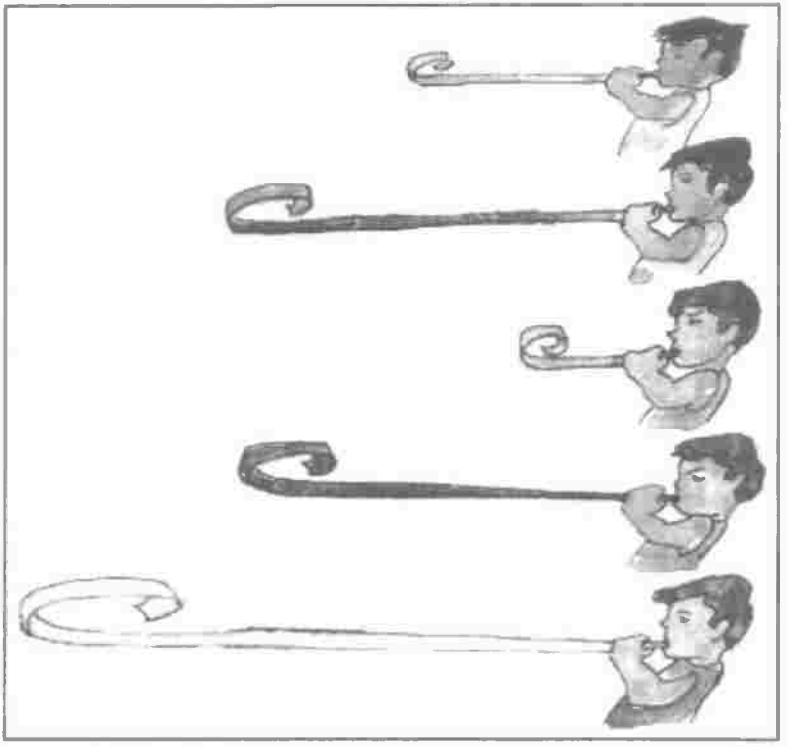

١١ـ ضع علامة (√) أسفل الكائنات التى يأكل لحمها وليس لها ريش:

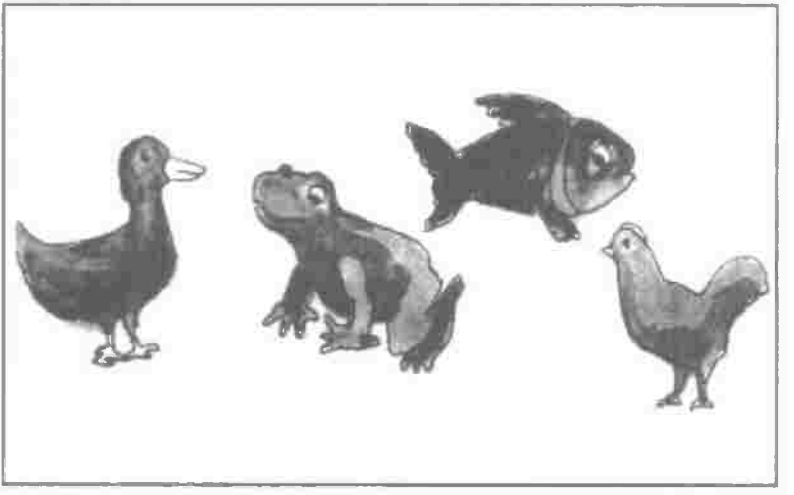

١٢ـ صل كل طفل بالحذاء الذى يناسبه:

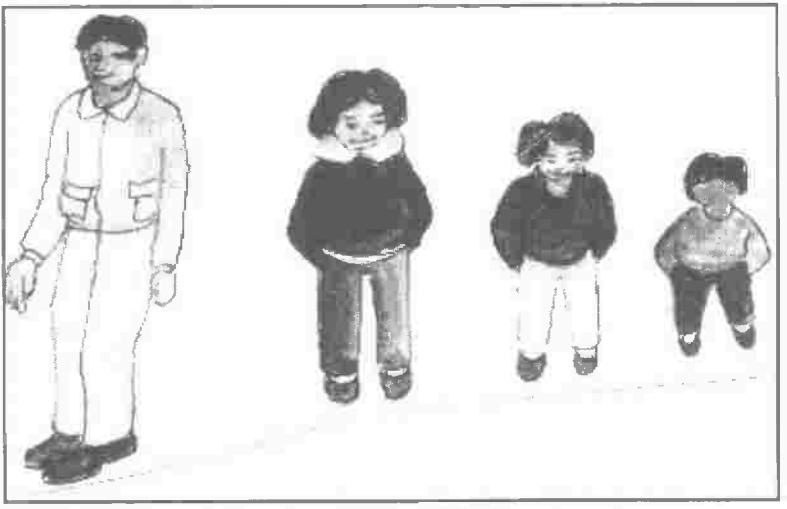

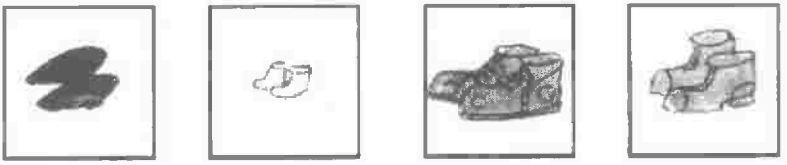

١٣ـ ارسم خطاً فوق النقط التى تؤدى للطريق الذى يستغرق وقتاً أقل:

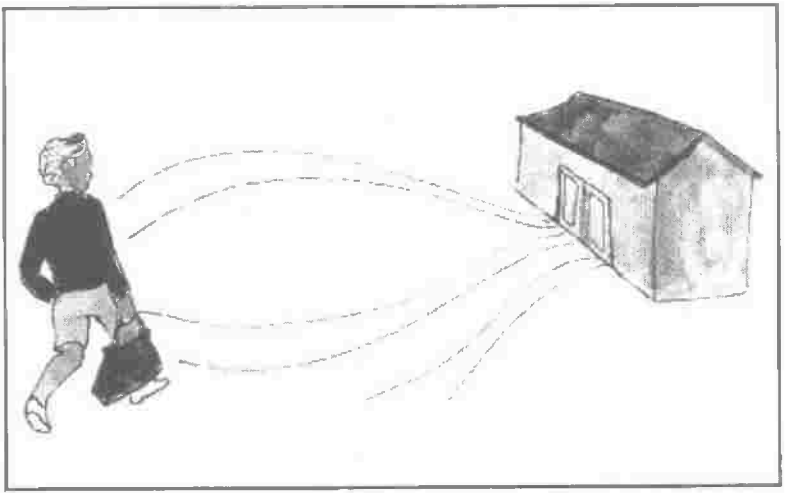

١٤ـ صل الحدث بالنتيجة المترتبة عليه:

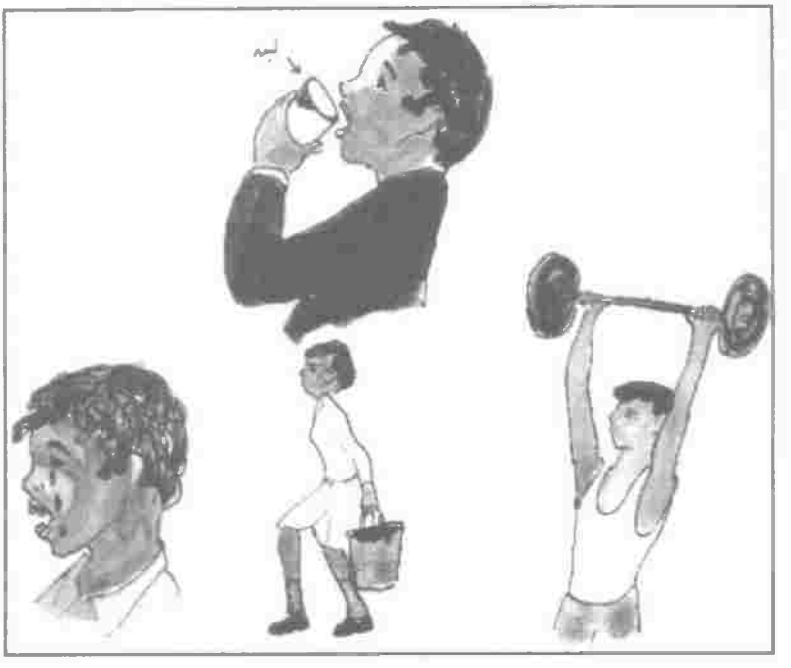

١٥ـ ضع علامة (√) أسفل صورة الكلب الذى يقفز فوق الحاجز:

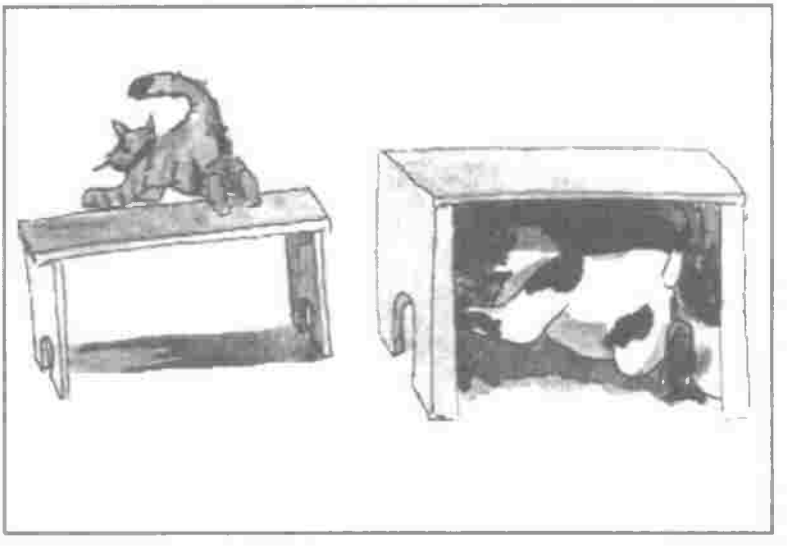

١٦ـ رتب الحيوانات التالية من الأكبر حجماً إلى الأقل حجماً بوضع أرقام لهذا الترتيب:

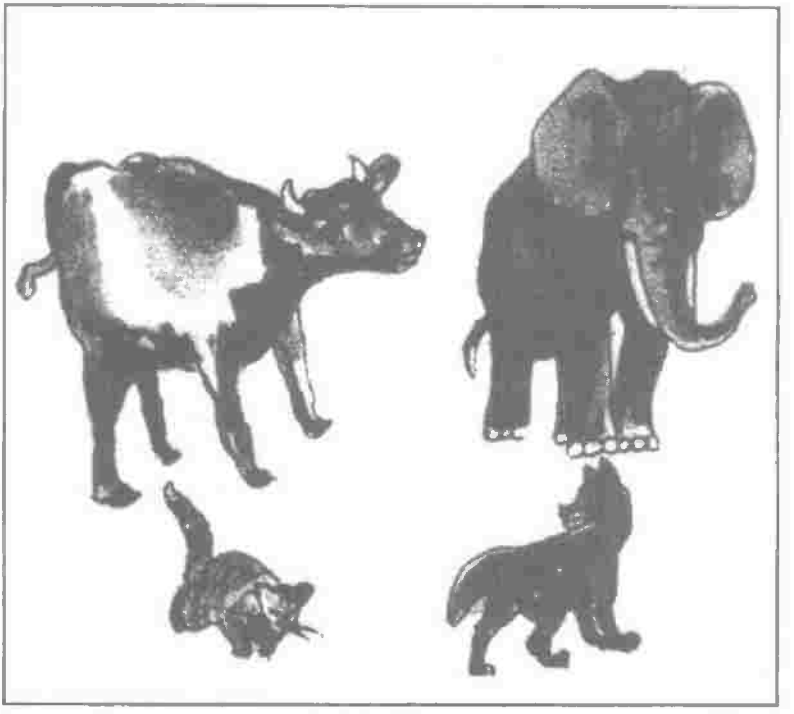

١٧ـ ضع علامة (×) أسفل الشئ الأخف:

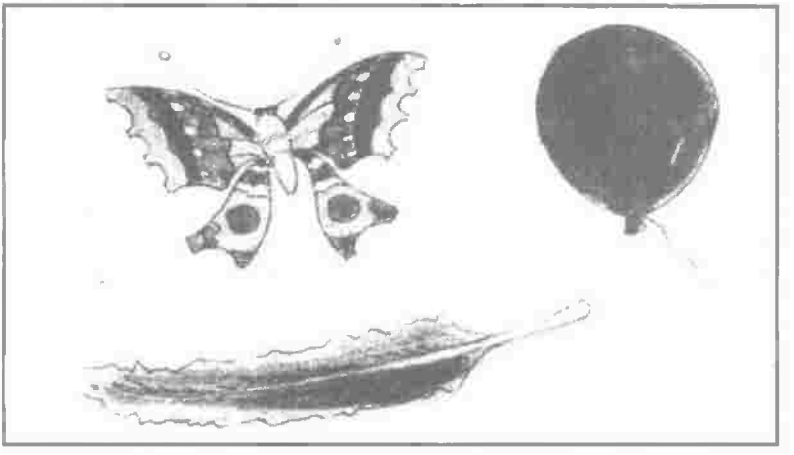

١٨ـ ارسم منحنى مقفلا حول الأشياء التى لها نفس الخواص:

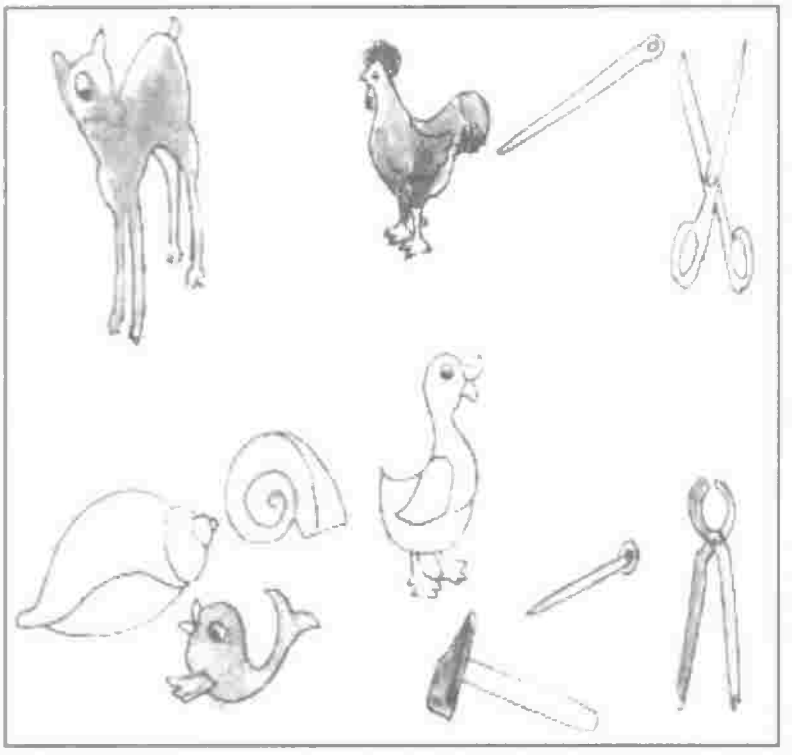

١٩ـ صل البيض بالعدد المناظر له، وصل الفراخ بالعدد المناظر لها:

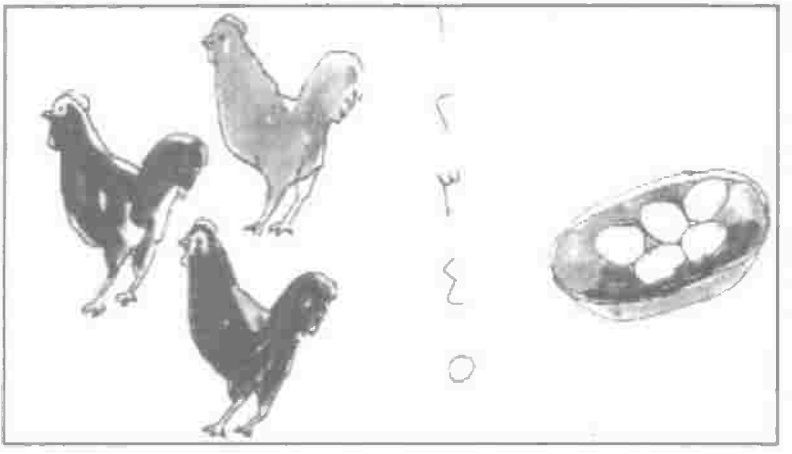

٢٠ـ ضع علامة (√) أسفل الصورة الدالة على فصل الخريف، وعلامة (×) أسفل الصورة الدالة على فصل الربيع:

٢١ـ ضع علامة (√) على أبطأ الأشياء فيما يلى:

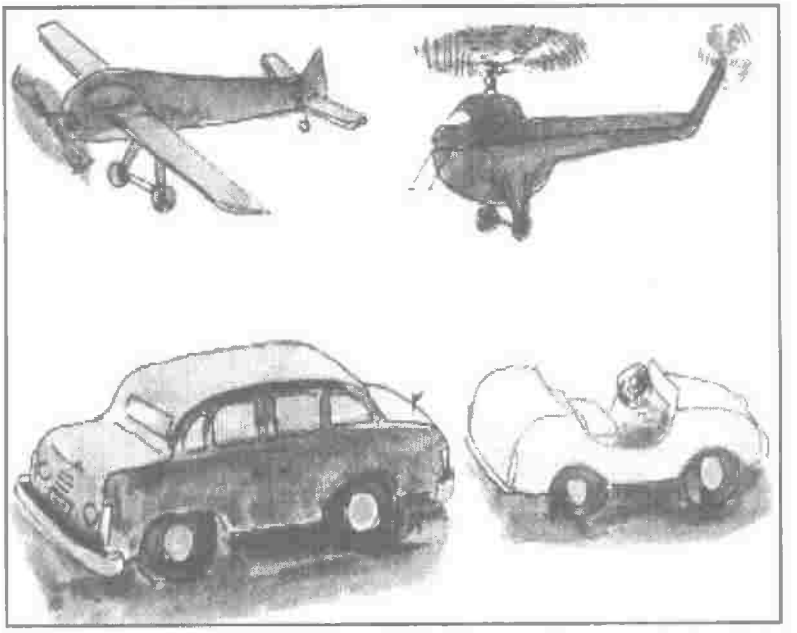

٢٢ـ ضع علامة (√) على من قام ببناء الأهرامات:

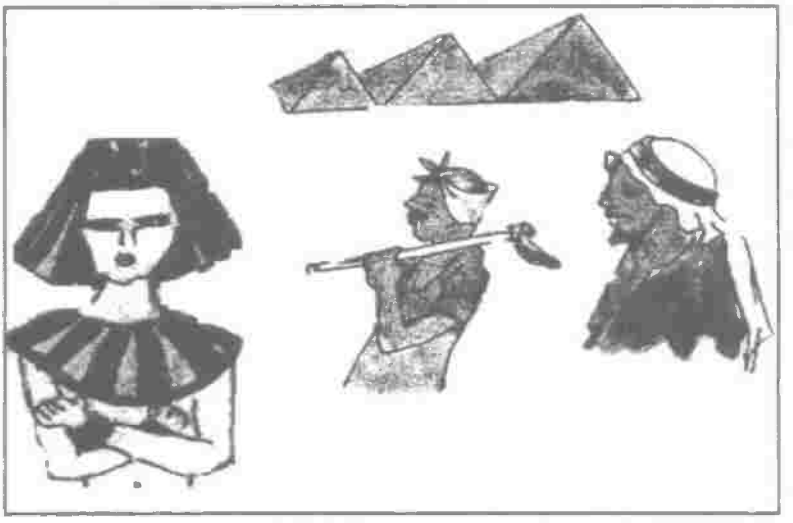

٢٣ـ صل كل عنصر بما يناسبه:

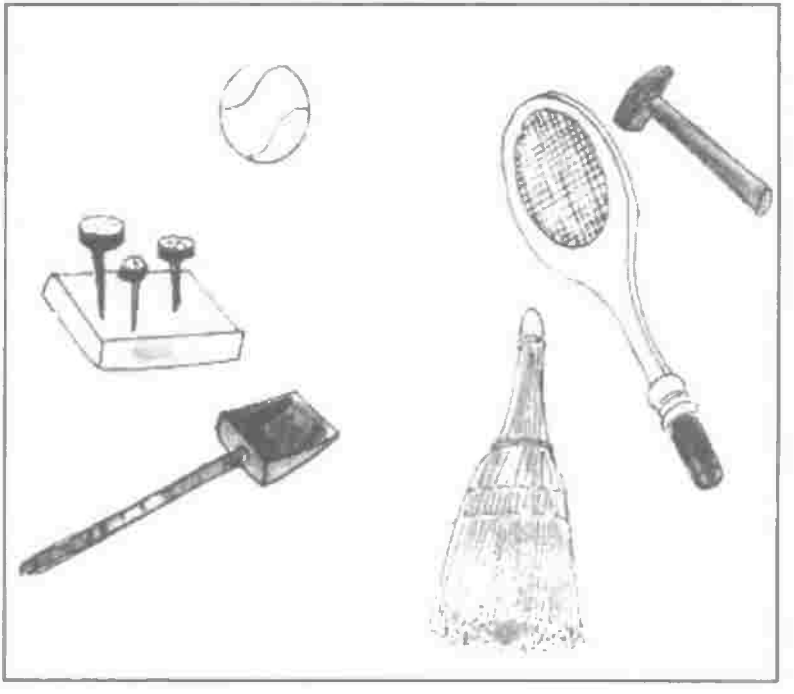

٢٤ـ ضع العدد المناسب تحت كل تجمع من التجمعات الآتية:

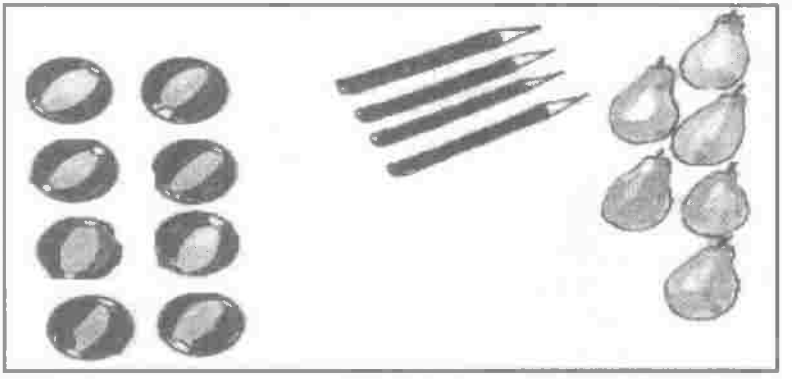

٢٥ـ ارسم منحنى مغلقا حول العصافير خارج القفص:

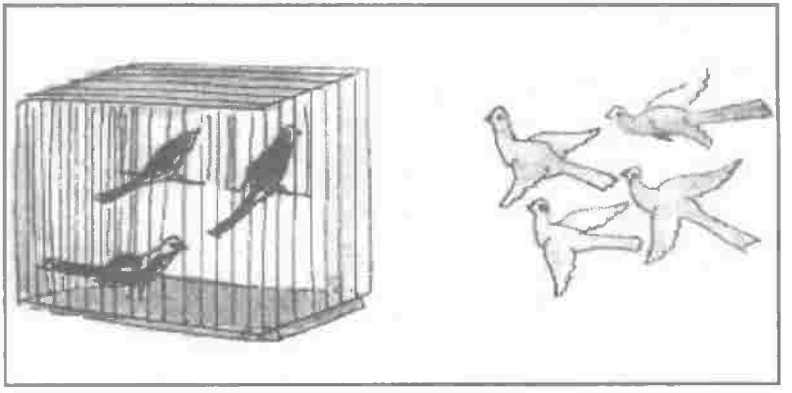

٢٦ ـ ضع علامة (√) حول الأثقل فيما يلى:

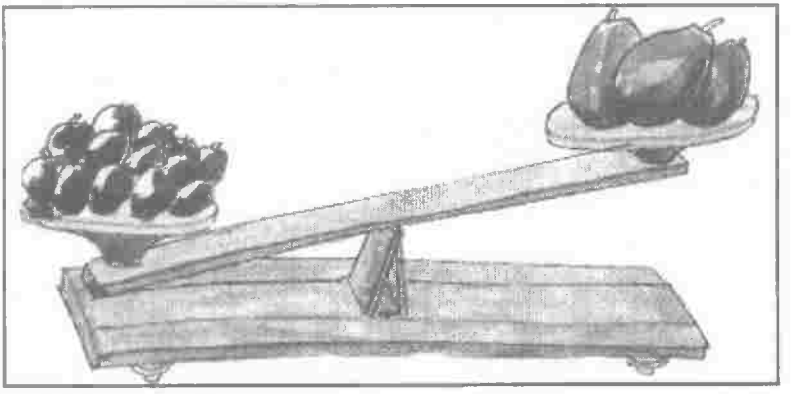

٢٧ـ ضع علام(√) أسفل المجموعة الأثقل فيما يلى:

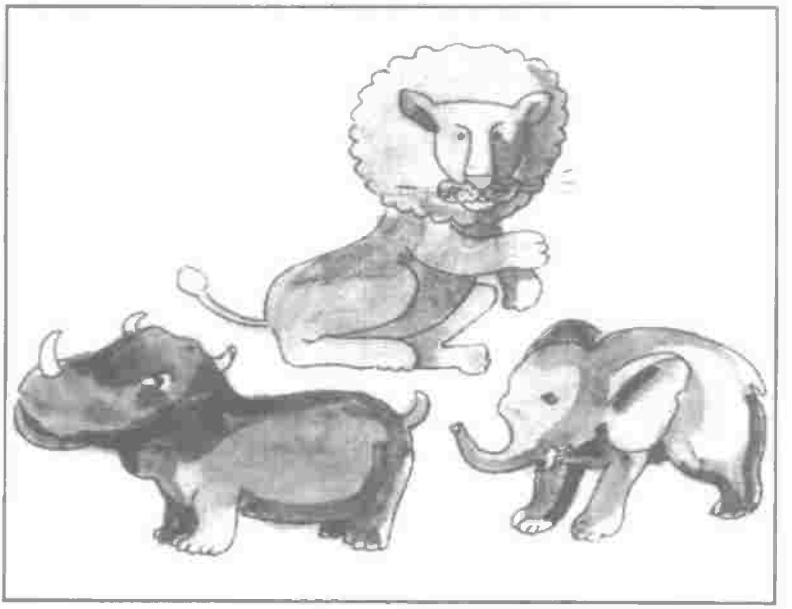

٢٨ـ رتب الصور الآتية تبعاً لزمن حدوثها وذلك بوضع أرقام مسلسلة لها:

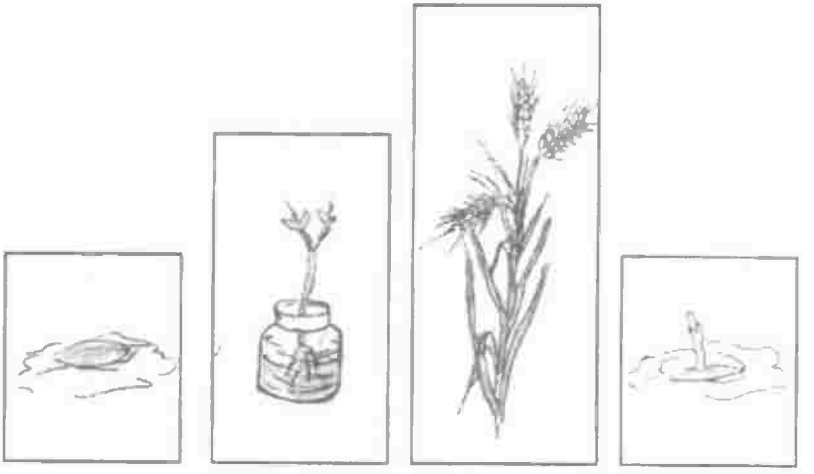

٢٩ـ لون الأشياء التى لها نفس الشكل والحجم:

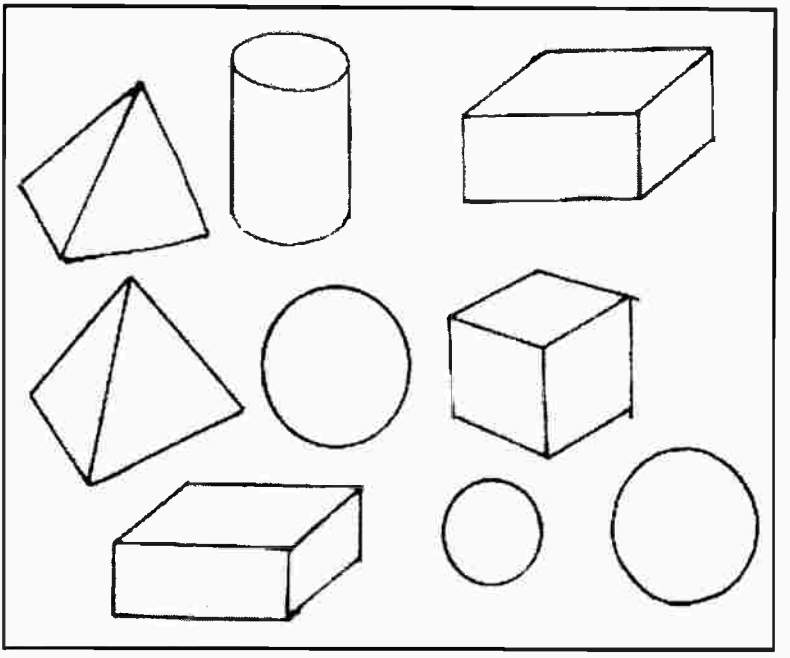

٣٠ـ ضع علام(√) أسفل الشكل المغلق:

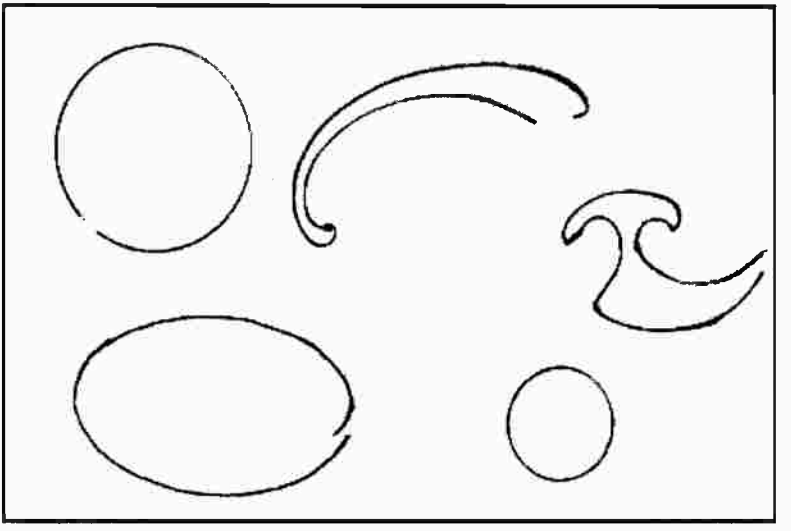

٣١ـ صل خطا بين كل كائن ونظيره وضع دائرة حول الكائن الذى له أربع أرجل:

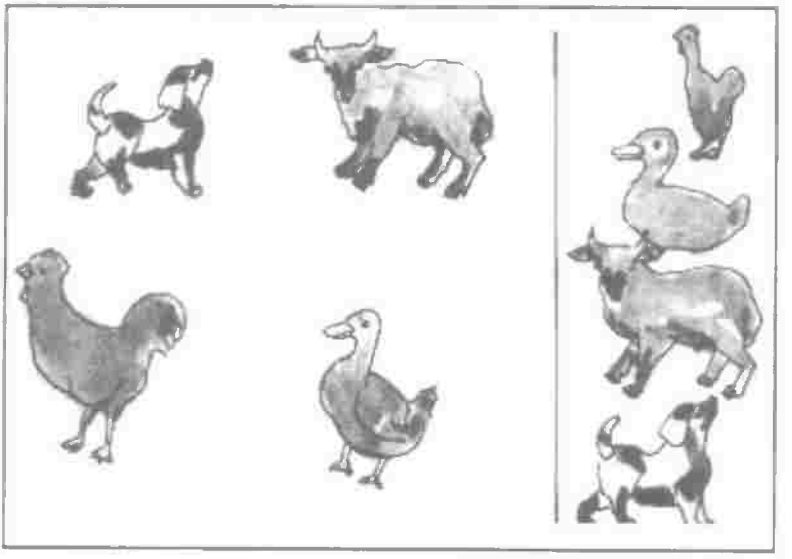

٣٢ ـ صل الكل بالنصف:

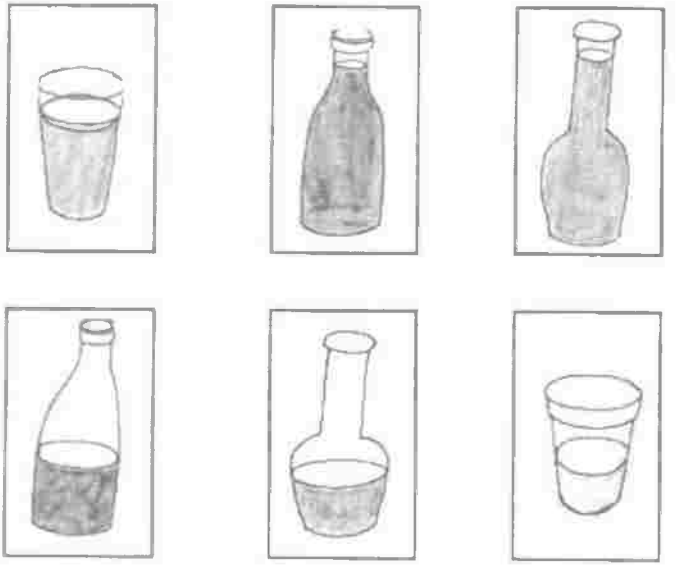

٣٣ـ صل الصورة بالعلاقة المترتبة عليها أسفل :

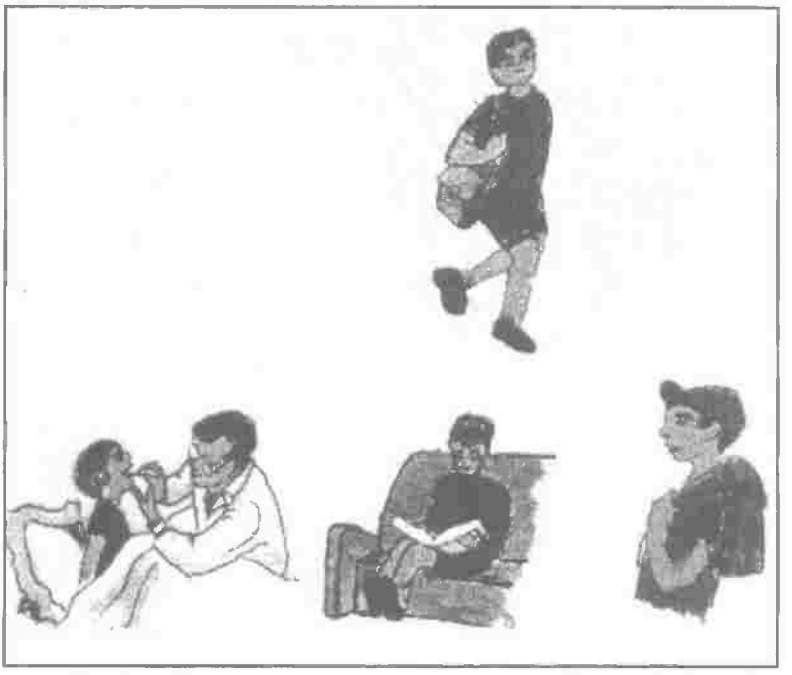

٣٤ـ رتب الحيوانات الآتية تبعاً للأسرع فالأبطأ، وذلك بوضع أرقام مسلسلة تحتها فى كل مما يأتى:

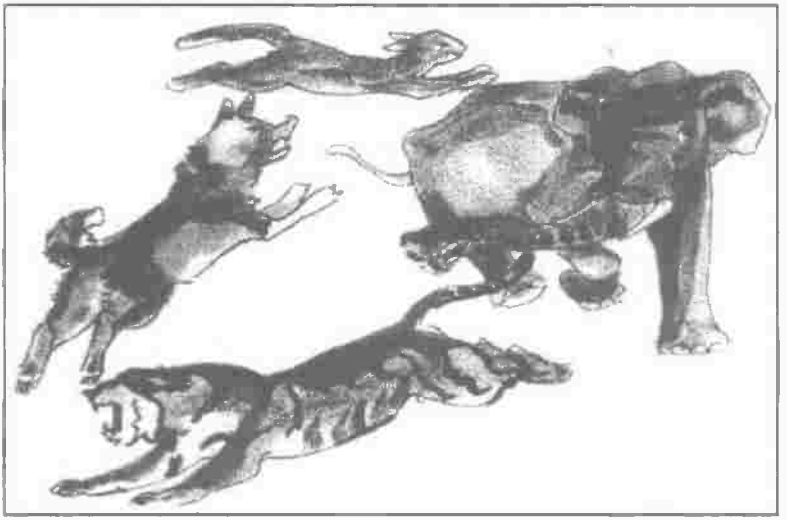

٣٥ـ ضع دائرة حول الرقم الذى يعبر عن مدلولا الشكل فيما يلى :